الخميس 16 أيار 2024
العدد 5199 السنة الثامنة عشرة
Jeudi 16 Mai 2024 no 5199 18ème année

20 صفحة
50000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

البقاع الشمالي جريمة بيئية موصوفة ترتكبها «اليونيسيف»

4

مجلس النواب يصادق على توصية غبّ الطلب حول النازحين [2]

المقاومة تضرب في عمق غير مسبوق [3]

«مستنقع» شمال غزة
إسرائيل تزداد غرقاً

(أ ف ب)

استطلاع

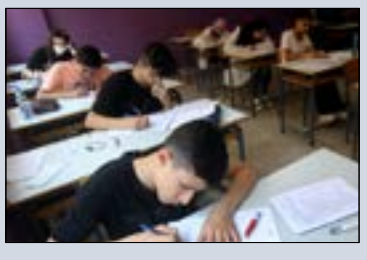

طلاب الحدود
95% يريدون امتحانات خاصة

5

قضية

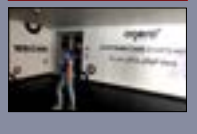

1,7 مليون دولار ايرادات OTT في السنة الأولى

6

ميديا

«الإقطاع» الرقمي يهدّد الصحافة

19

قضية اليوم

ملف النازحين في مجلس النواب
مصادقة على توصية غبّ الطلب

رلى إبراهيم

عرض مسرحي هزلي جديد شهدته جلسة مجلس النواب أمس للبحث في ملف النزوح السوري، إذ إن التوصية التي خرج بها المجلس كانت معدّة وجاهزة ومطبوعة بعد الاتفاق عليها في الاجتماع التشاوري الذي عقد أول من أمس، وتمثلت فيه كل الكتل النيابية. لكن الاتفاق على السيناريو والحوار لم يحل دون الخروج على النص، وخصوصاً أن الجلسة كانت تُنقل مباشرة، ما أطالها لثلاث ساعات من المزايدات والاستعراضات، إلى درجة أن حزب القوات اللبنانية الذي بصم على التوصية عشيّة انعقاد الجلسة، لم يجد غضاضة في المزايدة على نفسه عبر اقتراح النائب جورج عدوان، باسم كتلة القوات، توصية إضافية أمام كاميرات التلفزيونات قوامها 4 كلمات: «ترحيل النازحين السوريين فوراً»، سقطت بعدم رفع الأيدي لسذاجة الفكرة وعدم قابلية تطبيقها. فيما التوصية التي صدرت، وصدّقها رئيس المجلس نبيه بري فوراً لعلمه بتوافق الكتل عليها، لم تكن سوى «تجميعة» أفكار غير ملزمة للحكومة ولا لأيّ طرف، وأقرّت تحت إصرار ميقاتي على تغطيته نيابياً بعد الحملة عليه بعد لقائه رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين والإعلان عن مساعدات أوروبية مقابل إبقاء النازحين في لبنان.

ونصّت التوصية على أن لبنان ليس بلد لجوء كما أكدت عليه مذكرة التفاهم الموقّعة بين الحكومة اللبنانية ممثلة بالمديرية العامة للأمن العام والمكتب الإقليمي لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بتاريخ 2003/9/9، والتي لا تزال سارية المفعول ومنظمة للعلاقة بين الدولة والمفوضية. كما أوصى المجلس بتفعيل لجنة وزارية موجودة أصلاً يرأسها رئيس الحكومة وتضمّ وزراء الدفاع والداخلية والمهجرين والشؤون الاجتماعية وقيادة الجيش والأمن العام والأمن الداخلي وأمن الدولة للتواصل مع الجهات الدولية والإقليمية والهيئات المختلفة، ولا سيما مع الحكومة السورية، لوضع برنامج زمني وتفصيلي لإعادة النازحين باستثناء الحالات الخاصة المحمية بالقوانين اللبنانية التي تحددها اللجنة، علماً أن هذه الخطة لم تنجح لدى تشكيل اللجنة، ويرجّح ألّا تقوم بأيّ دور فعال اليوم أو مستقبلاً في غياب الموقف السياسي الحازم بوجه الدول الأوروبية. كذلك تضمنت التوصية ضرورة تنظيم عملية الدخول إلى لبنان والإقامة فيه والخروج منه والقيام بالإجراءات القانونية اللازمة لتسليم السجناء من النازحين الى السلطات السورية وفق القوانين والأصول المرعية، ودعا النواب المجتمع الدولي والهيئات المانحة لمساعدة الحكومة في تخصيص الإمكانات اللازمة للأجهزة العسكرية والأمنية من أجل ضبط الحدود البرية، وطالبوا مفوضية اللاجئين والجهات المانحة بدفع المساعدات المالية للتشجيع على إعادة النازحين الى بلدهم ومن خلال الدولة اللبنانية ومؤسساتها. وحضّوا على الاستفادة من قرار الأمم المتحدة الصادر عام 2021 حول خطة التعافي المبكر والذي يمكن أن يشكل المدخل لتسريع العودة الى الداخل السوري عن طريق المساعدات لتأهيل البنى التحتية من دون تعرض الدول المانحة لعقوبات قانون قيصر. ونصّ البند الأخير في التوصية على دعوة الحكومة إلى الالتزام بها وتقديم تقرير كل 3 أشهر للمجلس النيابي حول مراحل تنفيذ ما تضمّنته، وأولها نقل رسالة واضحة الى الدول والهيئات العاملة بملف النزوح في لبنان بأن البلد «لم يعد يحتمل جعله سداً أمام انتقال النازحين الى بلدان أخرى. وفي كل الأحوال، لن تكون مهمته حماية حدود هذه الدول من إمكانية الانتقال إليها ممّن يرغب أو يحاول من النازحين مغادرة لبنان بأيّ وسيلة ممكنة. وبالتالي المسؤولية الأساس هي في تحويل الدعم نحو تعزيز انتقال النازحين وتأمين استقرارهم في بلدهم مع ما يتطلّب ذلك من تأمين مقوّمات حياتهم».

باسيل: لا تطلبوا من ميقاتي أن يواجه أوروبا لأنه لا يجرؤ على ذلك (هيثم الموسوي)

وقبل تلاوة التوصية، أدلت الكتل النيابية بدلوها كلّ حسب توجهها السياسي. فتغافل رئيس حزب الكتائب سامي الجميل عن الضغوط الأميركية والأوروبية، محمّلاً المسؤولية، كالعادة، لحزب الله الذي «يخطف لبنان» ولـ«النظام السوري الذي يمنع عودة»، مذكّراً باقتراحه بإنشاء أبراج مراقبة وإعطاء العسكريين «نواضير». واتهم رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بمنع العودة الطوعية للنازحين وتمويل بقائهم، معتبراً أن هذه السياسة مستمرة عبر استبعاد الحكومة السورية عن مؤتمر بروكسيل للنازحين هذا الشهر. وأكد ضرورة التنسيق بين الحكومتين اللبنانية والسورية، وحذّر من «استغلال النازحين مجدداً لإضعاف النظام والتحريض وتبرير الأمن الذاتي، بعدما استخدموا سابقاً في محاولة إسقاطه». وتوجّه الى بري قائلاً: «أنتم اخترتم ميقاتي، فلا تطلبوا منه أن يواجه أوروبا لأنه لا يجرؤ على ذلك»، مؤكداً أن المساعدات الأوروبية «مشروطة لأنها لا تأتي عبر الدولة، بل عبر المنظمات وتوزّع عبر مصارف وشركات استيراد النفط.

> الجميل ذكّر بأهمية «الناضور» والقوات زايدت على نفسها بتوصية على التوصية

سفراء الخماسية انزعاج سعودي من السفير المصري

التقى سفراء اللجنة الخماسية، أمس، في ضيافة السفيرة الأميركية ليزا جونسون في عوكر، بهدف تقييم حراكهم ومساعي اللجنة وجهودها لإنهاء الشغور الرئاسي والبدء بمرحلة جديدة. وقالت مصادر مطلعة إن «اللقاء لم يحمل جديداً عن اللقاءات السابقة، باستثناء التأكيد على مواصلة الحراك من دون تحديد سقف زمني، وخصوصاً أن هذا الحراك مرتبط بتطورات المنطقة القابلة للتبدل يومياً». وأبلغت السفيرة جونسون الحاضرين أن «لا زيارة قريبة للموفد الأميركي عاموس هوكشتين الى لبنان، حيث لا مجال حالياً لأي ترتيبات تتعلق بوضع الجنوب». إلا أن ما كان لافتاً هذه المرة، هو غياب السفير المصري علاء موسى عن الظهور بعدما جرت العادة بأن يتولى تلاوة البيان أو المقطع الصادر عن اللجنة. وبحسب مصادر مطلعة يعود ذلك إلى «خلافات بين أعضاء اللجنة، وتسجيل انتقادات ولا سيما من السفير السعودي وليد البخاري الذي انزعج من تصريحات السفير المصري واعتبرها «show off» في الشكل، كما اعتبر أن المضمون أحياناً ينمّ عن عدم دراية بالواقع اللبناني ولا سيما في ما يتعلق بالكلام عن ضرورة الحوار بين القوى السياسية».

مقالة

سهيل عبود: اطرد غادة عون!

غسان سعود

بإمكان القاضي في الجمهورية اللبنانية أن يستزلم لسياسيّين وأن يتقاضى رشى ويقدم استشارات قانونية لمصارف أخرى، وأن يستقبل مهرّبي مخدرات في مكتبه ومنزله أو يتردد على مطاعمهم، وأن يخلّ بالآداب العامة، ويتنعم بثروات وفلل وسيارات، ويسافر على نفقة رجال الأعمال وفي طائراتهم الخاصة، ويكبس دعاوى الموديعين في الجوارير، و«يقبّل» مسبوساً مذهباً من هذا، وأكثر من 200 ألف دولار من ذاك... لكن، لا يمكنه الادعاء على رئيس وزراء أو حاكم مصرف مركزي أو مدير عام أو صاحب مصرف، في الحالة الأولى، إذا كان الملف متماسكاً ومحرجاً فسيُطلب من القاضي تقديم استقالته. وفي الحالة الثانية، ستُشنّ عليه حملات تخوين وترهيب وتخويف، وإذا ما ردّ أو فكّر بالردّ يُحال إلى التأديب!

بعد الادعاء على القاضية غادة عون أمام المجلس التأديبي الذي يرأسه رئيس مجلس القضاء الأعلى سهيل عبود، صدر قبل نحو عام قرار بطردها. اعترضت عون وفق القانون، ليصار إلى «تنبيه» الاستئناف نحو عام. لتبقى الأمور تحت سقف «لا غالب ولا مغلوب»، بما يحفظ كرامتها وكرامة عبود. ولكن، مع تحريك عون مجدداً ملفات المودعين واستدعائها أصحاب مصارف، استنفر عبود ليبتّ بنفسه طلب الردّ الذي تقدمت به عون لكفّ يده عن البت في الملف كونه خصماً لها (وهو ما يحصل في كثير من الشكاوى)، وحدد جلسة غداً للنظر في استئناف الطرد الذي تقدمت به عون. ولأنه لا ينبغي تضييع مزيد من الوقت في انتظار شباط 2025 موعد بلوغ عون سن التقاعد، ولأن عون لن تفعل في الأشهر الثمانية المقبلة للمودعين ما لم تفعله في السنوات الثماني الماضية، فلتُطرد اليوم من هذا الجسم النظيف الجريء؛ وليفعل عبود ما يمليه ضميره حيال هذا «المرض» الذي تبيّن أنه غير معد. وليطمئن بأن أكثرية شعبية مطلقة تؤازره وتؤيده في عدم رغبته بتدقيق جنائي أو استعادة الودائع والأموال المحوّلة إلى الخارج ومحاسبة المسؤول عن سرقة أموالهم إذا كان هذا سيحصل عن طريق غادة عون. أما تلك المجموعة الصغيرة ممن يلتفّون حولها ويؤازرونها فلا يستحقون أدنى اهتمام، ولا ينبغي أن يُحسب لهم حساب. فليفعل عبود، سريعاً، ما يلزم: كل التلفزيونات معه، كبار الإعلاميين، كبار المصرفيين، كل ما ومن يدور في فلك رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الذي أرعب عليه لحصوله على 35 مليون دولار من مصرف الإسكان، وكل المستفيدين لعقود طويلة من صناديق الكازينو السوداء، وكل المتعهدين الذين أقلقت راحة إمبراطورياتهم، وكل المستفيدين من التحويلات الضخمة التي أفرغت خزائن المصارف، وكل أصحاب المصارف، وشركات استيراد النفط، ومافيات النافعة وغيرها... كل هؤلاء، بما لهم من نفوذ في السلطة والإعلام والأعمال، يؤيدون سهيل عبود، ومعهم وأمامهم المرجعيات الروحية التي لم تفهم يوماً «قواعة» عون في تجاوز الخطوط الحمر، والمرجعيات الأمنية التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من منظومة السلطة والمال، وكل الزعماء السياسيين من الرئيس نبيه بري إلى وليد جنبلاط وسعد الحريري وسليمان فرنجية والقوات اللبنانية والكتائب والتغييريين والمستقلين... وحتى وزير العدل العوني المفترض هنري خوري معك، ويقول لك إن القاضي إيلي حلو ينتظر في مكتب الوزير تعيينه بديلاً منها.

اطردها، وانتقم لرياض سلامة ولكل من ارتدعوا للحظات ظلماً منهم بأن صفحة جديدة يمكن أن تُفتح في هذا البلد. اجعلها عبرة بأن التطاول على «المنظومة» أو الاقتراب منها ممنوعان. كرّس معادلة: من يقترب من فاسد يدفع الثمن. لا تفسح المجال لتسويات تبقيها في مركزها حتى التقاعد لتأخذ حقوقها كاملة؛ اطردها فلا تحصل على تقاعد وتحرم من التغطية الصحية وسائر التقديمات ولا تجد مستشفى يستقبلها. اشهر سيف المنظومة واضرب به؛ قل إنك قاضي المنظومة، فيتعاملون بجدية أكبر مع ترشيحك المفترض إلى رئاسة الجمهورية. اللحظة لحظتك: هي بطلة، لكن كرّس بطولتها بتوقيع منك. أدخلها التاريخ. افعلها غداً، لا بعده.

تقرير

المقاومة تضرب في المدى الأعمق

واصل حزب الله الارتقاء النوعي للجيش الإسرائيلي بعد القصف، وفيما تحدث الناطق باسم جيش الاحتلال عن أضرار في ميرون عقب إطلاق 60 صاروخاً من لبنان، قالت صحيفة «معاريف» إن الأضرار التي تلحق بقاعدة ميرون جراء القصف المتواصل لحزب الله «مثيرة للقلق وليست بسيطة».

واستهدف حزب الله المنظومات والتجهيزات المستحدثة في موقع الرادار في مزارع شبعا ودمّرها، كما استهدف موقعَي السماقة في تلال كفرشوبا ورأس الناقورة البحري.

وتعليقاً على «الأحداث السيئة» في الشمال، قال رئيس مستوطنة «مرجليوت» عند الحدود مع لبنان «لقد أصبحنا أولئك المطرودين من منازلهم، لقد فقدت الدولة الشمال بالفعل منذ سبعة أشهر، وهي لا تفعل أي شيء لإعادة السكان». بدورها، قالت القنّاة 12 العبرية إن «الشمال لا يزال يتكبد خسائر وأضراراً فادحة. وفي المطلّة، يوجد بالفعل أكثر من 140 منزلاً مدمراً، معظمها أصيب بصواريخ حزب الله المضادة للدروع، والوضع مماثل في المستوطنات الأخرى المتاخمة للسياج على الحدود اللبنانية». أما مراسل «إذاعة الجنوب» العبرية، فلفت وزير الدفاع يوآف غالانت، إلى أن «حزب الله يتجاوز المزيد والمزيد من الخطوط الحمر الوهمية ويضرب عميقاً داخل إسرائيل، بينما الوزير ينشغل بالعاب سياسية تافهة».

> «حزب الله يتجاوز مزيداً من الخطوط الحمر بينما ينشغل غالانت بالعاب سياسية تافهة»

من جهة أخرى، نعى حزب الله الشهيد حسين إبراهيم مكّي من بلدة بيت ياحون.

(الأخبار)

ميس الجبل (الأخبار)

إسرائيل تفاوض عبر إعلامها حول «أثمان» التهدئة مع لبنان

يحيى دبوق

بدأت إسرائيل تفاوض لبنان عبر إعلامها، استباقاً لمرحلة ما بعد وقف إطلاق النار في غزة، والذي يؤدي وفقاً لشروط حزب الله إلى تهدئة على الجبهة اللبنانية. والخطوة جزء من أداء إسرائيلي على أكثر من مستوى، يستكمل جهود تل أبيب ومساعيها في الأشهر الماضية، سواء عبر التهديدات التي لم تتوقف أو عبر «اقتراحات حلول» يُطلق عليها «مبادرات» من أطراف ثالثة وسيطة، كما هي حال أكثر من مبادرة أميركية كان مضمونها يختلف وفقاً للمتغيرات، وكذلك المبادرة الفرنسية، الإسرائيلية المنشأ والهوية والأهداف. والتفاوض عبر الإعلام العبري ليس جديداً، بل من سمات آلية التفاوض غير المباشر التي تعتقد تل أبيب أن في إمكانها استغلالها لتعزيز موقفها، بإشاعة ما من شأنه خفض سقف توقعات الجانب اللبناني من أي اتفاق يمكن التوصل إليه لاحقاً.

حدث ذلك، بوضوح، قبل التوصل إلى الاتفاق على ترسيم الحدود البحرية، في ظل الحكومة الإسرائيلية السابقة التي تراجعت في نهاية المطاف وأقرّت بالحق اللبناني، بعد تظهير لافت، استمر طوال مدة التفاوض غير المباشر، لرفض «تنازل» إسرائيل عن مصالحها البحرية، ولو أدى ذلك إلى مواجهة عسكرية شاملة في مواجهة حزب الله.

وانطلاقاً من «المناورات التفاوضية» الإسرائيلية الأخيرة، عبر الإعلام العبري، كانت بالحديث عن «صعوبات قانونية» تحول دون التنازل أمام حزب الله عن عدد من النقاط الخلافية على طول الحدود مع لبنان، إذ يتطلب مثل هذا التنازل إجراء استفتاء شعبي وقبول 80 عضواً في الكنيست، ما يكاد يكون مستحيلاً.

ووفقاً لصحيفة «هآرتس»، منصة الخطوة التفاوضية الإسرائيلية، فإن كل ما يمكن لتل أبيب أن تقوم به، نظراً إلى الصعوبات القانونية، أن تعلن عن «استعداد مبدئي لإجراء تعديلات حدودية بينها وبين لبنان، على أن تناقش التفاصيل الدقيقة لاحقاً، بعد توقيع اتفاق يؤدي إلى تهدئة في الشمال».

بطبيعة الحال، من المشكوك فيه أن يلقى مثل هذا «العرض» آذاناً صاغية في لبنان، تحديداً لدى حزب الله، إذ لا يتساوق مع الحد الأدنى المطلوب لتهدئة تريد إسرائيل منها تحقيق كل شروطها، من دون أن تدفع ما يقابلها للجانب اللبناني.

وحتى الآمس، كان المفاوض اللبناني يتعامل مع انسحاب إسرائيل من النقاط الحدودية الـ 13 المتنازع عليها على أنه أمر مفروغ منه، ويتطلع إلى أكثر من ذلك بأضعاف، بما يحقق أقصى مطالب لبنان ومصالحه عبر اتفاق التهدئة، وإن لم تتبين حدود هذه المطالب ونطاقها، بانتظار انتهاء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

في خطوة تل أبيب التفاوضية، عبر «هآرتس»، أكثر من دلالة، تتجاوز السعي المبكر إلى خفض توقعات لبنان في اليوم الذي يلي، أهمها أنّ أثمان أتفاق التهدئة مع الجانب اللبناني مطروحة بقوة على طاولة النقاش والتقدير في تل أبيب ولدى صانع القرار فيها، تمهيداً للخطوة المقبلة لدى استحقاقها.

كشْفُ «الأخذ والرد» الإسرائيليين عبر الإعلام، في هذه المرحلة تحديداً من الحرب على قطاع غزة، يشير إلى اقتراب موعد الاستحقاق المشار إليه، ما يوجب على المفاوض الإسرائيلي مباشرة الخطوات الاستباقية، بما يؤمّن له، وفقاً لرهاناته، تليين موقف لبنان وشروطه.

وعبر إثارة موضوع النقاط الحدودية والإشارة إلى أن صعوباته القانونية ستؤخر الاتفاق عليها إلى ما بعد موعد استحقاق الهدنة مع لبنان بالتزامن مع وقف الحرب على غزة، يريد الإسرائيلي أن يحصر النقاش في النقاط وصعوباته، وهو رهان يصعب تمريره لدى حزب الله الذي خبر طويلاً تكتيكات العدو التفاوضية.

وما ينبغي التوقف طويلاً أمامه، نظراً إلى دلالاته، أن الخطوة الإسرائيلية تأتي في أعقاب ما يُسمى «المبادرة الفرنسية» التي يرجح أن الجانب الفرنسي كان مجرد عامل توصيل فيها، إذ إنّ شكلها ومضمونها واشتراطاتها تتوافق بالمطلق مع المصالح الإسرائيلية، مقابل تهميش المصالح اللبنانية. وكيفما اتّفق، تبدو الخطوة الإسرائيلية محاولة لرد اعتبار ما رآه الجانب الإسرائيلي إهانة لمبادرته عبر الجانب الفرنسي، بعد قيام حزب الله بـ«رميها في صندوق القمامة»، وفقاً للتعبيرات العبرية التي قرأت جيداً الرد اللبناني عليها.

> «صعوبات قانونية» أمام الانسحاب من النقاط الخلافية على الحدود مع لبنان

قضية

البقاع الشمالي

جريمة بيئية موصوفة نتيجة إهمال «اليونيسيف»

رامح حمية

نفّذت منظمة «اليونيسيف» تمويل برنامج سحب المياه المبتذلة من الحفر الصحية من المخيمات وأماكن سكن النازحين السوريين في عرسال... على الورق. أما على الأرض، فكلّفت أصحاب صهاريج بسحب المياه المبتذلة مقابل بدلات سخيّة، وتناست أمر مشروع محطة تكرير الصرف الصحي التي كان يفترض أن تنقل المياه المبتذلة إليها.

وطوال خمس سنوات من عمر المشروع، لم تسأل المنظمة أصحاب الصهاريج أين ينقلون المياه، تاركة لهم أمر التخلص منها في أربع حفر تقع ضمن مجرى سيل بلدتي الفاكهة ورأس العين.

مرّ ذلك بـ«سلاسة» في السنوات السابقة، إلا أن هذا العام كان مختلفاً، مع السيول التي شهدتها المنطقة وأغرقت أراضي البلدات المجاورة. فما بين الأول من نيسان والأسبوع الأول من أيار الجاري، طاف مجرى سيل الفاكهة 12 مرّة، وهو ما يستدعي قرع جرس الإنذار من خطورة التلوث الصحي والبيئي الذي يهدّد عشرات القرى المجاورة وسهل البقاع الشمالي بسبب تسرب مياه الصرف الصحي إلى المياه الجوفية وخروجها من مجرى السيل إلى الأراضي الزراعية.

ولا يبدو حتى اللحظة أن ثمة من سيلتفت من المنظمات الدولية، ومنها اليونيسيف، بعد تقليص خدماتها إلى حدود 50%، وهو ما يرفضه السكان المحليون هناك. إذ يشير أحد مخاتير عرسال إلى أن «اليونيسيف وغيرها من المنظمات أخطأت في حساباتها مع عرسال وحتى مع النازحين السوريين، وعليها أن تتحمل مسؤولياتها كاملة حيال النازحين والمجتمع المضيف من خلال مشاريع متكاملة. ولن نرضى بعد اليوم بمشاريع عشوائية غير مكتملة».

> مليونا متر مكعب من مياه الصرف الصحي افرغت في اراضٍ مفتوحة

ويلفت ناشط بيئي من أبناء عرسال إلى أن انعدام الرقابة والمساءلة من «اليونيسيف» أفلت الحبل لأصحاب الصهاريج على غاربه، «فبات هؤلاء يسحبون مياه الصرف الصحي من الحفر الصغيرة والكبيرة في مخيمات عرسال وأماكن سكن النازحين الأخرى يومياً لتسجيل أكثر من نقلة طمعاً بالبدلات (80 دولاراً للنقلة) ويفرغونها في حفر غير مؤهلة ذات تربة سريعة الامتصاص»، مشيراً إلى تقديرات بأن «نحو مليوني متر مكعب من مياه الصرف الصحي أفرغت في الأراضي والبلدات المجاورة كالليوة والفاكهة ورأس بعلبك ومقراق والعين وغيرها، ما يعدّ جريمة بيئية موصوفة».

وأكدت مصادر في بلدية عرسال أن «أصحاب صهاريج الصرف الصحي اختاروا مواقع التفريغ بمفردهم، ومن دون أيّ رقابة من المنظمات المانحة أو من المحافظة». ولذلك، استعاد الناشطون في قرى البقاع الشمالي وبعض رؤساء البلديات حركتهم الاعتراضية، وهم بصدد التحضير لتحرك في مواجهة التلوث الذي لا تصل آثاره فقط الى البقاع الشمالي، وإنما الى سوريا وتركيا عبر نهر العاصي، مع مطالبات برفع دعاوى ضد الجمعيات التي تشرف على برامج مساعدة النازحين، والتي «همّ المشرفين عليها الإفادة على ظهر النازحين والمجتمعات المضيفة معاً»، كما يقول رئيس إحدى بلديات البقاع الشمالي.

تقرير

الأمن الموسمي

تشجيع المخالفات وقمع المخالفين!

(مروان بو حيدر)

ندى أيوب

في العامين الماضيين، كاد وجود «الدولة» ممثلة برجال الأمن أن يختفي من الطرقات، شأنه شأن الإنارة التي لم يعد لها وجود في بعض شوارع بيروت المظللة التي تحوّلت إلى بؤر للسلب والسرقة بقوة السلاح. ولكن، كمن «يلاعب» طفلاً، تطلّ الدولة برأسها فجأة، بين حين وآخر، لتقول «أنا هنا»، مستقوية بـ«أبناء الدولة» على المخالفين الفقراء، ومتغافلة عمّن أكل حقوق هؤلاء الأبناء أنفسهم. هكذا سيستقوي نقيب في قوى الأمن الداخلي على «عسكري» يقود دراجة مخالفة توصله إلى مركز خدمته، فيما يقف طموح كلاهما عند 100 دولار تمنّ بها منحة من دولة أجنبية شهرياً.

تستعرض الدولة عضلاتها المصطنعة في خطة أمنية تدوم لعشرة أيام، قبل أن تختفي ربّما لسنتين قادمتين. تحجز المركبات والدراجات النارية وتغرّم «المخالفين» الذين فشلت منذ نحو عام ونصف عام في تسيير «النافعة» لتكون قادرة على أن «تحط على عينهم» بضرورة تسجيل مركباتهم والاستحصال على دفاتر سيارات ودراجات ودفاتر سوق ولوحات. تضرب بيدٍ من حديد على طرقات بيروت وضواحيها، فيما كسرت شركة «انكربيت» يدها في واحدٍ من أهم مرافق الدولة حين عطّلت العمل في «النافعة» على مدى شهرين، وتقف عاجزة أمام ابتزاز فاسدي مصلحة تسجيل السيارات التي عادت أخيراً إلى العمل التدريجي، من دون قدرة على تلبية الطلب، نتيجة نقص العاملين والمواد المطلوبة لإنجاز المعاملات من دفاتر سوق وسيارات ولوحات. وفي هذا، فإن الدولة كمن يتسجع على المخالفة ويقمع المخالفين!

كل ذلك، يقود إلى أنّ عدداً لا يُستهان به من «غنائم» اليوم الأول من الخطة الأمنية يعود لأفرادٍ لم يتمكنوا من إنجاز معاملاتهم في «النافعة» وتشريع أوضاع مركباتهم ودراجاتهم، من دون أن يعني هذا أن لا وجود لمخالفين، وإنّما لتذكير وزير الداخلية المتحمّس بسّام المولوي بأن الأمن استمرارية، وليس ردّة فعل تتماهى مع خطاب تحريضي، يوجّه تارة ضد المنطقة المحيطة بمطار بيروت، وأخرى ضد النازحين السوريين. قمع المخالفات مطلوب، لكنه يبقى منقوصاً إنّ لم تكتمل الحلقة، بدءاً من تفعيل عمل «النافعة» التي ستكون أمام ضغط كبير على خلفية حجز أعداد ضخمة من السيارات والدراجات يُفترض بأصحابها تسوية أوضاعها، مروراً بمحاولة بسط الأمن على مدار الوقت، وتنفيذ مداهمات جدية لتوقيف المطلوبين الذين تعرفهم القوى الأمنية بالأسماء وتعرف أماكن وجودهم، عوضاً عن الاكتفاء بقمع مخالفات السير.

> معظم «غنائم» اليوم الاول من الخطة آليات لم يتمكن اصحابها من إنجاز معاملاتهم في «النافعة»

طلاب ضدّ الاحتلال

نفّذت مجموعات طلابية وشبابية أمس مسيرة بمناسبة الذكرى الـ 76 للنكبة الفلسطينية، في إطار «حملة طلاب ضدّ الاحتلال»، من أمام الجامعة الأميركية في بيروت، «تضامناً مع طلاب أميركا الثائرين»، باتجاه السفارة البريطانية «البلد الذي أعطى وعد بلفور، وعد من لا يملك لمن لا يستحق». ورفع المتظاهرون شعارات تطالب بوقف الإبادة في فلسطين والعدوان الصهيوني على لبنان، وتفكيك الكيان الإسرائيلي ومحاسبة مجرميه وعودة الأرض والموارد إلى الشعب الفلسطيني، وقطع الارتباط مع الشركات الداعمة للاحتلال.

(تصوير هيثم الموسوي)

استطلاع

طلاب الحدود

95% يريدون امتحانات خاصة

(هيثم الموسوي)

ماجد جابر

أثار قرار وزارة التربية إجراء امتحانات رسميّة موحّدة لجميع طلاب الثانوية العامة على أساس المواد الاختيارية انتقاد معظم طلاب المناطق الحدودية ومعلّميهم وأهاليهم، والمتابعين للشأن التربوي ميدانياً، ولا سيما في ظل التحديات العديدة التي يواجهها النازحون عن بلداتهم، والمتوقّفة مدارسهم عن التعليم قسراً منذ اندلاع الحرب. وثمّة شبه إجماع على أن القرار يشكل انتهاكاً لحقّ التعليم والفرص العادلة في التعلّم، وتجاهلاً للواقع الذي ترك ندوباً في مسار تعلّم الطلاب، بحيث أصبحوا ضحايا للامتحانات والحرب في آن.

فبعد مطالبات سياسية بعدم فصل الجنوب عن الخريطة التربوية، أظهر استطلاع رأي تقييمي للواقع التربوي والنفسي للمرشّحين للامتحانات الرسمية في البلدات الحدودية، قامت به منصة سما التربوية، وشمل 415 طالباً وطالبة في الثانوية العامة من أقضية بنت جبيل ومرجعيون وصور وحاصبيا، أن هؤلاء غير جاهزين لخوض الامتحانات الرسمية الموحّدة، لا في شكلها الحالي، ولا في موعدها المقرّر في 29 حزيران المقبل. فالطلاب يعانون، بفعل الحرب، من ظروف نفسية وأمنية وتعليمية معقّدة، جراء التعرض للقصف أو فقْد الأقارب أو التدمير الذي طاول قراهم ومنازلهم، وظروف النزوح التي يعيشونها، ما يستدعي تدخلاً فورياً وجهوداً مشتركة من الأطراف المعنية لاتخاذ القرارات الصائبة التي توفّر الدعم اللازم لهم، وتبدّد هواجسهم ومخاوفهم.

> 5,5% فقط من الطلاب أشاروا إلى الاستعداد الجيّد للامتحان

وتوزّع الطلاب المستطلَعون من ثانويات رسمية وخاصة على الأقضية الأربعة كالآتي: بنت جبيل (52,1%)، مرجعيون (37,6%)، صور (7%) وحاصبيا (3,4%). وتبيّن أن مدارس 94,5% من الطلاب مقفلة بسبب الحرب، ونزح 33,7% منهم إلى مناطق قريبة من بلداتهم، فيما لجأ 40,3% منهم إلى مناطق بعيدة، في حين لم يغادر 26% قراهم.

وفي نتائج الاستطلاع الذي أعدّه المدير التنفيذي لمنصة سما التربوية، ماجد جابر، تبيّن أن 33,7% من الطلاب لديهم استعداد «ضعيف جداً» للامتحان الرسمي، و38,3% استعدادهم «ضعيف»، و22,2% لديهم استعداد «مقبول»، في حين أشار 5,5% فقط إلى استعداد «جيد». وبناءً عليه، طالب 95,7% من الطلاب بامتحانات رسمية خاصة بهم، وبتقليص المزيد من الدروس المطلوبة. وبالنسبة إلى موعد الامتحان، أظهر الاستطلاع أن 46% من الطلاب يفضّلون تأخير الامتحان لشهر واحد، و20% لمدة أسبوعين.

وفي العيّنة، تابع 37,3% من الطلاب التعلّم عن بعد يومياً، و44,3% التعلم عن بعد بصورة متقطّعة، ودرس 6% منهم فقط حضورياً في مدارس المناطق التي نزحوا إليها، وتلقّى 3,9% تعلّماً مدمجاً، في حين أشار 4,6% إلى أنهم لم يتمكّنوا من متابعة التعلم لا حضورياً ولا عن بعد.

وفي ما يخص إنجاز المنهاج الدراسي المطلوب للامتحان، قال 95,7% إن هناك تأخراً في إنهاء كل أو بعض المواد التعليمية. وعلى مستوى موارد التعلم، أظهر الاستطلاع أن التطبيقات الأكثر استخداماً في التعلم عن بعد كانت «واتساب» (55,9%)، و«مايكروسوفت تيمز» (41,9%)، و«زووم» (30,1%)، و«تلغرام» (3,1%)، إضافة الى استخدام نسبة ضئيلة من التلامذة لمنصات إلكترونية مدرسية وتجارية لاكتساب التعلم. علماً أن 57,8% من الطلاب قالوا إن الإنترنت غير متوافر من حين إلى آخر، ولا يمتلك 21,9% أجهزة إلكترونية شخصية لمتابعة دروسهم عن بعد، وإنما يقومون باستعارتها.

اللافت كذلك أن 21,2% من الطلاب فقط يمتلكون الكتب المدرسية لجميع المواد المطلوبة للامتحانات، بينما يمتلك 27% منهم معظمها، و16,6% أقل من نصفها، في حين أكّد 21,7% أنهم لا يمتلكون أي كتاب مدرسي. كما تبيّن أن 72% من التلامذة لا يمتلكون أي كتب مساعدة (guides) لأي مادة تعليمية.

وفي ما يرتبط بظروف حياة الطلاب المتحنين، أشار 5,3% منهم إلى أن منازلهم تعرّضت لتدمير كلي، و39% لتدمير جزئي، و60% منهم تتعرّض بلداتهم لقصف دائم، و15,2% في أغلب الأوقات. كما أوضح 59,8% أن وضع سكنهم غير مريح للدرس، وأن 36,4% يعيشون في سكن مريح نسبياً. وبدا لافتاً ما قاله 81,7% من الطلاب لجهة أنهم لم يخضعوا لأي دعم نفسي.

تقرير

مناقلات تعسّفية في وزارة التربية: فتش عن التفتيش

فاتن الحاج

فيما دأبت وزارة التربية، في السنوات الأخيرة، على نقل الأساتذة إلى ثانويات قريبة من أماكن سكنهم مراعاة للظروف الاقتصادية الاستثنائية، لا يزال مدير التعليم الثانوي الرسمي خالد الغاية يصرّ على «نقل كيدي تعسفي» للنقابي علي خليل الطفيلي من ثانوية بعلبك الرسمية الثانية للبنات في دورس إلى ثانوية تمنين التحتا التي تبعد عن منزله 40 كيلومتراً لتغطية ساعتين تعليميتين فقط في الأسبوع، ولا يتردد، بناءً على ذلك، في حرمانه من الحوافز (300 دولار شهرياً) منذ كانون الثاني الماضي، على خلفية رفض الطفيلي تنفيذ قرار النقل والالتحاق بالثانوية، علماً أن الأخير لم ينقطع يوماً عن التعليم في ثانوية بعلبك الثانية ومركز الإرشاد والتوجيه في بعلبك الذي التحق به منذ عام 2014، ما يعني أن شرط إعطاء الحوافز، أي المداومة، بقي متوفراً.

وهذه هي المرة الثانية التي ينقل فيها الطفيلي إلى ثانوية أخرى لأسباب غير تربوية. المرة الأولى كانت عام 2018 عندما تقرر نقله من ثانوية بريتال الرسمية إلى ثانوية البنات في بعلبك، بناءً على اتصال من المفتشية العامة التربوية بوزير التربية مروان حمادة، استناداً إلى تقرير «مزوّر» لأحد المفتشين التربويين تبنّى فيه تهمة ساقتها مديرة الثانوية آنذاك، بالتعاون مع أحد الطلاب الذي ادّعى أن الطفيلي يسعى مع عدد من زملائه إلى «كهربة» الحمامات في الثانوية؛ إلا أن المفتشية العامة نفسها عادت وأجرت تحقيقاً جدياً في الاتهام، بناءً على اعتراض من الطفيلي، وأوصت وزارة التربية بإعادته إلى مركز عمله لكون التحقيق أظهر أن الاتهام كان باطلاً. لكن الوزير لم يأخذ بالتوصية حتى الآن. وفي كانون الأول الماضي، «صدر قرار نقل جديد انتقامي بتوصيات حزبية»، كما يقول الطفيلي، من ثانوية بعلبك إلى ثانوية تمنين التحتا «يتعسّف من دارس المنطقة وسام غازي وتأكيد على الكيدية بعدم تنفيذ توصية التفتيش بسبب موقفي النقابي ضدهم».

وكان الفايد قد رفض الموافقة على كتاب مديرة ثانوية بعلبك الرسمية الذي طلبت فيه إعادة النظر في قرار النقل لكون الطفيلي يدرّس صفوف شهادات، ما يؤثّر سلباً على اكتساب الطلاب للمادة وبما فيه مصلحة سير العمل في الثانوية، فضلاً عن أن نقله سيؤدي إلى تعاقد جديد بالساعة، إضافة إلى إلغاء ساعة تنسيق، وهي حصة ضرورية بسبب عدد أساتذة هذه المادة المشتركين مع باقي الثانويات.

المفارقة ما يذكره الطفيلي لجهة استنسابية الوزارة في تطبيق قرارات النقل، «فبعض الأساتذة لم ينفذوا قرارات صدرت بحقهم وعادوا إلى أماكن عملهم الأساسية بعد إلغاء القرارات نتيجة وساطات سياسية لدى مدير التعليم الثانوي. وثمة أساتذة محسوبون على جمعيات ممولة لبعض مشاريع الوزارة يوقّعون على سجل الحضور ولا يداومون في الصفوف، ومع ذلك يقبضون الحوافز».

ينتظر الطفيلي من التفتيش أن يصدر «قرارات ملزمة للوزارة لإنصاف المظلومين بدلاً من الاقتصاص من أساتذة ليس لديهم غطاء سياسي»، مشيراً إلى أنه سيتابع قضيته «حتى إحقاق الحق، ولا سيما أن عدم إرساء العدالة بين الموظفين سيؤدي إلى ولادة عداوات شخصية».

قضية

1,7 مليون دولار إيرادات الـ OTT في السنة الأولى

أعدّت أوجيرو دراسة جدوى حول مشروع إنشاء منصّة نقل المحتوى، التلفزيوني بشكل أساسي، عبر آلية تسمّى «OTT» أو (Over the top). عبر هذه المنصّة سيُمرّر المحتوى الذي ستقدّمه شركة «ميديا ستريم» أو أي شركة أخرى لديها محتوى حصري، وفقاً لسلّات أو باقات منافسة لما يقدّمه القطاع الخاص المرخّص وغير المرخّص. تستفيد المنصّة من أنه لدى أوجيرو 400 ألف مشترك بالهاتف الثابت والإنترنت، وتقدّر أن تبلغ إيراداتها من المنصّة بمعدل 15% من مجموع مبيعات السلل أو باقات المحتوى لتصل حصّتها السوقية إلى 200 ألف مشترك بعد عشرة سنوات بإيرادات تبلغ 15 مليون دولار.

31%
من المشتريات الرقمية الشهرية حول العالم تنفق على الأفلام وخدمة البثّ التلفزيوني عبر الإنترنت

6
دولارات هو معدل الاشتراك الشهري في الباقات التي يتوقع أن تقدّمها أوجيرو في حال السير بالمشروع. وهذا المستوى من الاشتراكات مدروس ليكون منافساً في السوق بجودة مرتفعة نسبياً لبثّ المحتوى. سيكون سعر الباقة الأساسية 4 دولارات. وسعر الباقة الـ«البريميوم» 8 دولارات (الأساس فيها المحتوى الرياضي). بالإضافة الى 2 دولار عن كل جهاز إضافي

(هيثم الموسوي)

يعزل عن الاسم التقني لهذه الخدمة (OTT)، فإنّ «أوجيرو» ستنشئ منصّة خدمات محتوى سيكون اسمها «Ostream». وستتعاقد «أوجيرو» مع مقدّمي هذه الخدمات لتبثّ للمشتركين باقات من المحتوى الحصري مثل: Netflix، Max، beIN، Disney، Paramount، Show Time، OSN... كل باقة هي نتاج عقود حصرية بين صاحب المحتوى الأصلي أو الشركة المنتجة، مع مقدّم خدمات محلّي وتُمرّر عبر المنصة. وحتى الآن قدّمت شركة واحدة هي «ميديا ستريم» اقتراحاً لبثّ المحتوى بواسطة التقنية المذكورة بعدما حصلت على عقود أولية حصرية من مجموعة من مقدمي منتجات المحتوى التلفزيوني أبرزها العقد مع beIN، علماً أن هذه الشركة هي نتاج ثلاث مؤسسات لديها تراخيص بثّ تلفزيوني في لبنان (نبو تي في، ال بي سي، أم تي في) ويديرها بنجامين حجّار.

يحتاج تقديم هذه الخدمة إلى الإنترنت، وبالتالي فإن استهلاك الإنترنت هو أساس في هذه العملية. لذا، فإن الأمر بالنسبة إلى أوجيرو يصبح أسهل للمنافسة مع مقدمي الخدمات المماثلة، طالما أن لديها قاعدة واسعة من المشتركين، وطالما أنها هي التي تقدّم لهم خدمة الإنترنت، إذ يتيح لها ذلك تقديم باقات تقوم على استهلاك الداتا والمحتوى معاً وبشكل منافس. وبحسب دراسة «أوجيرو» فإن حجم هذه السوق يقدّر بنحو 1,1 مليون مشترك، منهم 400 ألف مشترك في خدمات الإنترنت لدى أوجيرو و 700 ألف لديهم خدمة الإنترنت عبر الموزّعين غير الشرعيين.

هذه القاعدة الواسعة من الزبائن، ستُتيح لـ«أوجيرو» أن تزيد العدد الإجمالي للمشتركين في منصّة Ostream إلى 24 ألف مشترك في السنة الأولى وصولاً إلى 109 آلاف مشترك في السنة العاشرة على أن لدى أوجيرو اختراقاً غير مباشر في السوق يتيح لها الاستفادة من 46 ألف مشترك في السنة الأولى و200 ألف مشترك في السنة العاشرة. كلفة السنة الأولى على أوجيرو تبلغ 165 ألف دولار و1,5 مليون دولار في السنة العاشرة، وهذه الأرقام محتسبة على أساس استهلاك شهري يبلغ 400 جيغابايت بمعدل 0,0029 دولار لكل جيغابايت. (المشترك عبر منصّة أوجيرو لن يدفع ثمن الإنترنت الذي يستهلكه لمشاهدة المحتوى، بل سيدفع مقابل سلّة أو باقة محتويات فقط).

ستتشارك «أوجيرو» مع مقدمي الخدمات المحليين، الإيرادات الناتجة من الاشتراكات بمعدل 15% من المبيعات. ويقدّر أن تبلغ إيرادات «أوجيرو» المتوقعة في أول سنة بعد إطلاق المشروع، 1,7 مليون دولار، وتزداد سنوياً حتى تصل بعد 10 سنوات إلى 15 مليون دولار من أصل سوق تقدّر قيمتها الإجمالية بنحو 32 مليون دولار.

وبحسب الدراسة، فإن المنافسين غير الشرعيين يستحوذون الآن على أكبر حصة من السوق بنسبة 81% وبقيمة إيرادات تصل إلى 25,9 مليون دولار (الحسابات أجريت على أساس أن 400 ألف من أصل 700 ألف لديهم خدمات مماثلة) على أساس أن متوسط الاشتراك يبلغ 4,5 دولارات شهرياً. أما المنافسون الشرعيون فهم: «cable vision» (مملوكة من شركة GDS) ويقدّر أن إيراداتها ستبلغ 5,1 ملايين دولار في عام 2024 على أساس أن متوسط الاشتراك تبلغ 9,5 دولارات شهرياً، و«samaflix/digitech» (مملوكة من محمد منصور) قد تصل إيراداتهم إلى 700 ألف دولار في 2024 على أساس أن متوسط الاشتراك 6 دولارات شهرياً.

تُشير الدراسة إلى أن المنافسين غير الشرعيين يقدمون محتوى دولياً ومحلياً ورياضياً مقرصناً بمعدل اشتراك شهري يُراوح بين 3 دولارات و5 دولارات للمشترك الواحد، علماً أن جودة المحتوى سيئة جداً. أما بالنسبة إلى «samaflix» التي تقدّم محتوى مقرصناً ضمنه المحتوى الرياضي المقرصن (تلقت وزارة الاتصالات عدّة رسائل من شركات مثل beIN وقنوات فرنسية وسواهما تطلب منع سمافليكس من بثّ المحتوى المقرصن)، فمعدل الاشتراك لديها يُراوح بين 5 دولارات و7 دولارات بجودة عادية. لكن «cable vision» هي أفضل لجهة جودة المحتوى إنما بمعدل اشتراك شهري يُراوح بين 7 دولارات و12 دولاراً.

> **ستتشارك «أوجيرو» مع مقدمي الخدمات المحليين، الإيرادات الناتجة من الاشتراكات بمعدل 15% من المبيعات**

شرعية الـOTT

خدمة OTT هي تقنية لبثّ المحتوى لا تشبه التقنيات التقليدية مثل الكابلات أو الأقمار الصناعية لتقديم خدمة نقل وبثّ المحتوى، بواسطة هذه الآلية، يمكن بثّ الفيديو والموسيقى والترفيه وكل ما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي، ويمكن الوصول إليها عبر أجهزة التلفاز الذكية والحواسيب والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية. وقد تم اختيار هذه التقنية بدلاً من الـIPTV من أجل تأمين شرعية قانونية للمشروع. إذ إن الفقرة الرابعة من المادة السادسة من المرسوم 9458 تحظّر على المؤسسات العامة والخاصة بيع خدمات تسويق صوتية (VoIP) أو خدمات IPTV أو غيرها، انطلاقاً من أن هذه الخدمات محصورة بوزارة الاتصالات، بينما تتيح الفقرة الرابعة من المادة الرابعة من المرسوم نفسه استعمال خدمة الـOTT وفقاً لما ورد في رأي هيئة التشريع والاستشارات.

لماذا تأخّر ديوان المحاسبة في إقرار المشروع؟

في 2023/11/1، أخذ مجلس الوزراء علماً بأن هيئة «أوجيرو» تعتزم تقديم خدمة نقل المحتوى الذي يقع في إطار ما يسمّى «OTT» (تقنية نقل محتوى مختلفة عن الـIPTV لا تتضمن البثّ عبر الأقمار الصناعية أو شبكات الكابل أو سواها) للعموم بالشراكة مع مرخّصي هذا المحتوى ومقدّميه. وعلى مرحلتين كان آخرها في 2023/11/23، طلبت أوجيرو من هيئة الشراء العام رأيها في خصوص إطلاق دعوة للقطاع الخاص الراغب بالتشارك مع الهيئة في تقديم هذه الخدمة على أساس الشراكة في المداخيل وفقاً لنسبة مئوية محدّدة. ثم عُرض الملف على ديوان المحاسبة، حيث ما زال يخضع للدرس منذ مدة طويلة، وسط بروز إشارات متناقضة للموافقة على المشروع أو رفضه.

يُعزى سبب التأخّر في المشروع إلى ما يثيره من شعور بالقلق لدى المنافسين من مقدمي خدمات غير شرعيين، أو حتى من الذين يقدّمون خدمات مرخّصة. فبحسب المعلومات، يحاول هؤلاء التوسّط لدى أوجيرو عبر جهات حزبية من أجل دفعها إلى التخلّي عن المشروع أو عبر «تسوية»، ما يتيح لهم البقاء في السوق بعيداً من أي منافسة. فالشركتان اللتان تتنافسان على تقديم خدمات مماثلة هما «كابل فيجين» و«سمافليكس»، ولكل منهما شبكة تجارية فيها كثير من الخدمات مثل الإنترنت وخدمة المحتوى، سواء بواسطة تقنية IPTV أو بواسطة التقنيات التقليدية مثل الساتلايت، وهما تتنافسان بشراسة دفعتهما إلى رفع دعاوى ضدّ بعضهما البعض. وتقديم هذه الخدمات مبنيّ على الإنترنت، وبالتالي إن بيع خدمة المحتوى التلفزيوني يصبح أكثر سهولة وأكثر ربحاً إذا كان معفى من رسم استهلاك الإنترنت.

والاثنان، وفقاً لمصادر مطلعة، يشتبه في أنهما تقدّمان خدمة الإنترنت عبر الشبكات غير الشرعية أو ما يسمى الإنترنت غير الشرعي، أي إنّهما لا تصرّحان عن كامل الزبائن للدولة، مع فرق أن كابل فيجين والشركة الأم التي تملكها «جي دي أس» لديها تراخيص من وزير الاتصالات بمدّ شبكات خاصة بها يمكن بواسطتها نقل كل ما تريد من «داتا» للزبائن مقابل رسوم تدفعها للوزارة.

إزاء هذا الأمر، يبدو أن ديوان المحاسبة ما زال يدرس الملف المعروض عليه من قبل وزارة الاتصالات وهيئة أوجيرو بأن الأخيرة ستقوم بعقد رضائي مقابل إيرادات بالنسبة المئوية بناء على وجود خدمات حصرية لدى مقدمي الخدمات. لكن الديوان لم يحسم رأيه بعد ويصدر القرار بعد.

استراحة

إعداد **نعوم مسعود**

كلمات متقاطعة 4592

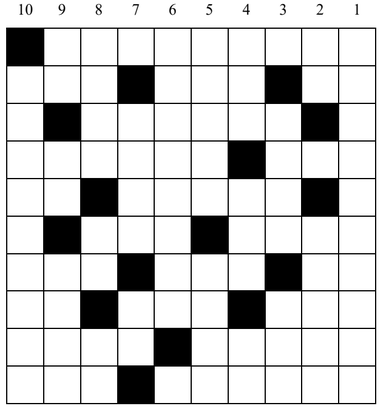

أفقيا
1- فنّان لبناني – 2- حرف عطف – فتاة احبها زيوس في الميثولوجيا اليونانية فحوّلها الى بقرة ليجنبها غيرة زوجته هيرا – تعويذة وحجاب – 3- من الأسماك – 4- يحفر البئر – عِرف بالمقدوني – 5- مدينة سويسرية – بواسطتي – 6- أغمرّ – صوّر – 7- نَعم بالروسية – عندي – أدام النظر إليه – 8- ينثر الماء – يبصق – من لا أخمص لقدميه – 9- عائلة فنان انكليزي – بساتين العنب – 10- فنانة مصرية راحلة – إقليم في وسط السعودية

عمودياً
1- من أعمق وديان لبنان – 2- للتمني – عاصمة أوروبية – 3- جمع حسناء – خليج – 4- حكم على المتهم – مصيبة – للتاوه – 5- موقع أثري في غواتيمالا – راقصة مصرية – 6- اكبر مركز مالي عالمي – 7- يستعمل المكنسة – حل العقدة – 8- ضد يسيء – طعم الحنظل – دق الجرس – 9- برد – من الحيوانات – دولة أوروبية – 10- موسيقي مصري راحل أحد عمالقة الموسيقى العربية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- المنضد – حدس – 2- يثرب – تركيا – 3- ومض – قرد – امّ – 4- يالو – فرّي – 5- أف – نقيب – با – 6- لاوس – تراكل – 7- باع – قبرص – 8- دن – دعس – 9- يقّصّ – أر – ويح – 10- قصر العيني

عمودياً
1- أيوب الصديق – 2- لثم – فا – نقص – 3- مرضي – وبّ – صر – 4- نب – أنسات – 5- قلق – عقال – 6- درتويت – درع – 7- رد – برقع – 8- حك – ابسون – 9- دبار بكر – ي ي – 10- سامي الصلح

sudoku 4592

9			8					5
1			4	2				7
7				6				8
	4		1		2		9	
	8			9			7	
	6		5		3		8	
		2		4		7		
		3		5	8	2		
		5			9	8		

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل الشبكة 4591

2	1	9	7	8	4	3	6	5
5	7	3	6	2	1	8	9	4
8	4	6	9	5	3	7	2	1
4	8	1	3	6	5	2	7	9
9	3	7	2	4	8	1	5	6
6	2	5	1	9	7	4	8	3
1	5	2	4	7	6	9	3	8
7	6	4	8	3	9	5	1	2
3	9	8	5	1	2	6	4	7

مشاهير 4592

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

إعلامية لبنانية تألقت في برامج تلفزيونية. من أدوارها على الشاشة الصغيرة « أمير الليل »

5+6+2+1 = منزلي ■ 7+9+10+11 = عربة سكة الحديد ■ 4+3+8+7 = علم كبير

حل الشبكة الماضية: **جان ميشال جار**

الحركة الطلابيّة الأميركية: تجاوز التضامنيّة

ظافر الخطيب *

احتل الحراك الطلابي في الجامعات الأميركية مساحة كبيرة من الاهتمام الإعلامي، بحيث صارت، وهي المولودة في رحم الحركة الأكتوبرية التاريخية، تنافس مشهد التوحش الصهيو - أميركي على أرض فلسطين. وبعيداً عن السرد الإنشائي والإخباري لتفاصيل الحركة الطلابية الأميركية، فإنّ الغوص فيها، وفي منطلقاتها وصيروراتها وآفاقها، تحتاج إلى طرح الفرضيات والإجابة عليها؛ فحقيقة الأمر أن هذه الحركة قد تتجاوز حدود الحركة (التضامنية) الاحتجاجية إلى مستوى اعتبارها حركة تاريخية تتحمّل عبء المسؤولية في رسم معالم العالم الجديد.

ينبني ذلك على الآتي:

أولاً: إنّ حركة أكتوبر المجيدة، بطبيعتها، كانت هجومية، وتوقيتها من حيث إنها اشتبكت استراتيجياً، ومن موقع صفري، مع حركة أميركية إقليمية كانت قد بلغت مرحلة متقدّمة من الاكتمال والنضج. وكانت تحتاج إلى الاكتمال من خلال الإجهاز على القضية الفلسطينية عبر هجمة متّسقة ومنسّقة تطاول اللاجئين والضفة الغربية، لكنّ رادار المقاومة ومرصادها أوقعا هذه الحركة في كمين أكتوبر العظيم ليصيباها بأعطاب هائلة من الصعب إصلاحها. وقد فرض التوحّش الغربي الصهيوني إيقاعاً عالمياً متفاعلاً ضد المنظومة بنطلق من فلسطين ويحلّق في الفضاء الكوني.

ثانياً: تفاعلت مكوّنات السيستم بسرعة دعماً وإسناداً للكيان الصهيوني من أجل منع انهياره، وتبنياً للتوحش الصهيوني ضد غزة والشعب الفلسطيني، وهو ما أكد فرضية أن حركة السابع من أكتوبر العظيمة هذه إنما أصابت المنظومة بأكملها.

ثالثاً: وبالعودة إلى قانون نيوتون حول الفعل ورد الفعل، ولأن الفعل الأكتوبري، بتوقيته واستهدافه ونتائجه، تحوّل ليصير حدثاً تاريخياً، فقد كان لا بد من ردة فعل تاريخية. في هذا السياق، يمكن فهم الحركة الاحتجاجية التي طاولت العالم وأخذت أبعاداً مختلفة، وبمشاركة نخب كانت حتى السابع من أكتوبر في حالة من السكون والخمول، ما عدا الحركات الاجتماعية التي غطّت أوروبا وأميركا في السنوات الأخيرة، وفي القلب منها كانت الحركة الاحتجاجية التي تنطلق من الجامعات الأميركية.

رابعاً: طول أمد الحركة الاحتجاجية، ولا سيما في الولايات المتحدة، والتي سجّل لها أنها سارت على إيقاع الحدث الأكتوبري ولم تهدأ حتى الساعة، متخذة أشكالاً مختلفة: تظاهرات، اعتصامات، إضراب عن الطعام، الانتحار حرقاً، محاصرة موانئ وشركات مصنّعة للسلاح، ملاحقة رموز الإدارة الأميركية، مقاطعة،... الخ.

إنّ استثنائية الحركة الطلابية الأميركية لا تنطلق من حقيقة مداها الزمني وشكل الاحتجاجات فقط، بل من حقيقة أن هذه الاحتجاجات شملت وغطّت كل مدن الولايات المتحدة، وأنها صناعة المجتمع الأميركي نفسه، وللاعتبارات الآتية:

أولاً: الانطباع الذي ترسّخ حول أن الديناميات المجتمعية الأميركية تستجيب للعناوين المحلية، أي أنها تهتمّ أكثر وتتحرّك أكثر تحت تأثير أولويات الإنسان الأميركي، وهو ما كان ملموساً أكثر في استطلاعات الرأي، وفي برامج ومشاريع المرشحين للرئاسة الأميركية والمجلسَي النواب والشيوخ وحكام الولايات، وحتى الاحتجاجات ضد الحرب في فييتنام كانت تنطلق من تأثير الخسائر البشرية الأميركية في الحرب.

ثانياً: أن المجتمع الأميركي قد تقولب في إطار السردية الصهيو - توراتية، فضلاً عن تأثير اللوبي الصهيوني وقدراته الاستثنائية، ودور الكنيسة الإنجيلية التي تعتبر دعم وجود إسرائيل واجباً دينياً، ويستغرق الممارسات الدينية لأتباعها، لهذا كان التبنّي الدائم للإدارات الأميركية المتعاقبة لإسرائيل يلقى قبولاً شعبياً.

ثالثاً: خلال العقود السابقة كان التيار الشعبوي («أميركا أولاً»، أو بمعناه الفعلي والممارس «أميركا أو لا أحد»)، يترسّخ ويتمدّد بحيث صار مساهماً كبيراً في صناعة الرأي العام، الأمزجة والميول، المواقف والاتجاهات، وهو ما كان يعني الانغلاق أكثر على الاعتبارات الأميركية وحدها، بما يشبه الحقبة التي كانت تسود قبل دخول أميركا كفاعل رئيسيّ على المسرح الدولي. ليس من السهل خلق وعي شامل وعميق، أو بلورة مواقف وتحقيق انزياح كبير في الانتماء والمواقف، ولا سيما في مجتمع قام على التحيّز السلبي ضد الآخر، بحيث صارت هذه الممارسة السلبية ضد الآخر تقليداً، أو عرفاً، يمارس بوعي أو بلا وعي، وأحياناً يكون مشبعاً بعاطفة سلبية تستثيرها وسائل الإعلام، وتستنفره بطاقاته ضد الآخر، حتى ولو كان يتمثّل بممارسات فاشية عدوانية كالحالة الإسرائيلية.

هذا ما يلمسه الإنسان الفلسطيني بخاصة، وكل مظلوم في العالم، وهذا ما أكدته سرعة الاستجابة للكيان الصهيوني في محنته بعد السابع من أكتوبر (مرحلة الصدمة)، وهذا ما يفسّره الدعم الغربي غير المحدود للكيان الصهيوني، حتى ولو تمثّل في تزويده بأسلحة فتاكة تمعن في القتل والإبادة.

إنّ الحركة الطلابية الأميركية الحالية (شكلها، محتواها، استدامتها)، لا تتسق ومعايير العقل التقليدية (التحيز الغربي والأميركي المستدام على المستويين الرسمي والشعبي للكيان الصهيوني) وقدراته الاستثنائية، ودور الكنيسة الإنجيلية التي تعتبر دعم وجود إسرائيل واجباً دينياً، ويستغرق الممارسات الدينية لأتباعها، لهذا كان التبنّي الدائم للإدارات الأميركية المتعاقبة لإسرائيل يلقى قبولاً شعبياً.

ثالثاً: خلال العقود السابقة كان التيار الشعبوي («أميركا أولاً»، أو بمعناه الفعلي والممارس «أميركا أو لا أحد»)، يترسّخ ويتمدّد بحيث صار مساهماً كبيراً في صناعة الرأي العام، الأمزجة والميول، المواقف والاتجاهات، وهو ما كان يعني الانغلاق أكثر على الاعتبارات الأميركية وحدها، بما يشبه الحقبة التي كانت تسود قبل دخول أميركا كفاعل رئيسيّ على المسرح الدولي. ليس من السهل خلق وعي شامل وعميق، أو بلورة مواقف وتحقيق انزياح كبير في الانتماء والمواقف، ولا سيما في مجتمع قام على التحيّز السلبي ضد الآخر، بحيث صارت هذه الممارسة السلبية ضد الآخر تقليداً، أو عرفاً، يمارس بوعي أو بلا وعي، وأحياناً يكون مشبعاً بعاطفة سلبية تستثيرها وسائل الإعلام، وتستنفره بطاقاته ضد الآخر، حتى ولو كان يتمثّل بممارسات فاشية عدوانية كالحالة الإسرائيلية.

هذا ما يلمسه الإنسان الفلسطيني بخاصة، وكل مظلوم في العالم، وهذا ما أكدته سرعة الاستجابة للكيان الصهيوني في محنته بعد السابع من أكتوبر (مرحلة الصدمة)، وهذا ما يفسّره الدعم الغربي غير المحدود للكيان الصهيوني، حتى ولو تمثّل في تزويده بأسلحة فتاكة تمعن في القتل والإبادة.

إنّ الحركة الطلابية الأميركية الحالية (شكلها، محتواها، استدامتها)، لا تتسق ومعايير العقل التقليدية (التحيز الغربي والأميركي المستدام على المستويين الرسمي والشعبي للكيان الصهيوني). فلو أنّ هذا الأمر طرح على العقل افتراضياً قبل السابع من أكتوبر، وقبل التوحّش الأميركي الصهيوني في غزة، حول السيناريوات المحتملة وردّ الفعل في أحداث مشابهة، لكان العقل اقترح السيناريوات الآتية:

السيناريو الأول: تأييد رسمي وشعبي للكيان الصهيوني

السيناريو الثاني: تأييد رسمي وصمت أو قبول شعبي

قد يذهب البعض مذهب الاعتراض، على اعتبار أن هناك حركات احتجاجية كانت تحدث في الولايات المتحدة والغرب، ضد الحروب العدوانية على غزة (سيف القدس)، وهو منطق صحيح، ويصحّ اعتبارها مقدّمات أو علامات أولية على تغيّر ما يحدث في الرأي العام الأميركي والغربي، ويمكن اعتبار الحركة الاحتجاجية في الشارع الأميركي، كما في الجامعات الأميركية، مرحلة متقدمة أكثر في الفعل المضاد للعدوان الصهيوني وللسياسات الأميركية الداعمة.

غير أن ذلك قد يبدو قاصراً عن إدراك جوهر الحركة ومآلاتها، ويمكن ضبط هذا الاستخلاص على الآتي:

أولاً: سرعة تسييل ردّة الفعل أو الحركة الاحتجاجية في إطار التنافس الانتخابي في الانتخابات الرئاسية، كما تظهره استطلاعات الرأي. وهو ما يحتمل النظر إليه باعتباره ناتجاً من جهوزية مسبقة، ودليلاً على تحوّل ما في الوعي، ليس من السهل قياسه الآن. وهو ناتج استثنائي؛ إن يتحوّل العامل الفلسطيني إلى فاعل ومؤثر في الانتخابات الرئاسية، وهو ما كان حكراً على الكيان الصهيوني حتى السابع من أكتوبر.

ثانياً: بدايات كسر رهاب المعاداة للسامية التي كانت قد تجاوزت الحدّ القانوني إلى الأدبي، الأخلاقي والقيمي، في المجتمع الغربي عموماً، والأميركي خاصة، وهو ما كان يمنع أو يعيق كثيرين عن التعبير عن رأيهم بما يتعلّق بالقضية الفلسطينية.

ثالثاً: اتساع نطاق مشاركة الفئات الاجتماعية وانضمام نخب من نواب، علماء، مفكرين، فنانين، أدباء، شعراء، أساتذة جامعات،... وانخراط متزايد للأميركيين البيض، فضلاً عن مشاركة ملموسة لليهود. فالثابت من التجارب السابقة أن الأميركيين السود والهاسبانيك (من أصول لاتينية)، هم الأكثر استعداداً للتعاطف مع الشعب الفلسطيني وقضيته، وهو أمر يستحق الانتباه.

رابعاً: الحفاظ على زخم الحركة الاحتجاجية، وهو ما يستنتج من التظاهرات التي تشهدها المدن الأميركية وعدد المشاركين في الأنشطة الاحتجاجية، والذي ينبئ بأن الحركة الاحتجاجية خرجت عن كونها مجرد ردّ فعل عاطفي.

خامساً: أن مقولة أن التراكم الكمي يولّد تغييراً نوعياً يمكن استخدامها للقياس على الحالة الأميركية، فطول أمد الحركة المراقبين والمتابعين، واستسهال الإجابة قد يكون مغامرة غير محمودة وتقود إلى استخلاصات غير حاسمة، غير أن ذلك لا يجب أن يمنع طرح فرضيات وتأكيدها بالأدلة والحقائق، ربما تساعد أكثر في ترقبة برامج تيار المقاومة العابر للجغرافيا السياسية.

إنّ ما حدث في غزة لم يشهد له التاريخ الحديث مثيلاً؛ الاستفراد بمجموعة كبيرة من السكان المدنيين، والإمعان في عملية القتل والتدمير، استخدام منتهى القوة لتحقيق منتهى القتل والتدمير، وهذه العملية كانت تنقل عبر البث الحي والمباشر، غير أن ذلك لا يكفي لتفسير حركة طلابية وشعبية وتتمدّد. لقد شهدت دول الغرب، ولا سيما الدول الكبيرة والقطبية منها، حركة احتجاجات مختلفة بعد الأزمات المتلاحقة التي عصفت بالعالم، لم تكن مشابهة للتي تحدث الآن، من حيث التنوع، المدى الزمني، والاتساع الجغرافي.

وإذا كان منتهى القتل والتدمير والإبادة المستدامة على مرأى العالم، عمل كمحفز لوعي متراكم، فإنه، بحد ذاته، قابل للتحول إلى جوهر لقضية ببعد كوني. قضية تكون الأساس في استعار النضال ضد السيستم الإمبريالي المتوحّش، وهو ما يستعيد أبجديات الفكر الثوري التغييري. في السنوات الأخيرة، بدا أن هناك شرخاً يتزايد بين السيستم وجمهوره المباشر، وكل ماكينة الإعلام المنتجة للرأي العام والتي تعمل على صناعة الأمزجة والميول والتأثير بالمواقف وتوجيهها، لم تعد تحقّق النجاحات المطلوبة في إنتاج وعي منتم أو خاضع أو منقاد للسيستم بشكل أعمى.

إنّ رفض العدوان على غزة، وإدانة وحشية النظام، وتوجيه الاتهام لكل المنظومة، ومن جمهورها تحديداً، وتوفّر محتوى سياسي واضح في التعبير عن الرفض، والربط بين العدوان والحرية لفلسطين، وفّر الأساس لقضية تلتفّ حولها الملايين العابرة للحدود السياسية. في المقابل، فإنّ عناد المنظومة ونخبها في التعبير عن دعمها للكيان الصهيوني، وطول أمد الاحتجاج، كل ذلك يوفّر الأساس لتبلور قوة مجتمعية جديدة أساسها الشباب والنخب، وأكثر من ذلك قد ينضج شروط وعناصر التناقض والصراع الثوري، في النصف الأول من القرن العشرين. سادساً: المحتوى السياسي الموحد للحركات الاحتجاجية، والتي تتأسس على العناوين الآتية:

- رفض العدوان على غزة
- تبنّي مصطلح الإبادة للعدوان الصهيوني
- اتهام الإدارة الأميركية بالمشاركة في القتل والإبادة
- رفض تزويد الجيش الصهيوني بالسلاح
- تشبيه الممارسات الصهيونية بالممارسات الفاشية والنازية
- تبنّي المقاومة وإن كان بشكل غير مباشر أو ضمني
- مقاطعة البضائع الإسرائيلية والشركات الداعمة لإسرائيل

إزاء ما تقدّم، يطرح سؤال: هل هي حالة مؤقتة أم حاصل تراكمي يؤدي إلى حالة تتجذّر في المجتمع الأميركي ويمكن تسييلها لاحقاً في الحياة السياسية؟ والسؤال الثاني الذي يليه: ما الذي يدفع عشرات الآلاف من الطلاب وعشرات الجامعات والمعاهد الجامعية للانخراط في الحركة الاحتجاجية، والعناد في مواجهة التهديدات والحملات الإعلامية، وغدم التراجع؟ هل هو مجرّد تعاطف مع الشعب الفلسطيني إزاء الوحشية الاستثنائية الممارسة ضدّه، أم أن الأمر يحتمل أكثر من ذلك؟

إن هذه الأسئلة، وغيرها، شغلت الكثير من ونفوذه في الدولة في مقابل منافسه الأقوى في مؤسسات الدولة وفي العائلة الحاكمة، فكان مرضه وموته، والانقلاب على الدستور، وضرب المعارضة، وحل الجمعيات السياسية، وقمع رموز ثورة 14 شباط، مقدّمات تمهيدية لإعادة تشكيل السلطة وحصرها في أسرة الملك، بعد تعيين نجله الأكبر وولي عهده سلمان بن حمد رئيساً للوزراء في 11 تشرين الثاني 2020، وبذلك تكون البحرين قد دخلت نادي «الأوتوقراطيين» الجدد.

في الاتحاد الإماراتي المؤلّف من سبع إمارات منذ 1974، تشكّل فيها أبو ظبي الإمارة الأمّ، وعلى الرغم من انبعاث سؤال الخلافة فور وفاة الحاكم السابق خليفة بن زايد، في 13 أيار 2022، فإنّ حاكم الإمارات الجديد محمد بن زايد حسم الجدل ونصّب ابنه خالد (مواليد 8 كانون الثاني 1982) وليّ عهد أبو ظبي منذ 29 آذار 2023.

توزيع السلطة على مدى عقود كان يستند إلى ثنائية قطبية ممثلة في جناحَي السالم والأحمد. وكان مبدأ تقاسم المناصب راسخاً لعقود طويلة في تقاليد أسرة الصباح، ونجح الجناحان في ضبط خلافاتهما، ومنع أيّ تسريبات يمكن أن تحدث تشويشاً على وحدة السلطة، وتالياً وحدة العائلة. ومنذ رحيل الأمير صباح السالم الصباح سنة 1977، توطّن جناح الأحمد قصر السيف العامر حتى اليوم، ما خلا فترة قصيرة للغاية تولّى فيها الشيخ سعد بن عبد الله السالم الصباح سنة 2006، ثم تنحّى لدواعي المرض ثم موته في 2 كانون الأول 2008.

ومنذ مبايعته أميراً على الكويت في 16 كانون الثاني 2023، بدا مشعل الأحمد الصباح متأهباً للانقضاض على خصومه المحليين، في سياق استكمال ما بدأه إبّان فترة مرض سلفه، نواف الأحمد، في سياق إعادة رسم خريطة تحالفات مضبوطة على مقاييس خارجية. وسعودية بدرجة أساسية. كانت سياسة الأمراء السابقين تقوم على تحقيق أكبر قدر من التوازن بين المكوّنات الاجتماعية والسياسية الكويتية، وكانت تلك السياسة ضمانة لوحدة الكويت واستقرارها، ولكن الأمير الجديد أظهر نزوعاً جليّاً نحو تجاوز الداخل وتوازناته، واستنساخ نموذج الانقلابات في دول مجلس التعاون الأخرى، في ظل حديث عن اختزال السلطة في بيت مشعل، وأن مهلة الأربع سنوات التي حدّدها بعد تعليق مواد في الدستور الكويتي ذات صلة بصلاحيات السلطة التشريعية وتعطيل مجلس الأمّة، هي كفيلة بأن تمنح الأمير فرصة تركيز السلطة وتشكيلها بالطريقة التي تجعل منه «الحاكم بأمره» في بلد كانت التعدّدية علامته الفارقة خليجياً.

لعقود خلت، راهنت السعودية، أو الشقيقة الكبرى، على إفشال التجربة الديموقراطية في الكويت، التي دفع الكويتيون أثماناً باهظة من أجلها، برغم من عيوبها البنيوية المعروفة لدى الكويتيين، ولكن مرجعية دستور 1962 كانت حصانة للتجربة الديموقراطيه، وقاعدة ارتكاز لتطويرها ومعالجة عيوبها، وكان من ثمار الحركة النضالية الكويتية إقرار مجلس الأمّة وتثبيت دور الشعب كسلطة تشريعية عبر ممثليه في مجلس الأمّة. ولكن هناك في دول الخليج الأخرى، وفي طليعتها الشقيقة الكبرى، من لا يعجبه أن تكون هناك تجربة ديموقراطية على تخومها، يمكنها أن تشكّل مصدر إلهام لشعوب الخليج. إنّ إجهاض التجربة الديموقراطية في الكويت، وإن بصورة مؤقتة، سوف تعمّل دول الخليج على استدامته، وتالياً العمل على إلغاء الديموقراطية بالكامل. وتمكين السعودية من لحظة الخليج الجديدة، لحظه الاستبداد التي يراد تخليدها في هذه المنطقة.

هناك، من دون ريب، من يعمل على ترويج فكرة ماكرة فحواها أنه في ظل الحكم الفردي وإلغاء أي دور للشعب يمكن للدولة قيادة قطار التنمية والتقدّم، وهذه الفكرة من تركة الاستبداد الطويلة، التي تراكمت في هذه المنطقة على مدى عقود. وعليه، هناك من يريد إقناع شعوب المنطقة بأنّ التقدّم صنوه الحكم الفردي، وهذه من أكبر آثام ثقافة الاستبداد التي يراد تعميمها شعبياً.

إنّ لحظه الخليج الراهنة هي، من دون ريب، لحظة بائسة، وإنّ إجهاض التجربة الديموقراطية في الكويت يمثّل انتكاسة لنضال شعبها ونضال شعوب الخليج الأخرى من أجل الديموقراطية، ودفعت من أجله أثماناً باهظة من أرواح العشرات من الثائرين من أجل الحرّية.

إنّ «لحظة الخليج» التي كان يتطلّع البعض إلى أن تكون بمنزلة انتقال لمراكز الجاذبية من القاهرة ودمشق وبغداد إلى الرياض وأبو ظبي والدوحة، هي، في حقيقة الأمر، لحظة انتقال السلطة من «قطبية تعدّدية» إلى «قطبية أحادية» ومن حكم القبائل إلى حكم البيوتات. بكلمات أخرى، إننا أمام انقلابات فرعية داخل القبائل الحاكمة، وليس فقط داخل الدولة. ونحن، أيضاً، أمام انتقال في السلطة من الحكم الأوليغارشي القبلي إلى الحكم الفردي الأوتوقراطي، إذ يحكم البلاد بيت أو جناح داخل العائلة، وتكون له الغلبة في إدارة شؤون الدولة.

* كاتب من الجزيرة العربية

(أ ف ب)

بين طرفين.

وفي ظل عملية المخاض التي يعيشها العالم من أجل إعادة إنتاج النظام العالمي، فإنّ هناك قناعة تتخذ مكانها تدريجياً في الوعي، وترى بأن الصراعات بين الدول الكبرى ليست وحدها المقررة الحاسمة في شكل العالم الجديد، بل القوى المجتمعية داخل كل دولة، ولا سيما أن الصراع لم يعد محصوراً في مصالح الدول ونطاقات النفوذ والتأثير بمعناه التقليدي، بل السياسات والمبادئ، والقوانين والحقوق كتعبير عن مصالح الفرد، والتيارات والمجموعات والقوى المجتمعية الوليدة.

بمعنى آخر، إنّ هناك حالة من الطلاق بدأت تأخذ مسارها بين الجمهور والنخب الحاكمة وأصحاب المصالح. ولئن كانت القضية الفلسطينية والعدوان الوحشي على غزة قد كشفت حقيقة الإمبريالية بشكل نهائي لا رجعة فيه، فإنها، بدورها، قدّمت الفرصة من أجل تعميم ثقافة المقاومة وتوسيع ساحاتها بحيث تطاول العالم أجمع.

* كاتب وباحث فلسطيني

الخليج الأوتوقراطي

فؤاد إبراهيم *

> إنّ «لحظة الخليج» التي كان يتطلّع البعض إلى أن تكون بمنزلة انتقال لمراكز الجاذبية من القاهرة ودمشق وبغداد إلى الرياض وأبو ظبي والدوحة، هي، في حقيقة الأمر، لحظة انتقال السلطة من «قطبية تعدّدية» إلى «قطبية أحادية»

لا ينقص الخليج كي ينال دمغة استكمال شروط الانضمام إلى نادي المستبدين سوى استكمال أحمد الكويت الجديد، مشعل الأحمد، الشروط الإلزامية للعودة إلى «بيت الطاعة» والانضواء في «نادي الملوك». ليس في قرارات أمير الكويت في العاشر من أيار الجاري ما يعدّ خروجاً عن التقاليد السياسية الخليجية، وإن كانت وصفة مكتملة الأركان لانقلاب قصر آخر في الخليج بعد «انقلاب قصر» الرياض في 23 حزيران 2017.

في خطاب متلفز في العاشر من أيار الجاري، أعلن الأمير مشعل حل مجلس الأمّة ووقف العمل بالمواد 51 و65 (فقرة 2 و3) و71 (فقرة 2)، و79 و107 و174 و181 من الدستور، وتتعلق بصورة حصرية بالسلطة التشريعية وصلاحياتها الدستورية، وذلك لمدة لا تزيد على 4 سنوات «يتم خلالها دراسة الممارسة الديموقراطية في البلاد، وعرض ما تتوصل إليه الدراسة لاتخاذ ما نراه مناسباً». ونصّ الأمر الأميري على أنّ «الأمير ومجلس الوزراء سوف يتولّيان اختصاصات مجلس الأمّة، على أن تصدر القوانين خلال هذه الفترة بمراسيم قوانين». مهما تضاربت التفسيرات للأوامر الأميرية، يبقى أنها رسمت مساراً جديداً في الحياة السياسية الكويتية في المرحلة المقبلة، وأنّ ثمة وضعاً استثنائياً سوف تعيشه الكويت في ظل اختلال العلاقة بين السلطات الثلاث، وتعطيل دور السلطة التشريعية التي باتت في عهدة رأس السلطة التنفيذية.

محلياً، وفي ضوء التجربة الديموقراطية المحدودة وتعثّر مسيرة الدولة، في العموم، أو ما يطلق عليه باللغيانان الأعرج، فإنّ قرارات الأمير يصدق عليها الطابع الانقلابي. ولكنّ ثمّة سياقان ماكرويان يمكن عبرهما العثور على تفسير منطقي لحزمة الأوامر الأميرية، وهما:

السياق الدولي: العجز الديموقراطي

رصد صموئيل هنتغتون ثلاث موجات عالمية لدخول الدول إلى نادي الديموقراطية، فكانت الموجة الطويلة الأولى في الفترة ما بين 1828 - 1926، وتعود جذورها إلى الثورتَين الفرنسية والأميركية، والموجة الثانية بعد الحرب العالمية الثانية وانتصار الحلفاء، وبلغت الديموقراطية ذروتها في عام 1962 مع دخول 36 دولة نادي الديموقراطية. وبدأت الموجة الثالثة مع ثورة القرنفل في البرتغال سنة 1974 وامتداداً إلى تسعينيات القرن الماضي، لتشمل بحلول عام 1995 عشرين دولة في قارات أوروبا وأميركا اللاتينية وآسيا. وجرى تصنيف ثورات الربيع العربي التي انطلقت في أواخر عام 2010 على أنها الموجة الرابعة. وقيل حينذاك إن 60 في المئة من دول العالم باتت داخل الموجة الديموقراطية في الفترة ما بين 1970 - 2010. والحال أن هذا التقدير المتفائل واجه انتكاسة حادة لم تقتصر على الثورة المضادة في بلدان الربيع العربي وعودة الاستبداد السياسي بأشدّ شراسة من الديكتاتورية المستقرة والتأسيسية.

يجادل كارل بوبر بأن الوصول إلى دولة مثالية بالاتكال على حكم مركزي قوي أفلاطوني قد يفضي إلى نظام ديكتاتوري. في الواقع، إنّ هذه النتيجة ممكنة في أيّ صيغة كانت، وإن الأقلّوية صفة السلطة دائماً، وإن ادّعت تمثيل الأغلبية، فالسلطة في جوهرها ممثلة لحكم أقلّوي.

إنّ الاعتقاد بأن تطوّر مسار الديموقراطية حتمي ولا رجعة عنه، وأنّ قدر الدول هو الاندماج طوعاً أو كرهاً في هذا المسار، لم يصمد طويلاً. فالعجز الديموقراطي أصبح آفة عامّة عالميّة، وإنّ خروج دول من النادي الديموقراطي يكاد يكون سمةً القرن الحادي والعشرين. لا استثناء في ذلك، فهناك تدهور مقلق للغاية لقوى الديموقراطية في أميركا وأيضاً أوروبا. ويرجع ذلك إلى صعود الإمبريالية القبيحة مدعومة بالتحالف غير المقدّس للنخب البلوتوقراطية واليمين المسيحي، إلى جانب الاستياء الهائل للعديد من الناخبين الذين لا يرون اختلافاً كبيراً بين حزبين فاسدين، مع سخط الشباب العميق.

يتحدّث الفيلسوف والناشط السياسي الأميركي كورنل ويست، عن هيمنة السوق وفرقها على حساب القيادة الديموقراطية الحقيقية، وأنّ عزوف الشباب الأميركي عن التصويت لا مبرّر له سوى أنهم باتوا على معرفة تامة بأنّ القيادة السياسية محصورة في حزبين متطفّلَين على أموال الشركات ومصالحها. وبحسب مؤشر الديموقراطية في وحدة الخبراء الاقتصاديين في مجلة «ذي إيكونوميست» الصادر في شباط 2024، فإنّ أقل من 8% من سكّان العالم يعيشون في ديموقراطيات كاملة. والديموقراطية الأميركية، الأكبر في العالم ذات يوم، تراجعت إلى ما دون ترتيب تشيلي وجمهورية التشيك وليتوانيا ومالطا. وتؤكد مؤشرات أخرى عن منظمات تعنى بمراقبة الانتقال الديموقراطي على مستوى العالم أن هناك عجزاً ديموقراطياً غير مسبوق يشهده العالم. ونحن أمام انحسار لموجات الديموقراطيه على الرغم من التفاؤل الذي أطلقه مصمّمو موجات الديموقراطية. ثمّة موجة ديكتاتورية تجتاح العالم منذ مطلع الألفية الثالثة التي بدأت بقانون مكافحة الإرهاب وقانون المواطن (Patriot Act) الأميركي الصادر بعد هجمات الحادي عشر من أيلول سنة 2001، وتالياً قانون مكافحة الفساد. تنطوي هذه القوانين على تفويض جديد للحكومات الاستبدادية بمواصلة الدرب الذي سلكته على قاعدة «ليس بالإمكان أفضل مما كان»، فوجد المستبدّون ضالّتهم لشرعنة العودة إلى الأزمنة المظلمة.

إنّ أوامر حاكم الكويت ليست بدعاً ولا خروجاً عن النص الخليجي، وعليه، «لا نفرّق بين أحد من الطغاة»، فليس هناك من هو أفضل من الآخر، أو من هو استثنائي في هذه المنطقة الموصومه بالاستبداد.

السياق الإقليمي: الانتقال من الأوليغارشية إلى الأوتوقراطية

شهدت دول مجلس التعاون الخليجي في الأعوام العشرة السالفة انقلابات متفاوتة الصدى، في إطار إعادة تشكيل السلطة وتوزيع مراكز القوى داخل كل دولة، والتي مهّدت لانحلال حكم القبيلة الكبيرة والتأسيس لحكم الأسرة النواة. عوامل مساعدة ساهمت في تسريع عملية التحوّل الانقلابي داخل العوائل الحاكمة، من بينها: ترهّل الجيل القديم، أو موت الأقطاب الكبار كاملة. والديموقراطية الأميركية، الأكبر في العالم ذات يوم، تراجعت إلى ما دون ترتيب تشيلي وجمهورية التشيك وليتوانيا ومالطا. وتؤكد مؤشرات أخرى عن منظمات تعنى بمراقبه الانتقال الديموقراطي على مستوى العالم أن هناك عجزاً ديموقراطياً غير مسبوق يشهده العالم. ونحن أمام انحسار لموجات الديموقراطيه على الرغم من التفاؤل الذي أطلقه مصمّمو موجات الديموقراطية. ثمّة موجة ديكتاتورية تجتاح العالم منذ مطلع الألفية الثالثة التي بدأت بقانون مكافحة الإرهاب وقانون المواطن (Patriot Act) الأميركي الصادر بعد هجمات الحادي عشر من أيلول سنة 2001، وتالياً قانون مكافحة الفساد. تنطوي هذه القوانين على تفويض جديد للحكومات الاستبدادية بمواصلة الدرب الذي سلكته على قاعدة «ليس بالإمكان أفضل مما كان»، فوجد المستبدّون ضالّتهم لشرعنة العودة إلى الأزمنة المظلمة.

إنّ أوامر حاكم الكويت ليست بدعاً ولا خروجاً عن النص الخليجي، وعليه، «لا نفرّق بين أحد من الطغاة»، فليس هناك من هو أفضل من الآخر، أو من هو استثنائي في هذه المنطقة الموصومه بالاستبداد.

السياق الإقليمي: الانتقال من الأوليغارشية إلى الأوتوقراطية

شهدت دول مجلس التعاون الخليجي في الأعوام العشرة السالفة انقلابات متفاوتة الصدى، في إطار إعادة تشكيل السلطة وتوزيع مراكز القوى داخل كل دولة، والتي مهّدت لانحلال حكم القبيلة الكبيرة والتأسيس لحكم الأسرة النواة. عوامل مساعدة ساهمت في تسريع عملية التحوّل الانقلابي داخل العوائل الحاكمة، من بينها: ترهّل الجيل القديم، أو موت الأقطاب الكبار كاملة. والديموقراطية الأميركية، الأكبر في العالم ذات يوم، تراجعت إلى ما دون ترتيب تشيلي وجمهورية التشيك وليتوانيا ومالطا. وتؤكد مؤشرات أخرى عن منظمات تعنى بمراقبه الانتقال الديموقراطي على مستوى العالم أن هناك عجزاً ديموقراطياً غير مسبوق يشهده العالم. ونحن أمام انحسار لموجات الديموقراطيه على الرغم من التفاؤل الذي أطلقه مصمّمو موجات الديموقراطية. ثمّة موجة ديكتاتورية تجتاح العالم منذ مطلع الألفية الثالثة التي بدأت بقانون مكافحة الإرهاب وقانون المواطن (Patriot Act) الأميركي الصادر بعد هجمات الحادي عشر من أيلول سنة 2001، وتالياً قانون مكافحة الفساد. تنطوي هذه القوانين على تفويض جديد للحكومات الاستبدادية بمواصلة الدرب الذي سلكته على قاعدة «ليس بالإمكان أفضل مما كان»، فوجد المستبدّون ضالّتهم لشرعنة العودة إلى الأزمنة المظلمة.

وفيما لا يزال منصب وليّ العهد شاغراً منذ عام 2013، بعد صعود تميم بن حمد إلى سدّة الإمارة، والاقتصار على نائب مؤقت له، بانتظار نضوج اللحظة المناسبة لتعيين ابنه وليّاً للعهد، كان الملك سلمان، منذ تولّيه العرش في 23 كانون الثاني 2015، ينفّذ خطة انقلاب محكمة وهادئة كان قد أعدّها قبل رحيل سلفه وخصمه القديم عبد الله بن عبد العزيز، بهدم كل ما بناه الأخير لضمان عبور آمن لابنه الأكبر متعب إلى العرش. وفق خطة الانقلاب، تمكّن سلمان، في غضون سنتين، من إبعاد أميرين كبيرين من ولاية العهد (أخوه الأمير مقرن بن عبد العزيز في 29 نيسان 2015 وابن شقيقه القوي ورجل الأمن القومي الأول في المملكة محمد بن نايف في 23 حزيران 2017)، والطريف في الإعفاء في الحالتين أنّه جاء «بناءً على طلبه». وكانت «غزوة الريتز» في 4 تشرين الثاني 2017 آخر فصول «انقلاب القصر»، وتالياً انتقال الحكم من عائلة رب العائلة، ابن سعود، إلى رب البيت سلمان.

في سلطنة عمان التي عاشت لعقود من دون منصب وليّ عهد لعدم وجود أبناء للسلطان السابق قابوس بن سعيد (توفي في 10 كانون الثاني 2020)، أعلن السلطان الجديد هيثم بن طارق آل سعيد في 11 كانون الثاني 2021 عن تسلّم ابنه البكر ذي يزن (مواليد 21 آب 1990) ولاية العهد، وهو الأول في تاريخ السلطنة الحديث.

في البحرين، التي يقودها عملياً الملك في منطقة الخليج، خلت حلبة التنافس على السلطة بموت الرجل القوي في النظام الخليفي، خليفة بن سلمان، في 11 تشرين الثاني 2020، وضعف الخوالد، أحفاد خالد بن علي آل خليفة، الفرع الذي حكم البحرين في المرحلة التأسيسية. توسّل الملك حمد بدستور 2002 لتعزيز صلاحياته وعمه خليفة بن سلمان، صاحب النفوذ الأمني والعسكري، وابنه سلمان، وحل البرلمان وحكم بمراسيم، وتعيين نجله ولي العهد سلمان بن حمد رئيساً للوزراء في 11 تشرين الثاني 2020، وبذلك تكون البحرين قد دخلت نادي «الأوتوقراطيين» الجدد.

في الاتحاد الإماراتي المؤلّف من سبع إمارات منذ 1974، تشكّل فيها أبو ظبي الإمارة الأمّ، وعلى الرغم من انبعاث سؤال الخلافة فور وفاة الحاكم السابق خليفة بن زايد، في 13 أيار 2022، فإنّ حاكم الإمارات الجديد محمد بن زايد حسم الجدل ونصّب ابنه خالد (مواليد 8 كانون الثاني 1982) وليّ عهد أبو ظبي منذ 29 آذار 2023.

توزيع السلطة على مدى عقود كان يستند إلى ثنائية قطبية ممثلة في جناحَي السالم والأحمد. وكان مبدأ تقاسم المناصب راسخاً لعقود طويلة في تقاليد أسرة الصباح، ونجح الجناحان في ضبط خلافاتهما، ومنع أيّ تسريبات يمكن أن تحدث تشويشاً على وحدة السلطة، وتالياً وحدة العائلة. ومنذ رحيل الأمير صباح السالم الصباح سنة 1977، توطّن جناح الأحمد قصر السيف العامر حتى اليوم، ما خلا فترة قصيرة للغاية تولّى فيها الشيخ سعد بن عبد الله السالم الصباح سنة 2006، ثم تنحّى لدواعي المرض ثم موته في 2 كانون الأول 2008.

ومنذ م

طوفان الأقصى

عن معارك تلتقي فيها العيون جبالياً تيبّس العدوّ من «الإنجاز»

غزة - **يوسف فارس**

تواصلت العملية البرية التي بشّنها العدوّ في مخيم جباليا شمال قطاع غزة لليوم الرابع على التوالي، بينما بقي المشهد على حاله في مدينة رفح جنوب القطاع، لجهة حدود العملية البرّية. ففي جباليا، ينفّذ جيش الاحتلال عملية تدمير وإبادة واسعة لبلوكات سكنية بأكملها، كما يواصل نسف المئات من المنازل والأبنية المرتفعة، فيما تخوض المقاومة مواجهات ضارية جداً في كل بقعة يحاول التمدّد إليها. وتقول مصادر ميدانية، لـ«الأخبار»، إن العدوّ أقام مربّعاً أمنياً يحيط بالبلوك 2 جنوب عيادة «وكالة الغوث»، يبدأ من حيّ الصالحين شرقاً، ويحاصر شارع الهدد خلف مدارس الوكالة وشارعي أبو العيش وسلطان من الجهة الجنوبية للمنطقة. ويخوض المقاومون هناك معارك شرسة جداً، تلتقي فيها عيون المقاتلين والجنود وجهاً لوجه عشرات المرات. ولعلّ ما تظهره المشاهد المصوّرة التي وزّعتها الأذرع العسكرية لفصائل المقاومة، وما يتداوله الشارع من حكايا الملاحم، هو جزء بسيط من حقيقة الواقع على الأرض.

وسجّل عدّاد المهمات القتالية التي نفّذتها الأذرع العسكرية لفصائل المقاومة حتى مساء أمس، نحو 23 مهمة، من بينها 3 كمائن قاتلة في مخيم جباليا، فيما فجّر المقاومون ثماني آليات بقذائف «الياسين 105».

وكانت أولى المهام النوعية التي أبلغ «الإعلام العسكري التابع لكتائب القسام» عن تنفيذها، في منطقة البلوك 4 في الجهة الشرقية من المخيم. ووفقاً للكتائب، تمكّن المقاومون من تفجير جرافة «دي ناين» بقذيفة «الياسين 105»، كما استهدفوا جرافة أخرى بقذيفة مماثلة، ما أدّى إلى تدميرها بالكامل. وبعد ساعات، أعلنت «القسام» عن تفجير عبوة ناسفة في آلية عسكرية من نوع «نمر» في المنطقة نفسها، ما أدّى إلى تدميرها بالكامل.

> بقي المشهد على حاله في رفح لجهة حدود العملية البرّية

وأشارت «القسام» إلى أن مقاتليها استهدفوا، بقذيفة «الياسين 105»، كما استهدفوا قوة راجلة من الجنود كانت تتحصّن في أحد المباني السكنية، بقذيفتين مضادتين للأفراد. أيضاً، واصل المقاومون كمونهم في مسرح الحدث، قبل أن يعاجلوا قوة نجدة وصلت على متن دبابة «ميركافا» إلى المكان، بعبوة «شواظ». وبينما حاولت قوة أخرى سحب عتاد القوة المستهدفة الملقاة على الأرض، قام سلاح الجو بقصف المكان، واكد مقاتلو «القسام» أنهم أجهزوا على 12 جندياً في هذه العملية. كذلك تمكّنت «كتائب القسام» من إسقاط قذيفة مضادة للأفراد محمولة على طائرة مسيّرة، على مجموعة من الجنود شرق مخيم جباليا، في حين أعلنت «ألوية الناصر صلاح الدين» أنها نفّذت، بمشاركة «القسام»، عملية فدائية، تمكّن فيها المقاومون من تفجير ناقلة جند بعبوة لاصقة من مسافة صفر، وأوقعوا عناصر القوة بين قتيل وجريح.

وإلى جانب ما سبق، ضجّت وسائل الإعلام الإسرائيلية، في ساعات المساء، بالحديث عن وقوع حدث أمني خطير في مخيم جباليا. وتحدّث موقع «حشدوت برزمان» عن مقتل خمسة جنود وإصابة عشرين آخرين، في حدث أمني وصفه بـ«الصعب»، ثم حاولت وسائل إعلام أخرى نسب الحدث إلى نيران صديقة، قبل أن تفرض حظر نشر كامل حوله. بدورها، قالت «سرايا القدس» إن مقاوميها أوقعوا قوة راجلة للعدوّ بين قتيل وجريح خلال اشتباكات خاضوها معها في منطقة السكة، كما تمكّنوا من استهداف مبنى تعتليه قوة خاصة بقذائف مضادة للأفراد، مقابل عيادة الوكالة وسط جباليا. أيضاً، نفّذ مقاتلو السرايا عملية مشتركة مع «كتائب المجاهدين»، استهدفوا فيها دبابة «ميركافا» بقذيفة مضادة للدروع في شارع أبو العيش.

وشهد أمس، كذلك، حضوراً مكثّفاً لقذائف الهاون، حيث قصفت «كتائب القسام» مرابض المدفعية شرق مخيم جباليا بقذائف الهاون النظامية الثقيلة، فيما قالت «سرايا القدس» إن مقاوميها أطلقوا وابلاً من قذائف الهاون من عيار 81 ملم على قوات العدو المتمركزة على جبل الكاشف شرق المخيم. واستطاع المقاومون، أيضاً، توظيف صواريخ «107» النظامية على نحو شديد الفعالية، حيث استهدفت «السرايا» مجموعة من جنود الاحتلال كانت تتحصّن في إحدى الشقق السكنية بصواريخ «107». كما تمكنت «سرايا القدس» و«كتائب القسام» من إطلاق رشقات صاروخية في اتجاه مستوطنات «غلاف غزة»، حيث سجّل جيش الاحتلال تشغيل صافرات الإنذار 16 مرة منذ بداية الأسبوع الجاري.

وفي محور القتال في مدينة رفح، التي تصدّر مقاتلوها المشهد، أول من أمس، حينما ظهروا وهم يخرجون من فتحات أنفاق ملاصقة لحشد من الآليات، ويضعون عبوات «شواظ» في مقابل الدبابات، بينما يحيط بهم جنود العدو من كل جانب، فجّرت «كتائب القسام»، أمس، دبابة «ميركافا» في منطقة العرادات شمال المقبرة شرق رفح، كما فجّرت جرافة «دي ناين» بقذيفة «الياسين 105». وأعلنت «مجموعات عمر القاسم» التابعة لـ«الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين»، بدورها، أن مقاوميها تمكّنوا من تفجير عبوة بعدد من الجنود في محيط مسجد ابن تيمية شرق رفح، ودكّوا القوات المتوغّلة بقذائف الهاون.

في محصلة الأمر، يضغط الواقع الميداني بوتيرته الحالية على كل المستويات السياسية والعسكرية في دولة الاحتلال، إذ تعود الأولوية العسكرية المقاتلة من المناطق التي تفترض أنها قضت على خلايا المقاومة فيها، وقد منيت بخسائر كبرى، لم تتعرّض لها في أشهر الحرب الأولى حتى. وينبئ مستوى الضغط الميداني هذا، باحتمال أن ينكفئ العدو من شمال القطاع في غضون أيام معدودة، ويعيد تكرار تجربته في خانيونس، عبر الإعلان أنه أنهى عملياته في مناطق الشمال وحقّق أهدافه»، حتى وهو يتعرّض لضربات قاصمة.

منذ سبعة أشهر يدور العدو في دائرة مفرغة (يوسف فارس)

«الأخبار» في حيّ الزيتون: خيبة إسرائيلية ثالثة

غزة - **يوسف فارس**

انسحب جيش الاحتلال من حيّ الزيتون جنوب مدينة غزة، ليل الثلاثاء - الأربعاء، بعد اجتياح بري له استمر ستة أيام، وجاء بصورة مباغتة، وفق ما أفاد به الأهالي، حيث لم تلحظ طائرات العدو مناشير تطالبهم فيها بإخلائه إلى أي منطقة أخرى في المدينة، كما حصل في حالات أخرى. وفوجئ الأهالي بتوغّل أعداد كبيرة من الدبابات من الجهتين الشرقية والغربية للحيّ، في ما بدا كأنه عملية خاطفة تهدف إلى الإطباق على هدف ما، أو تأتي رداً على الاستهداف المكثّف لمحور «نتساريم» انطلاقاً من الحيّ، إذ تقع أحياء الزيتون والصبرة والشيخ عجلين وتل الهوا، على خط التماس مع نقاط العدو المستحدثة هناك، فيما يقدر جيش العدو أن مفارز الهاون التابعة للمقاومة تنطلق من المساحات المحيطة بتلك الأحياء.

على أن العملية البرية الثالثة التي تطاول الحيّ لم تحقّق أي إنجاز يذكر، سوى تدمير المئات من المنازل ومراكز الإيواء والمرافق العامة. ويقول أبو نبيل شلدان، لـ«الأخبار»، إن «العدوّ حاول مراراً منذ الأيام الأولى للحرب أن يكسر حيّ الزيتون، حاول عشرات المرّات التقدّم في نطاق محدود، وقصف الحي بشكل يومي. وهذا التوغّل هو الثالث من نوعه، لكنه الأوسع والأكبر من ناحية الكثافة النارية (...) غير أنهم لم يحقّقوا أي منجز، سوى مسح مربعات سكنية وحارات واسعة عن وجه الأرض. التدمير فقط هو ما يفلح فيه العدو».

في شوارع الحي الذي عاد الآلاف من سكّانه إليه لتفقّد منازلهم، تحكي ملامح العائدين إلى مناطق المصلبة وشارع النديم ومنطقة المستوصف ومحيط محال طافش الكثير. يقول الحاج أبو ياسر الذي التقته «الأخبار»، بينما كان يحمل بعض الأغطية والأخشاب بالقرب من مسجد الشافعي المدمّر: «هذا ما تبقى من بيتي. شقاء 40 سنة دُمّر في دقائق. ماذا يريدون منا؟ نرحل عن الأرض؟ (...) ما يحدث في حيّ الزيتون هو انتقام وإبادة للحيّ الصابر الصامد الذي وقف أهله سداً منيعاً في وجه التهجير».

من الناحية الميدانية، أظهر الأداء القتالي للمقاومين في الحيّ خلال الأيام الستة للتوغّل، مستوى متقدماً من العمل العسكري، حيث اعترف العدو خلال فترة الاجتياح بمقتل 4 جنود وإصابة العشرات فيه، فضلاً عن أنه انسحب منه في الليل تحت ضربات المقاومة المركّزة. وبدا واضحاً أن الأذرع العسكرية لفصائل المقاومة، كانت تترقّب اجتياحاً مفاجئاً في تلك المنطقة، وأعدّت، في انتظار ذلك، عدداً من الكمائن القاتلة في المفاصل التي كانت تتوقّع أن يتم التوغّل فيها، ما ساهم في مراكمة الخسائر البشرية وتفريغ العملية من مضمونها العملاني. ويقول مصدر مقرب من المقاومة إنه «منذ سبعة أشهر، يدور العدو في دائرة مفرغة، هدف القضاء على المقاومة يرتد عليه بطريقة عكسية. المقاومة تجوّد أداءها، وتطوّر قدراتها، وتستطيع بفضل ما راكمته من مراقبة لسلوك العدوّ توقّع خطواته التالية، وحتى توقّع الأماكن التي سيعسكر فيها».

> العملية الثالثة في «الزيتون» لم تحقّق أيّ إنجاز يذكر، سوى تدمير المنازل ومراكز الإيواء والمرافق العامة

الإحباط يضرب الجيش: محاربة «حماس» مهمّة سيزيفية

بيروت **حمود**

قبل أيام، أفادت «القناة 13» بأن رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي، هرتسي هليفي، علّق، في سياق أحد الاجتماعات، على عودة الجيش إلى العمل في جباليا مرّة أخرى، قائلاً: «طالما أنه لا توجد خطة سياسية لتطوير هيئة حُكم» تحلّ محلّ حركة «حماس» في القطاع، فسنعيّن على الجيش تنفيذ حملات عسكرية مراراً وتكراراً في أماكن أخرى لتفكيك البنية التحتية للحركة، وهو ما سيمثّل، وفق ما شرح، «مهمّة سيزيفية». وما قاله الرجل، يعبّر عن أصوات قادة المؤسّستين الأمنية والعسكرية، واللتين تطالبان رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بالحسم في خمس قضايا استراتيجية تمهيداً لإنهاء الحرب في غزة ووقف القتال في الشمال، وهي: المختطفون، «اليوم التالي»، الجهة التي ستتسلّم معبر رفح بعد انتهاء العملية العسكرية هناك، القتال مقابل «حزب الله» في الشمال، وميزانية الأمن. غير أن رفْض نتنياهو الحسم في هذه القضايا، والذي يمنع الجيش من التقدّم في اتّجاه تحقيق أهداف الحرب - وفق ما يقول هذا الأخير -، بعد مرور أكثر من 220 يوماً على بدئها، قلب صيحة ما يسمى «ذكرى الاستقلال» الـ 76، من «عيد» إلى «مأتم» في شمال فلسطين، كما في جنوبها، حيث اضطرّ جنود العدو الذين اجتاحوا جباليا، شمال القطاع، إلى معاينة وابل الصواريخ التي أطلقت في اتّجاه عسقلان وأسدود، بدلاً من مشاهدة أسراب الطائرات الإسرائيلية في العرض الجوي الذي يقام سنوياً للمناسبة، وفق صحيفة «هآرتس».

وعلّق قائد سرية في «الكتيبة 196» التي كان يتحضّر أفرادها لإعادة اجتياح جباليا، قائلاً إن «مشاهدة ذلك (إطلاق الصواريخ) بعد مرور سبعة أشهر ونصف شهر على بدء الحرب، أمرٌ محبط»، مضيفاً: «على ما يبدو، سنضطر إلى العودة من أجل مواجهة الإطلاق المتفرّد (للصواريخ)». على أن معظم المقاتلين يتجنّبون الخوض في الأسئلة السياسية، أو السبب وراء عودتهم إلى جباليا، وخصوصاً أولئك الذين يحدّدون في الخدمة النظامية والضباط الدائمون. «صحيح أن الضباط لا يتأفّفون من المهمّة الماثلة أمامهم، ولكن جميعهم يصفون الوضع الحالي، بالمهمّة السيزيفية»، وفق ما نقلت عنهم الصحيفة؛ علماً أن الجيش الإسرائيلي أعلن، قبل أكثر من أربعة أشهر، عن «حلّ» كتائب «حماس» في شمال قطاع غزة، حيث عادت «الفرقة 98» إلى القتال في جباليا بعدما انتهت قبل خمسة أسابيع فقط من «مهمّة» خانيونس. وفي هذا الإطار، قال قائد «الكتيبة 196»، يعلي كورنفيلد، في مقابلة مع «هآرتس»: «عدنا إلى المكان الذي تريد حماس التمركز فيه، وباتت هذه المنطقة (جباليا) حربية بكل ما للكلمة من معنى»، مضيفاً: «يوجد هنا أولئك الذين لم ننجح في القضاء عليهم في المرّة السابقة، وأولئك الذين فرّوا وعادوا». ووفقاً لكورنفيلد، فإن قواته «مدرّبة هذه المرّة بشكل أفضل. ففي المرّة السابقة، احتاج الجنود إلى أن يستوعبوا ما الذي يعنيه ميدان القتال، ولكن بفضل قتالهم في المنطقة في المرّة السابقة كوّنوا معرفة وخبرة». ولكن الأمر ينطبق كذلك على «حماس»، إذ بيّن «القائد» «(أنّنا) في منافسة تعلّم مقابل حماس... نلاحظ أنهم غيّروا من تكتيكاتهم وباتوا يركّزون على تفخيخ المباني».

ورأت الصحيفة أن العمليات المتجدّدة للجيش في جباليا ومناطق أخرى في شمال القطاع، بينها على سبيل المثال حي الزيتون جنوب مدينة غزة، «تدلّ على أمرَين: الأول، أن الجيش لم يقدّر جيداً حجم البنية العسكرية التي تمتلكها حماس في القطاع؛ والثاني، أنه بعد انسحاب الجيش، تسارع حماس إلى إعادة تأهيل صفوفها واستجماع قواتها لتتمركز مجدداً في الفراغ الذي يتركه الجيش. وما استجماع القوى هذا، سوى نتيجة لغياب استراتيجية سياسية لليوم التالي». وإضافةً إلى تخوّفهم من العودة مرّة ثالثة إلى المناطق التي حاربوا فيها سابقاً، يتخوّف جنود وضباط الاحتياط، بحسب الصحيفة، من مسألة استدعائهم بموجب الأمر ثمانية الذي تحوّل على ما يبدو إلى «أمر مفتوح بلا أفق يحدّد نهايته».

ووفقاً للباحث في «مركز الدراسات الفلسطينية» في جامعة تل أبيب، ميخائيل ميلشتاين، فإن هناك «تشوّهات كثيرة في المفهوم الإسرائيلي حول قطاع غزة، بدءاً من الاعتقاد بأن حماس مرتدعة، مروراً بتقديرات وأفكار نمت خلال الحرب وتبيّن أنها أمنيات في الأساس، مثل الشعور بأن الحركة قريبة من الانكسار، وأن بالإمكان إقناع قيادتها بمغادرة غزة». وعلى الرغم من تخلّيها عن التصوّرات السابقة حيال الحركة، أنه بعد انسحاب الجيش، تسارع حماس إلى إعادة تأهيل صفوفها واستجماع قواتها لتتمركز مجدداً في الفراغ الذي يتركه الجيش. وما بينما هي «حركة تتمتّع بليونة وقدرة عالية على التأقلم مع المغيّرات، وحتى بعد استهدافها بشدّة، فإنها تنجح في الصمود وكذلك في الحفاظ على مكانتها كجهة مركزية في القطاع». وحذّر من فكرة العمليات المركّزة «العمليات الجراحية الموضعية/ الغزوات الموضعية - كتلك التي نفّذتها القوات في مستشفى الشفاء وحي الزيتون»، باعتبارها ستؤدي إلى انهيار الحركة، قائلاً إن ذلك «لن ينجح من دون احتلال دائم».

وهكذا، فإن الإحباط النابع من «المهمّة السيزيفية»، قاد بعض الإسرائيليين إلى طرح خطط، بعضها قائم على افتراض أن الواقع في غزة سيتغيّر في حال وجود حكم بديل لـ«حماس»، أو ضمن صفقة أوسع تشمل تطبيعاً مع السعودية وتسوية مع السلطة الفلسطينية. ولكن في مقابل هذه الخطط، فإن «حماس لا تعتزم أبداً التنازل عن الحكم». وبحسب الباحث، فإنه «حتى في حالة القضاء على كتائب «حماس» الباقية في رفح، فإن «الحركة ستسيطر على الحيّز العام مواصلةً إدارة القتال في مناطق مختلفة»، ولتضمن إسرائيل السيطرة على معبر رفح ومحور «فيلادلفيا»، ستضطر إلى البقاء هناك فترة متواصلة، حتى لو لم يرافق هذا الوجود اجتياح واسع النطاق لكل المدينة.

أمام هذا الواقع، رجّح أنه في «في أفضل الأحوال، ستسمح حماس باستقرار بدائل ستكون غطاءً تجميليًا يضمن استمرار هيمنتها»، لكن السيناريو الأكثر ترجيحاً هو أن تعمل الحركة على «محاربة كل بديل لها». وبناءً على ما تقدّم، فإن عدم رغبة/ قدرة إسرائيل على احتلال القطاع، يستدعي عملياً أن تلتزم «بصفقة مختلطة» باعتبارها الجهد المركزي، وهو ما يستدعي أيضاً وقف الحرب وتحرير أسرى فلسطينيين، والانسحاب من غزة»، على أن تستغلّ إسرائيل فترة الهدوء لوضع استراتيجية للتعامل مع المسألة الفلسطينية تكون بديلاً من إدارة الصراع وأحلام «السلام الاقتصادي» التي اتّضح أن نتائجها كانت «كارثية» على إسرائيل.

مستشفى «كمال عدوان» يكافح بآخر ما تبقّى

غزة - **هداية محمد التتر**

بعدما أخرج الاحتلال الإسرائيلي معظم مستشفيات قطاع غزة من الخدمة، استحدث مستشفى «كمال عدوان الطبّي» عدداً من الأقسام والتخصّصات، ليتمكّن من تقديم الخدمات الصحية للمواطنين. ويقول مدير التمريض الطبّي في المستشفى، عبد صباح، في حديث إلى «الأخبار»، إن «مستشفى كمال عدوان كان يُصنَّف، قبل الحرب، من المستشفيات الصغيرة إلى المتوسطة، من ضمن منظومة عمل صحي متكامل في القطاع»، مشيراً إلى أنّ «الثقل الأكبر للعمل الصحي، كان يقع على عاتق مجمع الشفاء الطبي، والذي كان يتمّ تحويل الحالات المستعصية إليه». ويوضح أن «الشفاء كان يقدّم الخدمة الصحية لجميع التخصصات الطبية، وفي جميع المجالات: من غسيل الكلى والأورام السرطانية والجراحات المتعدّدة كجراحة العظام وجراحة المخ والأعصاب وجراحة الكلى والمسالك البولية وجراحة الأوعية الدموية إلى جراحة التجميل»، والتي تشمل «الخدمات الطبية التي تتطلّب الأجهزة التخصصية والتشخيصية، من مثل أجهزة الـCT والرنين المغناطيسي وقسطرة القلب»، مستدركاً بأنه «إثر الاقتحام الإسرائيلي الأخير للشفاء في 18 آذار، وتدمير مبانيه بالقذائف وإحراق أقسامه، لم يُعُد في الإمكان افتتاحه مرّة أخرى، إذ أُخرج من الخدمة تماماً».

وعليه، وفي ظلّ وجود أكثر من 400 ألف نسمة في مدينة غزة وشمالها، لم يجد «كمال عدوان» بدّاً من «العمل، ولو بالجزء اليسير، من أجل خدمة المواطنين، عبر استحداث أقسام وتخصصات». وعن ذلك، يقول صباح إنه «تمّ افتتاح قسم لغسيل الكلى، بعد استصلاح 6 أجهزة كلية اصطناعية تمّ إحضارها من "مركز نور الكعبي" الذي دمره الاحتلال»، وإن الأمر «تمّ بشكل سريع وطارئ لإنقاذ مرضى الفشل الكلوي في غزة وشمالها». كما استحدثت المستشفى «قسماً لرعاية مرضى القلب وآخر لمرضى الباطنية، فضلاً عن قسم لجراحة العيون، بعدما أخرج الاحتلال مستشفى العيون عن الخدمة بشكل كامل». ويشير مدير التمريض إلى أنه «تمّ إجراء عمليات جراحية لم تكن تُجرى في المستشفى، مِن مِثل جراحة المخ والأعصاب والأوعية الدموية والتجميل». كذلك، وبعد خروج مستشفيات «النصر» و«الدرة» و«الرنتيسي التخصصي للأطفال» من الخدمة، إثر تدمير الاحتلال لمبانيها، أصبح «كمال عدوان» المستشفى الوحيد الذي يستقبل الأطفال والخدج. ومع ذلك، «فُقِد قسم الأطفال فيه ما يقرب من الـ30 طفلاً بسبب حالة التجويع التي فرضها الاحتلال على مدينة غزة وشمالها، فضلاً عن عدم وجود أغذية ومستلزمات طبية متخصصة للتعامل مع سوء التغذية والجفاف الشديدَين».

> يتمثل التحدّي الأكبر بالنسبة إلى مستشفى «كمال عدوان»، الوحيد العامل في مدينة غزة وشمالها، في «بدء نفاد الوقود»

ويواجه المستشفى الكثير من التحديات، التي تتمثّل، وفقاً لصباح، خصوصاً أن «كل الاستحداثات في المستشفى يقوم بعضها على طبيب واحد وآخرى على طبيبين اثنَين في كلّ تخصّص»، فضلاً عن «نقص شديد في الكوادر التمريضية التي تكون على مدار الساعة في أقسام العمليات والاستقبالات». وإلى جانب ذلك، يعاني المستشفى من «غياب المستلزمات الطبية الكافية، فضلاً عن صغر حجمه وقلّة عدد الأسرّة فيه، الأمر الذي يؤدي إلى تكدُّس المرضى في الممرات والساحات المتوسطة وامتلاء الأسرّة بالكامل، ما يضطرنا إلى إخراج بعض الحالات قبل شفائها لإشغال الأسرّة بحالات أكثر حاجةً إليها». أمّا التحدي الأكبر، فيتمثّل في «عدم وجود الكهرباء وعدم القدرة على تشغيل المولدات إثر نفاد الوقود وبدء نفاد السولار، وبالتالي باتت هناك صعوبة في تشغيل محطة الأكسجين التي تعتمد عليها الأقسام الحيوية، كالعناية المكثّفة والحضانة والعمليات والاستقبالات». ويحذر صباح، في هذا الإطار، من الكارثة الإنسانية التي سيخلّفها نفاد السولار، قائلاً: «حينها، سيتوقّف المولد الكهربائي ومحطة الأكسجين عن العمل، وبالتالي سيقتصر عمل المستشفى على تقديم الإسعافات الأولية، ما يؤدّي إلى وفاة المصابين والمرضى». وبالإضافة إلى ذلك، «يقع المستشفى في دائرة الاستهداف والتي يصنّفها الاحتلال منطقة حمراء، ما يزيد من العبء عليه، ومن الخطر على حياة المصابين والمرضى».

وعن كيفية مواجهة التحدّيات المتقدّمة، يجيب صباح: «بعد نفاد الشاش الصحي وفوط البطن المخصّصة للعمليات، قمنا بخياطة أقمشة وتعقيمها حتى نستخدمها خلال إجراء العمليات»، مشيراً إلى أنه «رغم خطورة هذه الخطوة، نسعى إلى توفير ما يلزم ولو بالحدّ الأدنى من أجل تقديم الخدمة وعدم إيقافها»، مضيفاً أنه «بعد نفاد معظم وقود السولار، سارعنا إلى خلط الكمية المتبقية بزيت الطهي، كي نطيل ساعات الكهرباء». ويتابع أنه «سبق أن زار مستشفى كمال عدوان وفدٌ من المؤسسات الدولية، من مثل "منظمة الصحة العالمية" و"النروك" و"أونشا" و"اليونيسف"، وأحضر سولار ومستلزمات طبية محسوبة ومحدودة لمدة قصيرة جداً»، مشيراً إلى أن «شحنة جديدة من السولار والمستلزمات الطبية كان من المفترض أن تصل يوم الإثنين الماضي، ولكن للأسف لم تصل إلى الآن». وفي هذا الجانب، يوجّه نداءً إلى «الأمم المتحدة والمؤسسات الإنسانية والصحية الدولية للعمل على توفير السولار والمستلزمات الطبية»، معرباً عن أمله في أن «يصل الصوت إلى أصحاب القرار في العالَمين العربي والإسلامي والمنظّمات الحقوقية من أجل إسعاف مستشفى كمال عدوان، والذي من دونه لا يمكننا تقديم الخدمات الصحية للمرضى والمصابين».

(أ ف ب)

طوفان الأقصى

غالانت يخصّ إسرائيل: نتنياهو يُغرقنا

اشتعلت إسرائيل، أمس، بعدما شنّ وزير الحرب، يوآف غالانت، هجوماً حاداً على رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، على خلفية مسألة «اليوم التالي»، ومماطلة الأخير ورفض حلفائه في اليمين المتطرّف، اتخاذ قرار أو إجراء مناقشة جدّية، بشأن حكم قطاع غزة بعد الحرب. وأعلن غالانت أنه طالب بعقد مناقشات حول هذه المسألة مرات عدة، لكن طلباته قوبلت بالرفض، معتبراً أن ذلك «يقوّض الإنجازات العسكرية» للجيش الإسرائيلي. وطالب غالانت، نتنياهو، باتخاذ قرارات تتيح إيجاد «بدائل لحكم حماس في غزة (...) بديل مدني محلّي غير معادٍ لإسرائيل وغير مرتبط بحركة حماس»، وحذّر من أن الامتناع عن ما تقدّم سيعني «استمرار سيطرة الحركة على القطاع، أو قد يدفع إسرائيل إلى فرض حكم عسكري عليه»، الأمر الذي أعلن غالانت صراحة أنه سيعارضه، لأنه سيكون «دموياً ومكلفاً»، وسيسقط الكثير من القتلى والضحايا لسنوات قادمة». كما طالب بأن يُعلن نتنياهو عدم نيّة إسرائيل إيجاد حكومة عسكرية في غزة، مكرراً رفضه مقترح رئيس الحكومة بشأن مشروع التجنيد الذي يُعفي «الحريديم» من الخدمة العسكرية الإلزامية، ومؤكداً موقفه الداعم لسنّ قانون توافقي بين مختلف أحزاب الائتلاف.

في المقابل، دعا نتنياهو، غالانت، من دون تسميته مباشرة، إلى «القضاء على حماس من دون حجج»، قائلاً إنه لن يقوم «بإخراج حماستان من غزة، وإدخال فتحستان». وتابع: «طالما ظلّت حركة حماس على حالها، لن تدخل أيّ جهة لإدارة غزة مدنياً، وبالتأكيد ليس السلطة الفلسطينية». وكان نتنياهو قد استبق مؤتمر غالانت الصحافي، بالإعلان عن «إفشال حركة حماس خطة إسرائيلية لتولّي جهات محلية غزية المشاركة في إدارة توزيع المساعدات الإنسانية»، واعتبر الحديث عن «اليوم التالي» أمراً «غير واقعي»، طالما لم يتمّ القضاء على الحركة.

> تنتظر القاهرة وصول سوليفان، إلى المنطقة، خلال الساعات المقبلة

(أ ف ب)

مضيفاً أن الجميع سيرفض التعاون مع إسرائيل «طالما لم يتم القضاء على حماس»، لأنهم يخشونها. كما اندفع وزراء اليمين واليمين المتطرّف إلى شن هجوم حادّ على غالانت، مطالبين بإقالته. واتهمه كل من وزير القضاء ياريف ليفين، ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش، ووزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، ووزيرة الاستيطان أوريت ستروك، بالسعي إلى التوصل إلى «اتفاق أوسلو 2»، و«إقامة دولة فلسطينية على أرض إسرائيل». وقال سموتيرتش إن «غالانت يريد إدخال السلطة الفلسطينية إلى غزة على حساب دماء جنودنا في إطار مصالحة بين منظمة التحرير وحماس». وطالب نتنياهو بأن «يخيّر غالانت بين تنفيذ سياسة الحكومة أو الاستقالة». وبدوره، قال بن غفير: «يجب استبدال وزير الدفاع لتحقيق أهداف الحرب».

من جهته، رأى الوزير في «كابينت الحرب»، بني غانتس، في بيان، أن «وزير الأمن يقول الحقيقة: مسؤولية القيادة هي القيام بالشيء الصحيح من أجل الدولة، بأيّ ثمن». أما زعيم المعارضة، يائير لابيد، فلخّص حالة الحكومة بالقول: «لقد فقدت الحكومة السيطرة. يُقتل الجنود كل يوم في غزة ويتقاتلون (الوزراء) فيما بينهم على شاشات التلفزيون. الحكومة مُختلّة. الوزراء يتظاهرون أمام اجتماع مجلس الكابينت. مجلس كابينت واحد يرسل شاحنات المساعدات، والآخر يحرقها. العلاقات مع الأميركيين تنهار، والطبقة الوسطى تنهار، وقد فقدوا الشمال». وعلّقت المراسلة الإسرائيلية في «القناة 13»، موريا أساف، بدورها، على تصريحات غالانت، بالقول إنه «خلال الحرب، وقف غالانت مرتين ورسم خطاً أحمر علنياً لرئيس الوزراء: في شباط الماضي، أعلن أنه لن يتقدم بأي قانون للتجنيد الإجباري من دون موافقة جميع أجزاء الائتلاف. والآن يوضح أنه لن يوافق على إقامة حكومة عسكرية إسرائيلية في قطاع غزة ويطالب بمناقشة هذه القضية». واعتبرت أساف أنه «بهذه الكلمات، لا يعرّض وزير الجيش نفسه لمواجهة مباشرة مع رئيس الوزراء حول تداعياته السياسية فحسب، بل يخلق أيضاً إمكانية ظهور مقاومة من داخل المستويات الأدنى في الجيش لمواصلة القتال في غزة، تحت قيادة الجيش». وفي السياق نفسه، كشفت «كان 11»، أن غالانت يهدّد بالاستقالة من منصبه في حال سيطرة إسرائيل على قطاع غزة، مضيفة أنه «يعتقد أن السلوك الحالي للحكومة أدى إلى وضع يضطرّ إسرائيل إلى السيطرة على القطاع، وأن هذا الوضع خطير للغاية». وعلى خلفية «العاصفة» التي أثارها غالانت، دعا مكتب نتنياهو إلى اجتماع لمناقشة «اليوم التالي للحرب ومخاطر عودة السلطة الفلسطينية إلى غزة».

على خط موازٍ، تنتظر القاهرة وصول مستشار الأمن القومي الأميركي، جيك سوليفان، إلى المنطقة، خلال الساعات المقبلة، لإجراء مناقشات أكثر وضوحاً حول الوضع في رفح، في ظلّ قناعة لدى الأميركيين بأن نتنياهو ماض قدماً في العملية في رفح. ويعتقد المسؤولون المصريون أن «المخططات الإسرائيلية تتضمّن الاجتياح وإجبار السكان في رفح على الانتقال إلى مناطق محددة بواقع عشرات الآلاف يومياً، مقابل إدخال شاحنات مساعدات كبيرة، سواء عبر البحر أو المعابر الإسرائيلية». وبحسب المصادر المصرية، فقد «أبلغ المسؤولون المصريون نظراءهم الأميركيين، خلال الأيام الماضية، أن فرض التغيير بالقوة العسكرية على الشريط الحدودي أمر غير مقبول». لكن، في رسائل غير مباشرة، وتحديداً عبر الأميركيين، أكد الإسرائيليون أن «مسألة سيطرتهم على المعبر باتت محسومة بشكل كامل ولا تراجع فيها، وأن الوضع الحالي أصبح هو الأمر الواقع الذي يجب التعامل معه».

(الأخبار)

هنية: «حماس» وُجدت لتبقى

قال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، في ذكرى «النكبة»، إن «المحتل ما يزال يعيش أزمة الوجود ويصارع من أجل البقاء (...) وفصائل المقاومة ما زالت توقع الخسائر بالعدو بعد أشهر من الحرب». وفي ما يتعلّق بالمفاوضات، أشار هنية إلى أن الحركة «تعاطت بكل إيجابية في التفاوض (...) لكن تعديلات العدو الإسرائيلي على المقترح الأخير، وضعت المفاوضات في طريق مسدود»، مضيفاً أن «العدو رد على موافقتنا، بالدخول إلى رفح واحتلال معبر رفح ومناطق الشمال». وبالنسبة إلى المعبر، لفت هنية إلى استمرار التواصل مع القاهرة، والتوافق معها على «ضرورة انسحاب العدو منه فوراً». وتطرّق إلى «الموقف الأميركي الذي يواصل انحيازه إلى العدو، ويستمرّ في توفير الدعم السياسي والغطاء لحرب الإبادة». وأكد أن «حركة حماس وكتائب القسام وجدت لتبقى، وإدارة القطاع بعد الحرب ستقرّرها الحركة مع الكلّ الوطني وفق المصالح العليا لأهلنا». ونوه هنية إلى أن «جبهات المقاومة في لبنان واليمن والعراق وإيران (التي) تسطّر البطولات بمداد من ذهب».

التسليح يدخل «البازار» الأميركي: من أشدّ حباً لإسرائيل؟

خضر خروبي

يجد الرئيس الأميركي، جو بايدن، نفسه، عقب إعلانه وقف توريد شحنات محدّدة من الأسلحة إلى إسرائيل، وعلى وقع استمرار السجال بين تل أبيب وواشنطن حول الهجوم المزمع على مدينة رفح، جنوب قطاع غزة، أمام عاصفة من الانتقادات، وخصوصاً من جانب الجمهوريّين. إذ وجد هؤلاء في تعليق بايدن قرابة 3000 قنبلة ثقيلة لحساب «الحليف التاريخي»، الفرصة متاحة أمامهم لـ«الاصطياد» في خطوة البيت الأبيض، سواء بالمزايدة على موقف الأخير في دعمه لكيان الاحتلال، وهو ما ظهّرته دعوة السيناتور الجمهوري المحسوب على معسكر «الصقور»، ليندسي غراهام، إلى تزويد إسرائيل بالأسلحة النووية لضرب الفلسطينيين، أو بالرهان على تعميق الشروخ داخل الحزب الديموقراطي وسط ما يعانيه من انقسامات على خلفية حرب غزة. وتجلّى ما تقدّم، في توجّه مجلس النواب، بأغلبيته الجمهورية، إلى التصويت، اليوم، على مشروع «قانون المساعدات الأمنية لإسرائيل» لحثّ بايدن على تسليم شحنات الأسلحة التي سبق أن وافق عليها الكونغرس، مع لحظ فقرة ضمن المقترح التشريعي تنصّ على «إدانة قرار إدارة بايدن وقف عمليات نقل أسلحة معينة إلى إسرائيل»، وذلك تحت طائلة تقييد التمويل لوزارتَي الدفاع والخارجية، وسط ترجيحات بحصول المشروع على تأييد العشرات من نواب الحزب الديموقراطي.

ماذا يريد الجمهوريون؟

قبل ساعات من التصويت، مال نواب ديموقراطيون إلى تظهير موقفهم العلني من مسألة التصويت على «مشروع قانون المساعدات الأمنية لإسرائيل»، وفي طليعتهم النائب عن ولاية أوهايو، غريغ لاندسمان، الذي رأى أن إدارة الرئيس بحاجة إلى أن تبدي المزيد من الوضوح، في شأن استراتيجيتها المتبعة حيال ما يجري في غزة، ولا سيما لناحية تحديد «أولوياتنا الاستراتيجية، في ما يتعلّق بإنهاء هذه الحرب»؛ والنائبة عن ولاية فلوريدا، ديبي شولتز، التي بدت مترددة إزاء اتّخاذ موقف من مشروع القرار، مكتفية بالإعراب عن مخاوفها من كشف البيت الأبيض عن خطط ذات طابع عسكري حسّاس، كملف الدعم التسليحي لتل أبيب. من جهتها، أصرّت زعيمة الأقلية الديموقراطية في مجلس النواب، كاترين كلارك، أسوةً بقادة الحزب الساعين إلى حثّ زملائهم على رفض تمرير المقترح الجمهوري، على أن الأخير «لا يُعدّ عملاً تشريعياً جادّاً»، إذ هو مجرّد «حيلة حزبية أخرى من قِبَل الجمهوريين المتطرّفين في جناح MAGA والذين عقدوا العزم على إيذاء الرئيس بايدن سياسيّاً». وهو ما ذهب إليه أيضاً العضو البارز في لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب، والنائب عن ولاية واشنطن آدم سميث، واصفاً المشروع المقترح بـ«الأداة الفظّة»، و«الشيك على بياض لإرسال أسلحة من دون قيد أو شرط، الأمر الذي لا يمكننا أن نعطيه لأحد، حتى لو كان جهة حليفة أو صديقة».

وفي هذا الجانب، أشار موقع «بوليتيكو» إلى مساعي بايدن الرامية إلى «تقليص الدعم لمشروع القانون، ولا سيما في صفوف نواب حزبه. ونقل الموقع، عن مسؤول كبير في البيت الأبيض، تأكيده أن مسؤولي الإدارة استبقوا عرض المشروع على التصويت، بعقد مناقشات مكثّفة بغية بحث السبل المتاحة للحؤول دون إقراره، وسط مخاوف داخل الإدارة من وجود سوء فهم لتصرّفاتها من قِبَل العديد من المشرّعين. ولفت المسؤول إلى أحد أوجه القلق لدى بايدن مردّه محاولة الجمهوريين التحريض عليه، وتفسير مواقفه على «نحو خاطئ»، مبيّناً «أن مشروع القانون المذكور، ينطلق من فرضية أساسية، مفادها بأن الإدارة توقف حالياً أكثر من شحنة أسلحة واحدة (لإسرائيل)، وهذا ليس واقع الحال». أمّا موقع «أكسيوس»، فقد أشار إلى أن «بعض الديموقراطيين المعتدلين، وخاصة اليهود منهم، سئموا من إجبارهم على الدوام على الاختيار بين السير خلف حزبهم، وبين دعمهم لإسرائيل»، كاشفاً أن عدداً لا بأس به منهم، على غرار النائب عن ولاية نيويورك دان غولدمان، والنائب عن ولاية كاليف براد تشيرمان، يضعون مشروع القانون الجمهوري في خانة الاستقطاب السياسي، والاصطفافات الحزبية.

> ثمّة مخاوف من كشف البيت الأبيض عن خطط ذات طابع عسكري حسّاس، كملف الدعم التسليحي لتل أبيب

بايدن يشنّ «هجمة مرتدّة»... مساعدات بمليار دولار لإسرائيل!

وكردّ فعل أوّلي على مشروع القانون، أعلن البيت الأبيض أن بايدن سيستخدم «الفيتو» لإسقاطه (في حال حصل على الأصوات الكافية في المجلسين لتمريره)، محاجّاً بالقول إن تمرير الكونغرس لهذا التشريع «سيقوّض قدرة الرئيس على تنفيذ سياسة خارجية فعّالة»، على رغم تعهّده بـ«أن يضمن دائماً أن لدى إسرائيل ما تحتاج إليه للدفاع عن نفسها». وفي خطوة إضافية مضادّة للخطوة الجمهورية، تستبطن حقيقة الصراع بين الحزبين على استرضاء إسرائيل، أخطرت وزارة الخارجية الأميركية، قبل يومين، الكونغرس، وتحديداً رؤساء وأعضاء اللجان المعنية بالشؤون الخارجية، وبصورة غير رسمية، عزمها على توريد حزمة أسلحة جديدة لإسرائيل بقيمة مليار دولار، وذلك بهدف مناقشة بنودها وشروطها بصورة تفصيلية معهم قبل عرض الحزمة برمّتها على المصادقة تحت قبة «الكابيتول»، علماً أنها تشكل جزءاً من مساعدة عسكرية بقيمة 95 مليار دولار أقرّها المشرّعون الأميركيون أخيراً لدعم أوكرانيا وإسرائيل وتايوان.

وفي هذا السياق، كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال»، نقلاً عن مصادر مطّلعة، أن حزمة الأسلحة الجديدة المخصّصة لإسرائيل تشمل تقديم ذخائر للدبابات بقيمة 700 مليون دولار، وللمركبات التكتيكية بقيمة 500 مليون دولار، إضافة إلى قذائف هاون تقدّر قيمتها بـ 60 مليون دولار. وبحسب الصحيفة الأميركية، فإن إقرار تلك الحزمة، بتأييد جمهوري واسع ومعارضة من «الديموقراطيين التقدميين»، يسلّط الضوء على إحجام إدارة بايدن عن تعميق خلافها مع رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، في شأن عملية رفح، وتفاديها عرقلة صفقات الأسلحة الطويلة الأجل.

من جهتها، اعتبرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن حزمة الأسلحة الجديدة «توضّح مدى ضيق المسار الذي تسير فيه إدارة بايدن في علاقاتها مع إسرائيل، ذلك أنها تحاول منع الهجوم على رفح والحدّ من الخسائر في صفوف المدنيين في غزة من جهة، فيما تواصل مدّ الحليف القديم بالمعدات العسكرية من جهة ثانية». ونقلت الصحيفة عن مصدر مسؤول في الكونغرس تأكيده أن الحزمة المذكورة، والتي لا يوجد جدول زمني لإخطار الكونغرس رسمياً بها، كانت قيد التداول في أروقة الإدارة على مدى أشهر خلت، كاشفاً أن البيت الأبيض كان ينتظر تمرير حزمة المساعدات العسكرية الخارجية (لتايوان وأوكرانيا وإسرائيل)، قبل إخطار لجان الكونغرس المعنية بها.

وقد جاءت ردود الفعل على حزمة الأسلحة الجديدة المخصّصة لإسرائيل، متفاوتة في صفوف «الجناح التقدّمي» داخل الحزب الديموقراطي، بين من أثنى عليها، على غرار النائب عن ولاية كاليفورنيا جاريد هوفمان، وبين من دعا بايدن إلى الالتزام بـ«نهج متماسك» حيال تل أبيب، واحترام الضوابط على تسليحها والتي سبق أن أشار إليها ووضعها بنفسه. ومن بين هؤلاء النائبة عن ولاية كارولينا الشمالية، أليكساندريا كورتيز، التي شدّدت على أنه «إذا ما كان رئيس الولايات المتحدة قد رسم خطاً أحمر في رفح، فمن الأهمية بمكان عندئذٍ، ألا نزوّد حكومة نتنياهو بالأدوات والأسلحة التي تتيح لها تجاوز ذلك الخط». كما أن زميلها عن ولاية ميشيغان، دان كيلدي، اعتبر أنّ «للإسرائيليين الحق في الدفاع عن أنفسهم، وملاحقة حركة حماس، إلا أنه ليس لديهم الحقّ في القيام بذلك، كيفما يشاؤون، لدى استخدامهم لموارد (عسكرية) نحن من زوّدهم بها».

مقالة

فلسطين في الذكرى الـ 76: بداية نهاية «النكبة»

رام الله ـ أحمد العبد

لعلّ من الممتع رؤية وجه غولدا مائير، الآن، بينما أظفار أحفاد النكبة وأنيابهم تهشّم وجه إسرائيل، كما لم يفعل أحد من قبل، منذ 76 عاماً. هؤلاء الذين جُرّمت مائير أنهم سينسون بلادهم مع مرور الزمن، بعد أن يموت كبارهم، ها هم يعيدونها إلى سيرتها الأولى. لم تكن «طوفان الأقصى»، في السابع من أكتوبر، مجرّد عملية عسكرية أو فدائية نفّذتها المقاومة، بل كانت حلم العودة الذي امتشق بندقية وصار حقيقة، وحقّق العبور إلى الأرض المسلوبة، ولو لساعات، ورسم خريطة طريق للجيل القادم. في الذكرى الـ76 للنكبة، يرى الفلسطينيون، اليوم، بلادهم كما لم يروها من قبل؛ فقد نفض «طوفان الأقصى» غبار 76 عاماً من سياسات التطويع والتسويات والطمس والمشاريع الغربية، وكل المكر العربي والغربي لاستكمال بيع فلسطين، أو ما يسمّيه هؤلاء «سلاماً وتطبيعاً»، لتستيقظ الطنطورة ودير ياسين والّلد وتمتزج بدماء أبنائها في كلّ شبر في غزة، ولتغدو فلسطينُ حاضرة في كل محفل وعاصمة حول العالم. وإذ تحلّ ذكرى النكبة لهذا العام بالتزامن مع حرب الإبادة المستمرة على القطاع، فإن الدرس الأول الذي تعلّمه الفلسطينيون في الـ48، واختُبروا به اليوم فعلياً وبشكل مروّع، ونجحوا فيه، وهو عدم السماح بتكرار الترحيل والهجرة مرّة أخرى مهما غلت الأثمان. وهكذا، فإن مشهد الذين اضطرّوا إلى النزوح داخل غزة تحت لظى القصف والحرق، ولا يزالون يرفضون الهجرة إلى الخارج، بل ومشهد مئات الآلاف من الذين أصرّوا على البقاء في مدن شمال غزة، سيظلّ محفوظاً للتاريخ الذي سيكتبونه، وللمستقبل الذي سيصنعونه. وكما قاتل الفلسطينيون بإمكاناتهم البسيطة، قبل 76 عاماً، للدفاع عن وطنهم، وراهنوا آنذاك على «جيوش الإنقاذ» العربية أن تهبّ لاسترداد فلسطين، ها هم اليوم، وبعد نحو ثمانية أشهر من حرب الإبادة، لا يزالون يشعّرون عن سواعدهم للقتال، مع فارق أنهم لا يراهنون اليوم سوى على المقاومة وقواها.

لقد أرادت إسرائيل لعدوانها على غزة أن يكون نكبة جديدة للفلسطينيين، أو كما سمّاها قادتها، «حرب استقلال ثانية»، أو «حرب وجود»، لكن الفلسطيني حمل أشلاء أبنائه ليبدّد أوهاماً

> ضربت عملية «طوفان الأقصى» القاعدة الأساس التي قامت عليها إسرائيل، أي توفير الأمان للمستوطنين

كثيرة وإلى الأبد، مردّداً: «لا إخوة لك يا أخي، لا أصدقاء يا صديقي، لا قلاع، لا ماء عندك، لا الدواء، لا السماء، ولا الدماء... ولا الشراع ولا الأمام ولا الوراء...»، وهو بات يدرك اليوم أن بعض الأنظمة العربية كانت سبباً في نكبته عام 1948، كما هي سبب في إبادته عام 2024. وإذ يحيي الفلسطينيون ذكرى نكبتهم، فإنهم يعيشونها على شكل حرب إبادة شاملة يومياً، وصلت إلى حدّ مطالبة مسؤولين إسرائيليين وأميركيين باستخدام السلاح النووي ضدّ هؤلاء، في وقت تقدّر فيه قوة القنابل والمتفجرات التي ألقيت على قطاع غزة بقوّة عدّة قنابل نووية من التي أطلقت على هيروشيما وناغازاكي. ورغم ذلك، فإنهم باتوا اليوم أكثر إيماناً أن هذا الكيان لن يُعمّر طويلاً، أو على الأقلّ أن المشروع الاستعماري الغربي بدأ بالانهيار، وهو إيمان لا ينطلق فقط من تمسّكهم بحقّهم، بل بما يُقرأ من معطيات على الأرض.

هكذا، تحلّ ذكرى النكبة الـ76 على الفلسطينيين فيما نشوة الانتصار لم تفارقهم؛ ذلك الانتصار المتمثّل في إذلال «الجيش الذي لا يُقهر» في 7 أكتوبر، وإحدات شرخ في قاعدة هذا الكيان، الذي دائماً ما روّج لقوّته وبطشه، وقدرته على توفير الأمن لـ«مواطنيه»، وسطوته على المنطقة. لم تكن إسرائيل سوى جيش أقيمت له دولة؛ واليوم، بات هذا الجيش على المحكّ، فيما تثار حوله الكثير من الأسئلة بعدما تلقّى هزيمة 7 أكتوبر، ولم يستطع حسم المعركة المستمرة في غزة منذ 8 أشهر. كما اتّضح أن هذا الكيان لا يمكنه النجاة من دون الدعم الغربي والعربي له، حيث انبرت عشرات الدول لإنشاء جسور إمداد عسكرية وغذائية وصناعية لمصلحته؛ ورغم ذلك، يقول اللواء احتياط في الجيش الإسرائيلي، إسحاق بريك، إنه «لا فائدة من استمرار القتال في غزة وإسرائيل ستتكبّد أضراراً جسيمة، كما أن استمرار الحرب قد يؤدي إلى انهيار جيش الاحتياط والاقتصاد».

وتُضاف إلى كلّ تلك المؤشرات، التي يرى فيها مراقبون وخبراء، بداية النهاية للمشروع الصهيوني، الخلافات العميقة داخل المجتمع الإسرائيلي بين المتديّنين والعلمانيين، وفقدان الثقة بالجيش، والتحوّل في الرأي العام العالمي. وقد أظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة «معاريف»، يوم الجمعة الماضي، أن ثلث اليهود في إسرائيل لا يريدون أن يعيش أولادهم وأحفادهم في هذه البلاد، وأن ثقة الإسرائيليين في الحكومة والجيش تراجعت بشدّة، ومعها منسوب التفاؤل من 50% إلى 35%، في وقت تتزايد فيه معدلات الهجرة المعاكسة.

(أ ف ب)

مصر

تواصل الاستثمار في «غزة»
العرجاني يوسّع «إمبراطوريّته»

القاهرة - **الأخبار**

إن كان اسم إبراهيم العرجاني قد ظهر في سيناء، فإن لأفعاله الدعائية بدأت في الانتشار خارج حدودها، بشكل يناسب الصورة الجديدة التي ترغب أجهزة الدولة في تقديمه بها للرأي العام، بعد تنصيبه على رأس «اتحاد القبائل العربية». ومع إقامة المؤتمر الأول للأخير بالقرب من منطقة الأهرامات في الجيزة، الاثنين الماضي، والذي تناول التعريف بدور الاتحاد وعمله خلال الفترة المقبلة، ونظّمته ورعته المخابرات برفقة الأجهزة الأمنية، وحضره أعضاء برلمانيون ومحافظون ومسؤولون سابقون وحاليون، غاب عنه العرجاني، رغم ظهوره السابق خلال إعلان تدشين «الاتحاد» ومدينة السيسي والشروع في بنائها، قبل نحو أسبوعين في موكب حراسة مشدّد محاط بالأسلحة. هكذا، يبدو أن العرجاني، الذي يفتقد مهارات الحديث الذي تتطلّبه إدارة الموقف الحالي، يحاول تأجيل ظهوره إعلامياً إلى حين تسوية موقفه قانونياً وإعلامياً، فيما تُمثل أمامه في الوقت الحالي عدة عقبات، في مقدّمتها تاريخه الحافل المسجل على مواقع وأرشيف الصحف المصرية القديم، علماً أن المواقع الإلكترونية التي آلت ملكيّتها إلى أجهزة المخابرات، باشرت بحذف الروابط التي تتناول قضية العرجاني.

والملاحَظ في المؤتمر الذي حضره آلية سابقون وحاليون في المخابرات، محاولة النظام إظهار العرجاني بصورة البطل المغوار، وسط حشد الحضور مقابل المال، والحرص على عدم حديث من وصفوا أنفسهم بأنهم أبناء القبائل، والذين وصلوا بحشود في سيارات حكومية لحضور المؤتمر، عن أيّ تفاصيل عن سبب انخراطهم في «الاتحاد». والجدير ذكره، هنا، أنه برغم اعتراض عدد من أبناء القبائل على اختيار العرجاني رئيساً وتجاهل بعض القبائل الرئيسيّة، وخاصة في الصعيد، تجرى محاولات واتصالات في الوقت الحالي لاحتواء الغاضبين وإرضائهم بطرق مناسبة.

بدوره، قاد البرلماني المصري، مصطفى بكري، بصفته متحدثاً باسم الاتحاد، في المؤتمر، ما هو أشبه بـ«حملة دفاع» عن العرجاني، فضلاً عن الحديث عن علاقتهما الممتدة من 2006، إبان فترة احتجازه لجنود مصريين في سيناء على خلفية خلافاته مع مسؤولين أمنيين في وزارة الداخلية. ولم يقتصر دفاع بكري على شخص العرجاني، ولكنه امتد ليشمل رؤى مستقبلية تشرح فلسفة خلق كيان مواز داخل الدولة المصرية، بعد الانتقادات التي وصفت «الاتحاد» بـ«الكيان العرقي». وقال بكري، في حديثه، إن المؤتمر

> **في مقابل «تلميع» النظام لصورته، يلعب العرجاني دوراً في تلبية حاجات النظام**

يأتي للردّ على «المغرضين وإظهار حقيقة الاتحاد وأهدافه»، علماً أن المؤتمر تزامن مع التحضير لافتتاح مكتب إعلامي كبير وقناة فضائية وإطلاق مواقع إلكترونية للحديث باسم أبناء القبائل.

وفي هذا السياق، تفيد مصادر مطّلعة، «الأخبار»، بأن رجل الأعمال السيناوي «بات يلعب دوراً في الإنفاق على الكيانات الإعلامية التي تديرها المخابرات، وأنه ضخّ ملايين الجنيهات في الشهور الماضية لمصلحة المخابرات من أموال أبناء سيناء وعائدات تجارة مع غزاويين، بالإضافة إلى حصيلة أموال جرى جمعها بطريقة غير مشروعة لكي يحصل على موافقة لدعمه سياسياً». يأتي ذلك بعدما وظّف العرجاني حرب غزة لمصلحته بصورة أكبر من أيّ وقت مضى، ولا سيما عبر التصريح الذي بخوّله إدخال البضائع إلى سيناء، فضلاً عن إدارته لشركة «هلا» التي تعمل في معبر رفح، على الجانب المصري، والتي أتاحت له تلقّي أموال غير مشروعة من قِبل الفلسطينيين وغيرهم الراغبين في الخروج من قطاع غزة، إلى الأراضي المصرية، سواء لأيّ أعمال أو القاصدين وجهة ثالثة.

ومع إغلاق المعبر بشكل كامل منذ سيطرة الاحتلال الإسرائيلي على الجانب الفلسطيني منه الأسبوع الماضي، ورفض مصر التعامل المباشر مع إسرائيل على الجانب الآخر من المعبر، «لا تزال قنوات التواصل بين العرجاني ومسؤولي الاستخبارات مفتوحة لبحث الحلول التي يمكن التوصل إليها»، وفقاً للمصادر التي أشارت إلى أن العرجاني «يسعى لإيجاد طريقة لاستئناف حركة التجارة وعبور الأفراد التي يستفيد منها بالتنسيق مع ضباط الاستخبارات، وسط ضغوط من جانبه برفقة عدد من أبناء القبائل لكي تقوم السلطات المصرية بالتنسيق مع الإسرائيليين».

على أيّ حال، يضغط العرجاني بشكل واضح للاستفادة من الظرف السياسي الحالي لمصلحته، عبر توظيفه إياه لتحقيق مكاسب يمكن التعويل عليها طويلاً. يأتي ذلك في ظل تحركات حكومية لإنشاء مشاريع عدة في سيناء، والشروع فيها عبر جذب استثمارات أجنبية سيكون العرجاني شريكاً فيها بشكل غير معلن. من جهة أخرى، يستفيد العرجاني من هشاشة الوضع الأمني في شمال سيناء، وعدم قدرة الأمن والجيش على فرض سيطرتهما الكاملة بالقوة، رغم تكرار هذه المحاولات، فيما يعمل على توظيف دعمه السابق للجيش في مواجهة الجماعات المتشددة من أجل جني مزيد من المكاسب.

وعليه، يبدو أن العرجاني يؤدي مهمته في تلميع صورة النظام أمام الرأي العام القبلي، وتلبية حاجاته الراهنة المتمثلة في الحفاظ على الاستقرار في سيناء وعدم الدخول في أي صدامات مع الأهالي أو تحركات عسكرية عنيفة على الأرض لفرض الأمن، فضلاً عن مساعيه للتقريب بين أبناء القبائل والحكومة الساعية للاستحواذ على أراضيهم مقابل أقل تعويضات ممكنة، في وقت لا يمتلك فيه البدو أوراقاً ثبوتية لملكياتهم.

اليمن

فتح طريق صنعاء - البيضاء – مأرب
«أنصار الله» - «الإصلاح»: تفاهمات معزّزة

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

تمكنت وساطة قبلية بين حركة «أنصار الله» و«حزب الإصلاح» من فتح طريق صنعاء - البيضاء - مأرب، الذي يربط بين محافظتَي البيضاء ومأرب، أمس. وأكد مصدر قبلي في مديرية الجوبة، إحدى مديريات جنوب محافظة مأرب، لـ«الأخبار»، أن «سلطات مأرب استجابت لمبادرة فتح الطريق من طرف واحد من قبل صنعاء قبل أيام، ووجّهت بخطوة مماثلة وإزالة السواتر الترابية والألغام». كما أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي في صنعاء، حسين علي حاجب، وهو أحد مشائخ مأرب، أن الترتيبات جرت من قبل الطرفين، مشيراً، في تصريح، إلى أن «فتح هذا الطريق سينهي معاناة شرائح واسعة من المجتمع، نتيجة إغلاق الطرقات».

وكانت السلطات المحلية التابعة لصنعاء في مأرب، قد أعلنت، مطلع الأسبوع الجاري، فتح الطريق من جانب واحد، مطالبة السلطات الموالية للتحالف السعودي - الإماراتي في المدينة بخطوة مماثلة لإنهاء معاناة الناس، إلا أن هذه الأخيرة قالت، في بيان، إن الطرقات من جانبها مفتوحة من دون ترتيبات، ثم بعد أيام وافقت على طلب بوساطة قبلية ليتمّ فتح الطريق بشكل منسّق. وقال نائب وزير خارجية حكومة الإنقاذ، حسين العزي، إن «فتح الطريق جرى بتوافق أخوي بين صنعاء والإصلاح في مأرب». وأكد أن «صنعاء ستبقى تدعم كل جهد يشاطرها الانتماء إلى تراب البلاد، ومستعدة لرأب الصدع وتمتين الجبهة اليمنية في وجه الخطر الخارجي». ورأى، في تصريح صحافي، أن «فتح طريق صنعاء - البيضاء - مأرب، خطوة أولى في طريق حلحلة ملف الطرقات وبقية الملفات الشائكة بين الطرفين». ودعا السلطات الموالية لـ«التحالف» في مأرب إلى الاستجابة لمبادرة «أنصار الله» الخاصة بفتح طريق صنعاء - صرواح - مأرب، والتي أعلنت في شباط الفائت من طرف واحد، للحدّ من معاناة سفر مئات الآلاف من المغتربين اليمنيين في السعودية عبر صحراء الربع الخالي، والتي أدّت إلى مقتل العشرات منهم بالغام أرضية ووفاة آخرين نتيجة استخدامهم طريق الجوف - الوديعة، الذي يعدّ المنفذ البري الحدودي الوحيد الرابط بين السعودية واليمن.

> **تأتي هذه الخطوة بعد فشل مساعٍ أممية جديدة لتحريك ملف الأسرى قادها مكتب غروندبرغ**

وإذ تزامن هذا الاختراق مع تضعضع فرص السلام بسبب ربط واشنطن التقدّم في «خريطة الطريق» الأممية، بوقف الهجمات العسكرية اليمنية المساندة لغزة، فهو أكد أن اليمنيين يمتلكون خيارات بديلة قادرة على تبديد المعاناة الإنسانية الناتجة من الانقسام العسكري والسياسي، في ظل التعقيدات التي أعاقت مسار السلام منذ مطلع العام الجاري. كما تزامن ذلك مع فشل مساعٍ أممية جديدة لتحريك ملف الأسرى، قادها مكتب المبعوث الأممي، هانس غروندبرغ، مطلع الشهر الجاري، إلا أنه اصطدم بإعلان الحكومة الموالية لـ«التحالف» تعليق التفاوض، وتجميد خطوات تنفيذ صفقة الأسرى المتّفق عليها بين الأطراف اليمنية برعاية الأمم المتحدة في السادس من آذار 2023، في جنيف، والتي تشمل الإفراج عن 1400 أسير من الطرفين، وشرع الجانبان في تنفيذ عدد من الخطوات في إطارها العام الماضي، كالاتفاق على تشكيل فريق من الطرفين لزيارة السجون في صنعاء ومأرب.

وعلى رغم إعلان لجنة الأسرى والمعتقلين في صنعاء جهوزيتها لتنفيذ الخطوات الأخيرة للصفقة، بهدف إحداث اختراق في هذا الملف الإنساني، أعلنت حكومة عدن تعليق أيّ تفاوض في ملف الأسرى، مشترطة الإفصاح عن مصير المعتقل محمد قحطان من «الإصلاح». وبرّر مصدر في لجنة الأسرى التابعة لتلك الحكومة، في تصريحات صحافية منتصف الأسبوع الجاري، قرار تعليق التفاوض بشكل كلي مع وقف إنتاج وتصدير النفط اليمني من المناطق الخارجة عن سيطرة صنعاء»، ملمّحاً إلى أن وقف العملة المحلية المطبوعة من قبل بنك عدن بعدما تجاوز سقف 1700 ريال للدولار الواحد، بحاجة إلى تقارب مع صنعاء. كما أن عدداً من قيادات تلك الحكومة لمّحوا إلى أن وقف الدعم السعودي لها سيمثّل دافعاً إلى التقارب مع «الإنقاذ»، للحدّ من تأثير الأزمات ووقف تداعيات الانقسام السياسي والعسكري على الوضع العام في المحافظات الخارجة عن سيطرة «أنصار الله».

عسكرياً، أعلنت قوات صنعاء، أمس، تنفيذها عدداً من العمليات العسكرية الهجومية في البحر الأحمر. وأوضح المتحدّث باسمها، العميد يحيى سريع، في بيان، أن إحدى تلك العمليات استهدفت مدمّرة أميركية، كما جرى استهداف السفينة «ديستيني» بعملية مشتركة للقوات البحرية والصاروخية وسلاح الجو المسيّر، لانتهاكها قرار حظر مرور السفن المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة. وأشار إلى أن السفينة المذكورة توجّهت إلى ميناء أمّ الرشراش (إيلات) في الـ 20 من الشهر الماضي، بعد ادّعاء توجّهها إلى ميناء آخر.

مستشار زعيم الحوثيين محمد علي الحوثي يتوسط المتظاهرين في صنعاء أمس (أ ف ب)

المقابلة

يعدّ بحر الصين الجنوبي، الذي يمثل جزءاً من المحيط الهادئ، معبراً للنحو ثلث الشحن البحري في العالم، بقيمة إجمالية تبلغ أكثر من 3 تريليونات دولار أميركي سنوياً. وهو يضمّ عدداً كبيراً من الجزر، يمكن تقسيمها إلى أربعة أجزاء: الجزر الوسطى (جونغشان)، والجزر الغربية (سيشا)، والجنوبية (نانشا)، والشمالية الشرقية (دونشا). وقد أصبحت بعض تلك الجزر محط اهتمام الكثير من المراقبين بشكل متزايد في الآونة الأخيرة، بسبب «الحراك» الأميركي غير المسبوق فيها، والذي يفاقم التوترات بين دول منطقة المحيطين الهندي والهادئ، ولا سيما بين بكين ومانيلا. في مايلي، مقابلة مع السفيرة الصينية السابقة لدى الفلبين، ماكه تشينغ، تشرح فيها الأسس التاريخية والقانونية للنزاع مع مانيلا في بعض أجزاء بحر الصين الجنوبي

سفيرة الصين السابقة لدى مانيلا
ماكه تشينغ

- الفلبين تزداد عدائية وتستعد لاحتلال جزر بحر الصين الجنوبي
- إذا تم المس بمصالح الصين الأساسية فسنرد

اجرتها **ريم هاني**

■ على ضوء الأحداث الأخيرة التي شهدها بحر الصين الجنوبي، هل أصبح في الإمكان القول إن الوضع هناك بات أكثر خطورة مقارنة بالسنوات السابقة؟

في عهد الإدارة الفلبينية السابقة، كانت مانيلا أكثر ميلاً إلى زيادة التعاون والتواصل مع الصين، وتم حتى التوصل إلى اتفاقية شفهية (Gentleman Agreement) بين الطرفين، أكدت ضرورة الحفاظ على الوضع الراهن وعدم تصعيد التوترات في بحر الصين الجنوبي، أو السعي إلى بناء أي منشآت دائمة في الجزر المتنازع عليها. وطوال السنوات الخمس من حكم تلك الإدارة، لم تكن هناك أي حوادث تُذكر في المنطقة. في المقابل، ورغم أن سفارتنا في الفلبين كانت تبحث مع الإدارة الحالية ومع الرئيس، بونغ بونغ ماركوس، إمكانية تمديد تلك الاتفاقية، وموافقتهم، إلى حد ما، على الخطوط العريضة لها، والتزامهم بها لبعض الوقت حتى، إلا أنّهم سرعان ما تخلوا عنها، وأصبحوا حالياً ينكرون وجودها أصلاً، ويؤكدون أنّه حتى في حال وُجدت، فهم سيقومون بإسقاطها. وبرأيي، فإنّ السبب خلف هذه العدائية، هو أنّ الفلبين تحظى بدعم متزايد من الولايات المتّحدة واليابان، وهي تعول عليه لتزداد عدائية، حتى أصبحت تمدّ قواتها بالموارد اللازمة لاحتلال الجزر، أي إن المشكلة الرئيسة تأتي من أطراف من خارج المنطقة. ومن أبرز التطورات الأخيرة في هذا الصدد، انعقاد القمة الثلاثية بين اليابان والولايات المتحدة والفلبين، وإجراء الدول الثلاث تدريبات عسكرية غير مسبوقة في بحر الصين الجنوبي، ووضع الولايات المتحدة صواريخ باليستية متوسطة المدى للمرة الأولى في الفلبين.

■ تؤكد الصين بشكل متزايد أخيراً على أحقيتها «التاريخية» في بعض الجزر في بحر الصين الجنوبي. ما هي «الأسس» التي تبني بكين عليها موقفها؟

أولاً، تجدر الإشارة إلى أنّ النزاعات تشتد بشكل أساسي، في المدة الأخيرة، حول جزيرتَي «هوانغيان» (الوسط) و«رناي جياو» (الجنوب)، وسأتحدث عن كلّ منهما بالتفصيل في وقت لاحق. لكن بصورة عامة، عاش الصينيون وعملوا في جزر بحر الصين الجنوبي منذ أكثر من ألفي عام، وكانوا أول من اكتشفها. بعد اكتشافها، طوّر الصينيون هذه الجزر، كما فرضت الحكومات الصينية المتعاقبة إدارتها عليها. ومنذ بداية القرن الثاني قبل الميلاد، خلال عهد سلالة هان، بدأ الصينيون يبحرون في بحر الصين الجنوبي. على سبيل المثال، أجرت الصين، في القرن الثالث عشر، خلال عهد سلالة يوان، دراسات استرولوجية واقتصادية في الجزر الموجودة هناك، بما في ذلك في «جزيرة هوانغيان». وتتالت، منذ ذلك، الرحلات إلى تلك الجزر. عام 1908، في عهد سلالة تشينغ، أرسلت الصين أسطولاً من ثلاث سفن في مهمة لإجراء عمليات مسح، ووضع البحارون علامات على الجزر. آنذاك، كانت السفن تحمل علماً عليه التنين الأصفر. تلت هذه المهمة جولة تفقدية على متنها 170 مسؤولاً ورجلاً، تفقدوا نحو 15 جزيرة، ووضعوا عليها العلم الصيني وأحجاراً تحمل أسماءها. طوال تلك المدة المشار إليها، كانت الفلبين تخضع لحكم الإسبان، ولم تنل استقلالها قبل عام 1946. في وقت لاحق عام 1947، أصدرت الحكومة الصينية، للمرة الأولى، خريطة لجزر الصين في بحر الصين الجنوبي، وحددت أسماءها، ثمّ عممتها عام 1948.

■ يبدو أن الوضع في الجزر الجنوبية (نانشا)، وتحديداً في ما يتعلق بجزيرة «رناي جياو»، هو الأكثر تعقيداً، ويشهد التطورات الأهم أخيراً، علماً أن التوترات كانت بدأت تستعر في تلك المنطقة منذ ما يزيد على عقدين، على خلفية وصول سفينة فلبينية إلى ساحل الجزيرة عام 1999. كيف تصفون المشهد هناك؟

بالفعل. عام 1999، أبحرت سفينة حربية فلبينية إلى تلك الجزيرة، ورست على ساحلها بذريعة حصول تسرّب للماء فيها. بطبيعة الحال، اعترضت الصين وطالبت بإزالة السفينة فوراً اعتباراً منها أنّها متوقفة بشكل غير قانوني على أراضيها. ورغم تعهدات مانيلا بإزالة السفينة وإعلانها ألّا وجود لأي نوايا لديها لبناء أي منشأة دائمة على الجزيرة، أو فرض سيطرتها عليها، فقد مرت 25 سنة على هذه الحادثة والسفينة لا تزال هناك، بل إن مانيلا عمدت حتى إلى القيام بإصلاحات واسعة في السفينة وتدعيمها، في محاولة لاحتلال الشاطئ بشكل دائم. بعد مرور كل تلك السنوات، أصبح واضحاً أن مانيلا تسعى إلى بناء ما هو أشبه بقاعدة عسكرية دائمة على الساحل للسيطرة عليه. وأخيراً، زادت من عمليات إرسال كميات كبيرة من مواد البناء إلى السفينة، ودعت وسائل الإعلام المحلية والأجنبية إلى متنها لتدعيم سرديتها.

> **النزاعات تشتد بشكل أساسي، في المدة الأخيرة، حول جزيرتَي «هوانغيان» (الوسط) و«رناي جياو» (الجنوب)**

■ ما هي الخطوات القادمة التي قد تتخذها الصين لمواجهة عمليات التصعيد الأخيرة؟ وما هي «الخطوط الحمراء» التي قد تدفع ببكين إلى مواجهة عسكرية في المنطقة؟

طوال كل تلك المدة، كانت الصين تمارس سياسة ضبط النفس، وظلت تدفع في اتجاه التبادل السلمي للأفكار. كما كنا نعمل مع دول «آسيان» لإيجاد حلول سلمية لهذه القضية، وتوصلنا معها إلى إعلان بشأن «سلوك الأطراف» في بحر الصين الجنوبي (DOC) عام 2002. ولأننا نعتقد أنّ الحوار والعمل في إطار «آسيان» لحل هذه النزاعات أثبتا فعاليتهما في ما مضى، فنحن ندفع حالياً في اتجاه تطبيق هذا الإعلان. ونظراً إلى أنّنا أصبحنا اليوم أمام وضع جديد ومختلف، وأنه أصبحت هناك حاجة إلى وضع قوانين أكثر فعالية وإلزاماً، فنحن نعمل حالياً مع «آسيان» على «ميثاق السلوك في بحر الصين الجنوبي» (COC). بالطبع، نحن نعارض سياسة إنشاء التكتلات والمجموعات الصغيرة لإذكاء التوترات. لديهم بالفعل «أوكوس»، وسننتظر ونراقب التطورات لمعرفة ما إذا كان التحالف الجديد سيتخذ أسماً قريباً. على مانيلا أن تعلم أنها لن تحقق أي شيء عبر اعتمادها على واشنطن. أما بالنسبة إلى الرد العسكري، فنحنُ متمسكون بسياسة «التنمية أولاً»، وهو ما يدفعنا إلى البحث عن الحلول السلمية دائماً. فمهمة جيشنا الدفاع لا الهجوم. وإذا تم المس بمصالح الصين الأساسية، عبر الاعتداء على سيادتها أو أراضيها، فنحن سنرد. على أنّ رد الفعل الأولي سيكون على المستويين السياسي والدبلوماسي، فيما يبقى الرد العسكري بمثابة حلّ أخير بالنسبة إلينا.

إعلانات رسمية

إعلان

تُعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية الصادرة بضريبة الدخل للمُكلفين على أساس الربح المُقدر في مُحافظة جبل لبنان عن إيرادات 2017 و2018 و2019 تكليف 2024.

إن المُكلفين أصحاب العلاقة الذين لا يُسددون الضريبة المُتوجبة عليهم كاملة خلال مُهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 16 أيار 2024، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

تبدأ مُهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المُحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في 17 أيار 2024 وتنتهي في 17 تموز 2024 ضمناً.

مع الإشارة إلى أنه يتوجب على المُكلفين بضريبة الدخل على أساس الربح المُقدر وعملاً بأحكام المادتين 29 و30 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 (قانون الإجراءات الضريبية) مسك السجلات المُحاسبية المُحددة بمُوجب قرار وزير المالية رقم 1/453 تاريخ 2009/4/22.

مُدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 84

إعلان

تُعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية الصادرة بضريبة الدخل للمُكلفين على أساس الربح المُقدر في مُحافظة البقاع عن إيرادات 2017 و2018 و2019 تكليف 2024.

إن المُكلفين أصحاب العلاقة الذين لا يُسددون الضريبة المُتوجبة عليهم كاملة خلال مُهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 16 أيار 2024، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

تبدأ مُهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المُحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في 17 أيار 2024 وتنتهي في 17 تموز 2024 ضمناً.

مع الإشارة إلى أنه يتوجب على المُكلفين بضريبة الدخل على أساس الربح المُقدر وعملاً بأحكام المادتين 29 و30 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 (قانون الإجراءات الضريبية) مسك السجلات المُحاسبية المُحددة بمُوجب قرار وزير المالية رقم 1/453 تاريخ 2009/4/22.

مُدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 84

إعلان

تُعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية الصادرة بضريبة الدخل للمُكلفين على أساس الربح المُقدر في مُحافظة بعلبك - الهرمل عن إيرادات 2017 و2018 و2019 تكليف 2024.

إن المُكلفين أصحاب العلاقة الذين لا يُسددون الضريبة المُتوجبة عليهم كاملة خلال مُهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 16 أيار 2024، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

تبدأ مُهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المُحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في 17 أيار 2024 وتنتهي في 17 تموز 2024 ضمناً.

مع الإشارة إلى أنه يتوجب على المُكلفين بضريبة الدخل على أساس الربح المُقدر وعملاً بأحكام المادتين 29 و30 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 (قانون الإجراءات الضريبية) مسك السجلات المُحاسبية المُحددة بمُوجب قرار وزير المالية رقم 1/453 تاريخ 2009/4/22.

مُدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 84

إعلان

عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل عن عام 2024

يُعلن رئيس بلدية الحدث – سبنيه – حارة البطم عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2024 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من القانون قم 88/60 (قانون الرسوم والعلاوات البلدية وتعديلاته) ويلفت النظر إلى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة 106 من القانون رقم 88/60 (قانون الرسوم والعلاوات البلدية وتعديلاته) على المُكلفين المُبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المُتوجبة عليهم خلال مُهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.

ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من القانون رقم 88/60 (قانون الرسوم والعلاوات البلدية وتعديلاته) تُفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (إثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تُسدد خلال المُهلة المُبينة في البند الأول أعلاه، ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

الحدث في: 2024/5/8
رئيس بلدية الحدث – سبنيه – حارة البطم
جورج إدوار عون
التكليف 88

خُلاصة حُكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت غ -2- بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2024/1/10 على المُتهم عبد الله صالح السويد السالم جنسيته سوري محل إقامته بيت مري – قرب البلدية والدته هناء عمره 1990 أُوقف إدارياً بتاريخ 2020/6/24 ووجاهياً في 2020/7/8 وأُخلي سبيله في 2020/12/30 بالعقوبة التالية ثلاث سنوات أشغال شاقة وعشرون مليون ل.ل. غرامة.

وفقاً للمواد 219/440/443 من قانون العُقوبات.

لارتكابه جناية عملة مُزورة

وقررت إسقاطه من الحُقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مُدة فراره.

في 2024/1/19
الرئيس ايليا
التكليف 89

إعلان صادر عن بلدية برمانا

تُعلن بلدية برمانا عن إجراء مُزايدة بطريقة الظرف المختوم لبيع أربع آليات قديمة غير صالحة للاستعمال وموجودة في مدينة برمانا وذلك يوم الثلاثاء بتاريخ 2024/6/4.

ميتسوبيشي – شحن خُصوصي رقم: 105383/م

غالوبر – شحن خُصوصي رقم: 105384/م

هيونداي – شحن خُصوصي رقم: 106238/م

هينو – شحن خُصوصي رقم: 105034/م

فعلى الراغبين الاشتراك في هذه المُزايدة الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية وذلك في دائرة البلدية خلال أوقات الدوام الرسمي.

برمانا في: 2024/5/13
رئيس بلدية برمانا
بيار جورج الأشقر
التكليف 91

إعلان تلزيم

لتأمين حراسة مبنى المعهد العلي للعلوم التطبيقية والاقتصادية

يُجري المعهد العالي للعلوم التطبيقية والاقتصادية مُناقصة عُمومية لتلزيم تأمين حراسة مبناه الكائن في بيروت على أساس سعر يُقدمه العارض وذلك في مبنى المعهد – مُقابل المدينة الرياضية يوم الإثنين الواقع فيه: 2024/6/3 الساعة 12:00 ظهراً.

يُمكن الحُصول على دفتر الشروط الخاص لدى أمانة سر المعهد من الساعة 9 حتى 4 ب.ظ.

تُقدم العُروض يوم الإثنين في 2024/6/3 الساعة الثانية عشرة ظهراً في مبنى المعهد الطابق الرابع.

بيروت في: 2024/5/13
مُديرة المعهد العالي للعلوم التطبيقية والاقتصادية
د. سندرلا أبو فياض
التكليف 92

إعلان

صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا بالمُعاملة التنفيذية رقم 2019/532 غُرفة الرئيس راني صادق لإبلاغ المنفذ عليهما: وسام جميل البسط وجميل قاسم البسط مجهول محل الإقامة الحُضور بالذات أو بواسطة وكيله القانوني إلى هذه الدائرة لاستلام الإنذار التنفيذي ومربوطاته في المُعاملة التنفيذية المُقدمة من طالب التنفيذ أحمد علي خليفة وكيله المُحامي حسن الزين بموضوع تنفيذ شيكات بقيمة 32000 دولار أمريكي عدا اللواحق.

وعليه اتخاذ محل إقامة مُختار ضمن نطاق الدائرة، وإلا فكُل تبليغ له بعد انقضاء مُهلة النشر والإنذار بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة إعلانات الدائرة يُعتبر قانونية.

رئيس القلم
أحمد عبدالله

إعلان

صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا بالمُعاملة التنفيذية رقم 2021/160 غُرفة الرئيس القاضي راني صادق لبيع العقار رقم /1686/ من منطقة الوسطاني بالمزاد العلني.

المُنفذين: نزيه مصطفى بسبع اعين ومحمد أحمد القوام

المُنفذ عليهم: نانسي فرجينا نوفل سولينان – بتي جو نوفل – ساندرا نوفل اندرسون – نورما وليم نوفل – جانيس وليم نوفل – فيليب اسكندر نوفل – ادال اسكندر بارودي – اليس نوفل – جانيت بارودي ويز – ايزابيل نوفل حبيب.

السند التنفيذي: حُكم المحكمة الابتدائية في الجنوب رقم 2020/20 تاريخ 2020/2/20، المُتضمن إزالة الشيوع في العقار رقم /1686/ من منطقة الوسطاني العقارية عن طريق بيعه بالمزاد العلني.

تاريخ تبليغ الإنذار: 2021/5/27 و2023/3/28

تاريخ محضر الوصف: 2023/10/2

تاريخ تسجيله: 2023/11/14

محتويات العقار رقم /1686/ منطقة الوسطاني: هو عبارة عن قطعة أرض كبيرة على طريق فرعي لا يُوجد عليها بناء أو إنشاءات فيها بعض الأشجار.

مساحته: /2256/م2

بدل التخمين: 2400 سهم: /1,015,200/د.أ.، مليون وخمسة عشر ألف ومئتي دولار أميركي.

بدل الطرح: 2400 سهم: /1,015,200/د.أ.، مليون وخمسة عشر ألف ومئتي دولار أميركي.

حدود العقار: شمالاً: العقار رقم 283
شرقاً: العقار رقم 843
غرباً: طريق
جنوباً: العقار رقم 1685

تاريخ ومكان البيع: لقد تحدد نهار الثلاثاء الواقع في 2024/6/25 موعداً للبيع أمام رئيس دائرة تنفيذ صيدا الساعة الثانية عشر ظهراً بالمزاد العلني.

شروط البيع: على الراغب في الشراء أن يُودع بدل الطرح نقداً وحصراً بالدولار الأميركي (مُرفق بالمبلغ إيصال سحب مع جدول بأرقام العُملات من مصرف مُعتمد) في قلم الدائرة، وعليه أن يتخذ محل إقامة مُختار له ضمن نطاق الدائرة إذا لم يكن له مقاماً فيه وإلا أُعتبر قلم الدائرة مقاماً مُختاراً له وعلى المُشتري إيداع كامل الثمن ورسم الدلالة 5% خلال مُهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة وإلا تُعاد المُزايدة بالعشر على مسؤوليته.

رئيس القلم
أحمد عبد الله

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا، تقدمت المُستدعية مي هبري بوكالة المُحامي إيلي الصائغ باستدعاء سُجل بالرقم 2024/38 تطلب فيه شطب إشارة استحضار دعوى عدد 80/409 المُدعي أسامة خليل هبري ضد محمد توفيق هبري وسواه راجع العقار 255، يومي 693 تاريخ 1980/10/17، عن العقار 2486 سن الفيل العقارية سنداً للمادة 512 أ.م.م.

مُهلة المُلاحظات والاعتراض خلال عشرين يوماً تبدأ من تاريخ النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان

عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل

إن رئيس بلدية بصاليم مزهر والمجذوب يُعلن عن وضع جداول التكليف الأساسية والبقايا المدورة لكافة الرسوم البلدية عن عام 2024 وما قبل قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر إلى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المُكلفين المُبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المُتوجبة عليهم خلال مُهلة شهرين من تاريخ نشر الإعلان في الجريدة الرسمية.

ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تُفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تُسدد خلال المُهلة المُبينة في البند الأول أعلاه، ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

ثالثاً: يُعتبر هذا الإعلان بمثابة إنذار شخصي لكل مُكلف وقاطع لمُرور الزمن للذين لم يُسددوا ما يترتب عليهم من رسوم بلدية عن الأعوام السابقة علماً بأحكام 88/60.

في: 2024/5/7
رئيس البلدية
جورج سمير سمعان

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلب عبد الرحمن محمد رضوان كبارة بوكالته عن محمد رضوان عبد السلام كبارة بصفة الأخير الوصي الشرعي على شقيقته المحجور عليها سلام عبد السلام كبارة سند بدل ضائع للعقار 1270 بساتين الميناء.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يُبلغ إلى المُنفذ عليه: علي خليل أمين مجهول محل الإقامة .

عملاً بأحكام المادة 409 أُصول مُحاكمات مدنية تُخطرك هذه الدائرة بأنه لديها في المُعاملة التنفيذية رقم 2023/1092 إنذاراً تنفيذياً مُوجهاً إليك من طالبة التنفيذ وناتجاً عن طلب تنفيذ الحُكم الصادر عن المحكمة الشرعية السنية في بيروت أساس 3314 سجل 1060 تاريخ 2023/6/26 لجهة الطلاق.

لذلك تُخطرك هذه الدائرة الحُضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي ومُرفقاته علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مُهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار على لوحة إعلانات هذه الدائرة ويُصار بعد انقضاء هذه المُهلة ومُهلة الإنذار البالغة خمسة أيام إلى مُتابعة إجراءات التنفيذ أصولاً حتى آخر الدرجات.

مأمور تنفيذ بيروت
زكية عيسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة

طلبت دلال الخوري انطونيوس الحكيم بالوكالة عن أنطوان سليمان أنطون بصفته وكيل عن سليمان نصار أنطون سندات بدل عن ضائع للعقارات رقم: /1516 – 1524 – 1491 – 1493 – 2322/ منطقة آسيا العقارية قضاء البترون.

أمين السجل العقاري
ندين الحصري

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلب رشاد عبدالحميد حمزة بوكالته عن ديمه عبد الرحمن جمال بصفتها من ورثة عبد الرحمن علي جمال سند بدل ضائع للعقار 841 و810 و824 و839 و842 بخعون و2879 المقسم 10 بساتين طرابلس.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلب المُحامي كريم حجازي بوكالته عن زاهي عبد الحكيم عامر حسين باكير سند بدل ضائع عن حصة حسين عبد الله باكير وفضيلة عبد القادر ياسين للمقسم 27 من العقار 204 الحدادين والمقسم 21 من العقار 4369 زيتون طرابلس والمقسم 39 من العقار 113 النوري.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة

طلب عصام علي سعدية بوكالته عن جميل أحمد الشيخ بصفته وكيل عن رامي منير الحسن ومحمود محمد وهيب لبده وجمال أحمد فضل زعاطيطي ورفيق رياض مخلوف، سند بدل ضائع للعقار 1467 بتوراتيج.

للمُعترض خمسة عشر يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
إفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلب حسام عبد الله حمد بوكالته عن جمال نظيم الحاج وميسر محمد رشيد الفوال سند بدل ضائع للعقار 5528 مقسم 19 زيتون طرابلس.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلبت أميمة أديب عماد بصفتها أحد ورثة أديب يوسف عماد سند بدل ضائع للعقار 4913 مقسم 18 بلوك B زيتون طرابلس.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الكورة

طلب محمد سعيد عبد السلام بوكالته عن عبد الناصر محمد المير بصفته وكيل عن عبد الناصر محمد الاغا بصفته وكيل عن عزيز طنوس نوهرا سند بدل ضائع للعقار 1207 كرم سدة.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
ندين الحصري

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلبت أمل محمود بدله بوكالتها عن سلوى عثمان حجازي بوكالتها عن صلاح عثمان حجازي سند بدل ضائع للعقار 662 مقسم 50 الميناء 12.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا بالمُعاملة 2017/1159

المُنفذ: محمد أحمد محي الدين وكيله المُحامي طلال العلي.

المُنفذ عليهما: منى بدر يونس كانت مُقيمة بعلما أصلاً ومهاجرة لأستراليا وحالياً مجهولة الإقامة، وميشال يوسف طوبيا – علما زغرتا وكيله المُحامي أنطانيوس الحزوري.

السند التنفيذي: عقد تأمين بمبلغ /39000/د.أ. وسندي دين /13000/د.أ. و/9000/د.أ. بدين ما مجموعه /61000/د.أ. عدا الفوائد واللواحق.

تاريخ قرار الحجز: 2012/11/21
تاريخ تسجيله: 2012/12/1
تاريخ محضر وصف العقار: 2013/2/4
تاريخ تسجيله: 2013/3/13

العقار المطروح للبيع: كامل العقار 678 علما، مساحته: /1596/م2 وهو كناية عن أربع أبنية وخزان ماء من الباطون بزاوية العقار.

البناء الأول: يقع عند مدخل العقار غرباً مُؤلف من طابق سفلي بمساحة /150/م2 تقريباً ويوجد بجانبه درج من الباطون يُؤدي للسطح وتحت الدرج هناك غُرفة.

البناء الثاني: مُؤلف من طابق أرضي بمساحة /125/م2 يتألف من 3 غُرف نوم وصالون ومطبخ وحمام بلاطه سيراميك ومدهون من الداخل والشبابيك الخارجية من الحديد والزجاج وهو مشغول من السيد فايز العمر.

البناء الثالث: طابق أرضي بمساحة /100/م2 وهو غير مُكتمل بعد على أحجار الباطون وله درج من الباطون يُؤدي للسطح.

البناء الرابع: مُؤلف من طابق سفلي بمساحة /45/م2 وهو من الحجر القديم ومُقطع بأحجار الباطون – طابق أرضي مُؤلف من غُرفتين للنوم وممر وحمام ومطبخ وفسحة سماوية، وهو قيد الانتهاء من الترميم.

بدل التخمين: /110616/د.أ. وبدل الطرح المُخفض الأخير: /72576/د.أ.

موعد المُزايدة ومكانها الأربعاء 2024/6/26 الساعة 2:00 بعد الظهر أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا بمحكمة زغرتا.

للراغب بالشراء وقبل المُباشرة بالمُزايدة دفع بدل الطرح بصندوق مال زغرتا واتخاذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة وإلا عُدّ قلمها مُختار له وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المُزايدة ودفع رسوم التسجيل والدلالة.

مأمور التنفيذ
طنوس بو عيسى

تبليغ

تبليغ مجهولة محل الإقامة

محكمة النبطية الشرعية الجعفرية

ورقة دعوة صادرة عن محكمة النبطية الشرعية الجعفرية، مُوجهة إلى حنان امزال مجهولة محل الإقامة في الدعوى المُقامة عليك من محمد حسين فقيه بمادة إثبات طلاق أساس 2024/491، تعين موعد الجلسة فيها يوم الإثنين في 2024/6/10 فيقتضي حُضورك أو إرسال من ينوب عنك إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى وإلا أُعتبرت مُبلغة حسب الأصول، وجرت بحقك المُعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحُكم القطعي يكون صحيحاً.

رئيس قلم محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
هشام فحص

تبليغ فقرة حُكمية

قررت محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي شادي الحجل بتاريخ 2024/1/25 بالقرار 2024/25 بالدعوى 2022/374 المُقامة من نور الدين سلام، إسقاط حق المُدعى عليها سهام أحمد خطاب بالتمديد القانوني وإلزامها بإخلاء الشقة في الطابق السابع من البناء القائم على العقار 3743/ المصيطبة – القسم 14.

مُهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مُهلة النشر.

رئيس القلم
سامر طه

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب ربيع أحمد ريحان بصفته وكيل عن جمال ترست بنك ش.م.ل. (قيد التصفية) شهادة تأمين بدل عن ضائع باسم /جمال ترست بنك ش.م.ل. بالقسم 35 من العقار 494 زقاق البلاط.

للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوم

أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مُديرية المالية العامة – المصلحة المالية الإقليمية في مُحافظة بعلبك الهرمل – دائرة خدمات المُكلفين، المُكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحُضور إلى مركز الدائرة الكائن في بعلبك – دورس مبنى مُستشفى دار الأمل سابقاً لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مُهلة المُراجعة المُشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني.

اسم المُكلف	رقم المُكلف	رقم البريد المضمون
انور الياس فياض	207950	RR192537087LB
جورج سليم الحداد	216667	RR192537095LB
مصطفى علي سكرية	289754	RR192537025LB
عبد الله يوسف المسلماني	1543073	RR192537011LB
جان جوزف عون	3922410	RR192537056LB
جان جوزف عون	3922411	RR192537042LB
مصطفى علي سكرية	3922423	RR192537039LB
عبدالله يوسف المسلماني	3922433	RR192537008LB

تبدأ مُهلة الاعتراض المُحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك
إبراهيم همدر
التكليف 85

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مُديرية المالية العامة – المصلحة المالية الإقليمية في مُحافظة بعلبك الهرمل – دائرة خدمات المُكلفين، المُكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحُضور إلى مركز الدائرة الكائن في بعلبك – دورس مبنى مُستشفى دار الأمل سابقاً لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مُهلة المُراجعة المُشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني.

اسم المُكلف	رقم المُكلف	رقم البريد المضمون
أحمد يوسف عواضة	283204	RR192537348LB
حسنية ابراهيم يزبك	1192306	RR192537334LB
حسين محمد الموسوي	2468659	RR192537365LB
عباس محمد الموسوي	2468696	RR192537351LB
ضياء غنام قيس	2519847	RR192537189LB
خالد محمد مشهور صلح	2620740	RR192537325LB
محمد حسن علي زعيتر	2701588	RR192537475LB
فادي علي جعفر	3150215	RR192537436LB
محمد خالد الساعور	3286852	RR192537498LB
علي منذر زعيتر	3329546	RR192537484LB
أحمد محمد المحمد	3336379	RR192537507LB
ضياء غنام قيس	3926856	RR192537175LB

تبدأ مُهلة الاعتراض المُحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك
إبراهيم همدر
التكليف 85

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مُديرية المالية العامة – مُديرية الواردات – دائرة التحصيل بيروت – المُكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المُرفق للحُضور إلى مركز الدائرة الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الثاني لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مُهلة المُراجعة المُشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على موقع الإلكتروني:

اسم المُكلف	رقم المُكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
فضل حسن بربر	677637	RT000184994LB	6/2/2024	16/2/2024
شركة اللبنانية لتطوير وإعادة إعمار وسط	2253	RT000185595LB	5/2/2024	16/2/2024

تبدأ مُدة الاعتراض المُحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

مُدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 83

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مُديرية المالية العامة – مُديرية الواردات - المُكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المُرفق للحُضور إلى مركز الدائرة – دائرة ضريبة الدخل الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الأول لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مُهلة المُراجعة المُشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على موقع الإلكتروني: http:www.finance.gov.lb.

رقم المُكلف	اسم المُكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
566186	يوسف أحمد الخليل	RR228660732LB	8/4/2024	19/4/2024
643066	لارا طوني دياب	RR228661035LB	9/4/2024	17/4/2024
671825	محمد علي معروف إبراهيم	RR228661052LB	8/4/2024	17/4/2024
1437543	اليان كلوفيس قماطي	RR228660746LB	8/4/2024	19/4/2024
3938506	فادي توما غطاس	RR228660865LB	8/4/2024	19/4/2024
2469632	نيميك ش.م.ل. أوف شور	RR228660437LB	26/3/2024	9/4/2024
607594	الأميره لينا حمزة شهاب	RR228660785LB	8/4/2024	17/4/2024
2666487	بسام فيصل المقدم	RR228660777LB	8/4/2024	17/4/2024
148678	شفيق الياس ثابت	RR228653175LB	3/1/2024	26/3/2024
1218823	ريف الشرق الأوسط ش.م.ل.	RR228660366LB	2/4/2024	17/4/2024
3486374	كويك آب (هولدينغ) ش.م.ل.	RR228659990LB	26/3/2024	8/4/2024

تبدأ مُهلة الاعتراض المُحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

مُدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 83

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مُديرية المالية العامة – المصلحة المالية الإقليمية في مُحافظة بعلبك الهرمل – دائرة خدمات المُكلفين، المُكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحُضور إلى مركز الدائرة الكائن في بعلبك – دورس مبنى مُستشفى دار الأمل سابقاً لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مُهلة المُراجعة المُشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني.

اسم المُكلف	رقم المُكلف	رقم البريد المضمون
الازدهار الحديثة	2468244	RR192536957LB

تبدأ مُهلة الاعتراض المُحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك
إبراهيم همدر
التكليف 85

طوفان الأقصى

(دعاء العدل ـ مصر)

اعتقالات على الأرض... وحصار في الفضاء الافتراضي

نظام كامب ديفيد يريد محو فلسطين!

الـقـاهـرة ــ **محمد ياسين**

الـهـوس والـخـوف الأمـنـي من أي تظاهر أو حتى اعتراض تضامناً مع غزة، ينتشر في مصر وصولاً إلى الجامعة الأميركية في القاهرة. رغم أنها الجامعة الوحيدة التي سمحت لطلابها بالتظاهر تضامناً مع غزة في بداية «طوفان الأقصى»، إلا أن الجامعة باتت اليوم في قبضة الفكر الأمني المصري الذي يودّ أن تكون البلد «صامتة» تجاه غزة، وهو ما أدى إلى القبض على عدد من المتظاهرين على سلّم نقابة الصحافيين خلال المدة الماضية بعد هتافهم ضد الموقف المصري من غزة. في الأيام الثلاثة الأخيرة، عقدت الجامعة ثلاث ندوات لإحياء ذكرى النكبة، لكن الدخول إلى هذه الندوات كان عبر «باركود» طُلب ممن يريدون الحضور تسجيل أسمائهم عبره، لتختار الجامعة في النهاية بين 50 و70 شخصاً لحضور اللقاءات ممن سجلوا أسماءهم إلكترونياً. أمر أدى إلى وقوع مشادات يومية بين أفراد أمن الجامعة وبعض مَن أرادوا حضور الندوات ولم يقوموا بالتسجيل كعادة اللقاءات السابقة، وخصوصاً أنه تم الإعلان بأنّ اللقاءات مفتوحة للجمهور.

وجاءت التضييقات الأمنية من إدارة الجامعة الأميركية، بعدما رفع طلاب في الجامعة لافتات ضمن ندوات سابقة تطالب الجامعة بإنهاء تعاقداتها مع شركات وكيانات تدعم الاحتلال الصهيوني. وكانت الجامعة قد استضافت وزير الثقافة الفلسطيني الطالب في كلية الطب «جامعة المنصورة» مازن أحمد دراز، لإشهائها صفحة على فايسبوك بعنوان «طلاب من أجل فلسطين» للمطالبة بمساعدة الطلاب الفلسطينيين. وظهر الطالبان في نيابة أمن الدولة، ووجهت إليهما الاتهامات المعروفة في مصر كالانضمام إلى جماعة إرهابية، ونشر أخبار كاذبة، وحُبسا 15 يوماً على ذمة القضية. أمر دفع «مؤسسة حرية الفكر والتعبير» إلى إصدار بيان يدين التنكيل بالطالبَين، ويحذر من إدخالهما في دوامة الحبس الاحتياطي قبل امتحانات نهاية العام الدراسي التي تجري خلال الشهر الحالي والشهر المقبل في الجامعات المصرية. وقالت والدة زياد بسيوني الصحافية فايزة هنداوي إن قوات الأمن دخلت منزلها لمدة ساعتين من أجل القبض على ابنها بسبب منشور يدعو فيه إلى حركة طلابية من أجل فلسطين ودعم المقاطعة «من دون معارضة للنظام أو دعوة إلى العنف»، إلا أن قوات الأمن عاملته كمجرم واعتقلته قبل أسبوع واحد من امتحاناته.

أنوارها ميتال، مديرة «معهد أوكلاند» في الولايات المتحدة ورئيسة مجلس إدارة «بين آند جيري» التي قالت إن الفظائع ضد الإنسانية في غزة والضفة الغربية غذت المجمّع العسكري الصناعي في أميركا، وأشارت إلى أنّ مؤسستها تعمل على إصدار تقارير لدعم الشعوب المحتلة أمام المحاكم الدولية، وأن هناك مؤسسات كبرى كالبنك الدولي تدعم الاحتلال. وفي ندوة بعنوان «النكبة الفلسطينية... معركة الصمود والبقاء» التي قدّمتها فدوى البرغوثي، المحامية والناشطة الفلسطينية البارزة، وزوجة القيادي الفلسطيني مروان البرغوثي بحضور قليل، قالت البرغوثي إن قضية الأسرى سياسية في الأساس، مشيرةً إلى أكثر من 5 آلاف أسير فلسطيني يقبعون في سجون الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من تشرين الأول (أكتوبر) 2023 فقط. ورأت البرغوثي أن الوحدة الفلسطينية بين الفصائل هي الطريق الأولى لإنشاء الدولة الفلسطينية المنشودة.

وتزامن التضييق الأمني في الجامعة الأميركية مع حملة اعتقالات أمنية طالت عدداً من الشباب الذي كتبوا على مواقع التواصل الاجتماعي منشورات تضامنية مع فلسطين، داعين مصر إلى اتخاذ موقف مما يحدث لأهل غزة في مدينة رفح الفلسطينية. وكان أبرز من قُبض عليهم الطالب في أكاديمية الفنون زياد بسيوني، الذي أعلنت أسرته عن اقتحام قوات الأمن منزلهم بحثاً عنه، وتكسيرهم أثاث المنزل، ومصادرة هواتف أخيه ووالدته. كما قُبض على الطالب في كلية الطب «جامعة المنصورة» مازن أحمد دراز، لإنشائهما صفحة على فايسبوك بعنوان «طلاب من أجل فلسطين» للمطالبة بمساعدة الطلاب الفلسطينيين. وظهر الطالبان في نيابة أمن الدولة، ووجهت إليهما الاتهامات المعروفة في مصر كالانضمام إلى جماعة إرهابية، ونشر أخبار كاذبة، وحُبسا 15 يوماً على ذمة القضية. أمر دفع «مؤسسة حرية الفكر والتعبير» إلى إصدار بيان يدين التنكيل بالطالبَين، ويحذر من إدخالهما في دوامة الحبس الاحتياطي قبل امتحانات نهاية العام الدراسي التي تجري خلال الشهر الحالي والشهر المقبل في الجامعات المصرية. وقالت والدة زياد بسيوني الصحافية فايزة هنداوي إن قوات الأمن دخلت منزلها لمدة ساعتين من أجل القبض على ابنها بسبب منشور يدعو فيه إلى حركة طلابية من أجل فلسطين ودعم المقاطعة «من دون معارضة للنظام أو دعوة إلى العنف»، إلا أن قوات الأمن عاملته كمجرم واعتقلته قبل أسبوع واحد من امتحاناته.

توثيف

كتاب في مئوية ولادة عاصي الرحباني

عبيدو باشا: تفاصيل مجهولة عن عبقري لبنان

جو قديح *

«نكون أو لا نكون» نطق لسان هاملت من فكر شكسبير. «تعا ولا تجي» كتب عبيدو باشا تيمّناً بعاصي الرحباني، «شكسبير الشرق»، جميلة الجلسة مع عبيدو باشا، في كواليس تلفزيون، على متن طائرة، في لوبي فندق. تحليلاته وإبداعه بات تاريخ وتاريخ المسرح اللبناني والعربي. صباح كل يوم، يحمل في شنطته أكلاً ليشبع بطون الهرر الصغيرة، وكتباً تشبع الأذهان، وممثلاً غاب وأبا حاضراً وجداً عاشقاً وناقداً ومفكراً... يأتي إلى «روضة» منفتحة على بحار اللانهاية، مخنوقة بإسمنت مدينة متهاوية وراكضة نحو اللاشيء.

اتصل سليمان بخّتي، مدير «دار نلسن»، وطلب منه كتابة شيء يأتي ولا يأتي، يكون ولا يكون، كتكريم وتقدير في مئوية ولادة عاصي الرحباني. قبل الكاتب ولم يغص في الماديات، وخصوصاً أنّ الموضوع يتناول عاصي الرحباني، عملاق اعتلى جبال لبنان، وأساطير همبابا وغلغامش. كان شرط عبيدو الوحيد أن يتناول كل مواضيع عالم آل الرحباني الغامض، الغني، السلس والواضح بكل حرية. عمل عبيدو باشا كمستشار آل الرحباني على مدى عشر سنوات، وهو يرى نفسه ابن الدار.

عندما أنهى الكتابة، أعاد قراءة الكتاب (تعا ولا تجي ـ دار نلسن) ثم أعاد الكتابة من الفصل الأخير إلى الفصل الأول؛ بهذه الكلمات وصف عبيدو عالماً لطالما أثار غيرة وإعجاب كثيرين، كما أثار فضول وحسد المصطادين في الماء العكر. يقول إنّه وضع في هذا الكتاب الكثير من التفاصيل غير المعروفة. تفاصيل لم يجرؤ كثيرون على البوح بها، وهي ليست متعلقة فقط بسلوك بيت الرحباني الفني، لكن بالسلوك الشخصي وتأثيره على السلوك الثقافي. يقول: «كنت في هذه المرحلة من حياة عاصي الرحباني من المساهمين في المعاملات الطبية. أتى إليّ زياد الرحباني وطلب منّي أن تصل صور دماغ والده الليلة إلى باريس إلى البروفيسور الذي يتابعه. كنت حينها أكتب في «السفير»، فبعثتها إلى المكتب كي تصل في أسرع وقت. أنا جزء من هذه المروية، وعندما أروي، أروي جزءاً من تاريخي. لا أكتب سيراً ذاتية، لأنه يمكن أن يكون لديّ منهج يقوم على تداخل الأشياء ببعضها. أعرف أنّ هناك ناساً من آل الرحباني لا يحبون هذا الكتاب لأنهم معتادون على البروباغندا. إنهم عظماء من دون شك، لكن يجب وضعهم تحت المساءلة النقدية. هذا الكتاب يقول ما لهم وما عليهم من دون أن أتقصّد ذلك. آل الرحباني هم أصحاب تاريخهم، وهذا الكتاب يطرح العلاقة بين الأخوين. أيقنت أثناء الكتابة أن عدداً من الناس حاولوا أن يقولوا إن منصور شيء وعاصي شيء آخر. كل ما حاولت قوله إننا كلبنانيين وُهبنا أخوين ـ هما قبل أن يكونا أخوين ـ هدية ثمينة، فلماذا العالم يريد أن يتدخّل ويفرّق بينهما. عملت على مواضيع لم يتطرّق إليها أحد قبلاً مثل عاصي الممثل. ضمّ الكتاب فصلاً كاملاً بعنوان acting عن أداء عاصي في فيلمين، وعدم ظهوره على المسرح كممثل، وأربط هذه الظاهرة بانتماء عاصي الأرثوذوكسي. دخلت إلى خجله كمؤمن، وأنا سعيد أنّني غصت في هذه التفاصيل، ولا تهمني الآراء». كم هو صعب البوح بهذا الكلام. فلا القهوة الصباحية، لا المازة اللبنانية ولا صور البرج، ترد المغترب بأفكاره وحنينه إلى لبنان، فقط صوت فيروز وعظمة الكلمة واللحن تشد القلوب نحو هذا البلد الصغير، الذي ـ رغم مرضه المزمن ـ يسحر ويبوح بأسرار كتبت... لكن بماء. لا يمكنني أن أقرأ كلمات جبران من دون أن أسمع صوت فيروز يهمس في أذني. المشكلات التي ورثتها هذه العائلة من حقوق حصرية وما شابه، تعني فقط العائلة الرحبانية. أما إرث الرحابنة، وهنا أتجرأ وأقول الرحابنة، شاملاً عاصي، ومنصور والياس، فقد دخل كل بيت، واللاوعي الجماعي المشرقي... ليس فقط اللبناني، ولكن السوري والأردني. عاصي الأسطورة، عاصي الكبير، عاصي الذي لم يتكرر، لكن يجب أن نقول الكلام نفسه عن منصور والياس. هؤلاء، الرحابنة، ربما لديهم تركيبة جينية يجب درسها بالمنظار المكبّر وغرسها في عقول الأجيال الآتية.

يرتكز الكتاب إلى الأيديولوجيا والسياسة وخصوصاً في الفصل الذي يتناول اللهجة البيضاء، عبر توصيف أخويّ حول الأخوين على رأسها سعيد عقل. هكذا، سادت أعمالهم وأغانيهم بيئة ريفية تُرجمت بشخصيات البطل المناضل والمختار المصلح وبنت العيلة... كل هذه الشخصيات رافقت أجيالاً، عاشت واستمرت على أشرطة مغنطة إلى أن وصلت إلى منصات التواصل الاجتماعي. وقد نبعت من تاريخ الأخوين لسرديات وقصص الضيعة ووضعها في سياق أدبي أكاديمي، حاك تاريخ لبنان وتراثه. غصت بين صفحات «تعا ولا تجي» واستصعبت كل سؤال طرحته على الكاتب، ولو بدا سهلاً بتركيبته. من هو عاصي مثلاً؟ يجيب عبيدو باشا: «عاصي أيقونة من أيقونات الفن اللبناني. لكن لا يحقّ لأحد أن «يشيله بالكمشة»، ونحن كلبنانيين وكعرب نغرف بالكمشة. كل موضوع يجب أن يُفكّك لإعادة تركيبه، من وجهة نظر أصحابه وليس من وجهة نظري، وهذا ما تعلّمته من تجربتي». ثم خرج من فمي كليشيه نمطي آخر: كيف ترى العلاقة بين عاصي ومنصور؟ يجيب: «ناس حفروا في الصخر خلال تجربتهم، وبمائا انتهت؟ بدعاوى مرفوعة في المحاكم وشتائم على وسائل التواصل الاجتماعي». نشرت المجموعة الكاملة لمسرحيات آل الرحباني، لكن النسخة الثانية اختفت من الأسواق. لا أعرف طبيعة تفاصيل الدعوى التي أقامتها فيروز، لكنني علمت أنه تم سحب الكتب من السوق، وهذا حرم اللبنانيين من الوقوف بثبات أمام نصوص عاصي ومنصور الرحباني، ولا تستمع إلى الكلام الفارغ بأنّ هذا كتب تلك الجملة وذاك كتب الجملة الأخرى. الاثنان كتبا. أنا كنت في لجنة في وزارة التربية، كانت تعمل على إدخال أعمال الرحابنة إلى المناهج المدرسية. تم تبددت هذه اللجنة لأن أولاد منصور كانوا يريدون أن يتكلموا عن مرحلة عاصي ومنصور، ثم مرحلة منصور الذي أكمل بعد وفاة عاصي. قسم كبير من شباب اليوم يعرف فيروز بفضل زياد، الذي استطاع أن ينقلها من مرحلة إلى أخرى، فأصبحت مطربة الجيلين. هذا الأمر نجح في الأغنية، لكنه لم يفلح في المسرح».

تكلمنا كثيراً، راقبنا الهرر تتراقص على طاولتنا، تذكرت شعر بودلير، تواعدنا عبيدو وأنا، بأن نكمل الحديث، بعيداً من المنطق، أبعد من السريالية... ربما نتناقش في المرة المقبلة عن أشعار محمود درويش ومسرحيات بريشت. ابتسمنا، ذهبت نحو المدينة المدوية المختلطة بالأفكار والمشاريع والصراخ: «لؤمن أن خلف الليل العاتي الأمواج يعلو السراج»، فالأمواج ما زالت تنتظر، الهرر تتلطى تحت الطاولات، تحت طاولات مدرسة الحياة، مدرسة آل الرحباني التي حفرت في الزمان قبل أن يحفرها الزمان، وأعادها إلينا عبيدو باشا، بصوت عاصي المدوي، واضعاً الـ«ع» على العين.

* كاتب ومخرج وممثل مسرحي

عبيدو باشا: أعرف أن هناك أناساً لا يحبون الكتاب لأنهم معتادون على البروباغندا

أحوال المهنة

«الإقطاع» الرقمي يهدّد الصحافة!

تتحضر أبل لإطلاق نسختها الجديدة من نظام التشغيل iOS الخاص بهواتف آيفون وأجهزة آيباد. الآن التحديث الجديد يحوي أداة ذكاء اصطناعي فائقة القوة. تحظّر الإعلانات تلقائياً من مواقع الويب لدى تصفّحها باستخدام تطبيق «سفاري». أمر أقلق مجموعات صحافية بريطانية بشأن عائدات الإعلانات ودفعها إلى إطلاق صرخة تحذيرية ضد خطط أبل

علي عواد

يُلاحظ في الآونة الأخيرة أنّ عمالقة التكنولوجيا يتّبعون سلوكاً يبدو «انتقامياً» تجاه وسائل الإعلام، ولا سيما قرار شركة ميتا العام الماضي، بتقليص ظهور الأخبار على فايسبوك، إضافة إلى إلغاء خدمة أخبار فايسبوك والمقالات الفورية في أوروبا. أمر أدى إلى ضرب نسبة حركة مرور المستخدمين على المواقع الإلكترونية الإخبارية، بعدما اعتمدت الأخيرة على ذلك النموذج لتحصيل مردود من الإعلانات الرقمية، كما أجهض مخططاً لتمويل الصحافة المحلية في المملكة المتحدة. ولأن المصائب لا تأتي فرادى، تمثّل خطط أبل بحظر الإعلانات عبر أداتها الجديدة web eraser (رغم حسن نيّتها بحجة خصوصية المستخدم) خطوةً في السلوك العدائي نفسه، وتضغط على وسائل الإعلام من ناحية التمويل، كما تفرض حالة أمر واقع تتحكم بما يمكن للمستخدمين رؤيته والوصول إليه

> قد يُسمح لأداة أبل تغيير أو إزالة أجزاء من المقالات بشكل انتقائي

من أخبار ومعلومات.

أشارت «رابطة وسائل الإعلام الإخبارية البريطانية» (NMA)، التي تمثل أكثر من 900 مطبوعة محلية وإقليمية، مخاوف جدية من أن خطوة أبل قد تهدّد المردود المالي لصناعة الصحافة، وتزيد سلطة شركات التكنولوجيا الكبرى وهيمنتها التقنية على تدفقات المعلومات الرقمية. وبعثت الرابطة رسالة إلى أبل في المملكة المتحدة، الأسبوع الماضي، جاء فيها أن «الصحافة الاحترافية تتطلب التمويل، والإعلان هو مصدر دخل رئيسي لعدد من الناشرين»، مضيفة أن حظر الإعلانات عبر الإنترنت «أداة فظة تحبط قدرة منشئي المحتوى على تمويل عملهم بشكل مستقر». وقالت المجموعات الإعلامية إنّ منصات الإنترنت مثل متصفحات الويب (غوغل كروم وسفاري...) تتيح وصول الجمهور إلى الصحافة، إلا أنها توفر أيضاً قنوات مهمة للناشرين «لتحقيق الدخل من محتواهم في السوق الرقمية» عبر الإعلانات. ويمكن لأداة حظر الإعلانات التلقائية من أبل أن تخنق مصدر الإيرادات الحيوي، وبعيداً من الآثار المالية، أثارت NMA المخاوف من عمل أنظمة الذكاء الاصطناعي التي قد يُسمح لها بتغيير أو إزالة أجزاء من المقالات بشكل انتقائي.

تركّز بيانات المستخدمين حول العالم داخل مراكز بيانات عمالقة التكنولوجيا، الفايسبوك الأم لغوغل) وأمازون وميتا ومايكروسوفت وأبل، طوال العقود الماضية، جعل تلك الشركات بمثابة حارسة بوابة الإنترنت، بمعنى أن دخولنا إلى الويب وتصفحنا محتواه، يجري عبرها. وبالتالي صار المحتوى الذي يظهر أمام المستخدمين حول العالم، تقرّره خوارزميات تلك الشركات بناءً على البيانات التي جمعتها يوماً تلو آخر من محتوى المستخدمين، ومن دون أن تدفع لهم مقابل ذلك. ولأن الأنظمة النيوليبرالية التي ينتمي إليها القيّمون على شركات التكنولوجيا، تفضّل حملة الأسهم على المستخدمين، مارست تلك الشركات توسعاً غير مسبوق عبر ضرب المنافسة إما عبر شراء الشركات الناشئة وقتلها أو عبر كسرها من خلال لعبة السوق. في كل الأحوال، انتهى المطاف بشكل جديد من الإقطاع يُطلق عليه الاقتصادي اليوناني البارز ووزير المالية السابق، يانيس فاروفاكيس، بـ«الإقطاع التكنولوجي»، وهو عنوان كتابه «الإقطاع التكنولوجي: ما قتل الرأسمالية» (2023)، الذي شرح فيه كيف صار العالم في ظل نظام اقتصادي جديد تتركز فيه السلطة والثروة في أيدي عدد قليل من شركات التكنولوجيا الكبرى، ما يذكرنا بالإقطاعية. ويعمل عمالقة التكنولوجيا في هذا النظام، بما في ذلك أمازون، وغوغل، وميتا، وأبل ومايكروسوفت كأسياد العصر الحديث، فيسيطرون على كميات هائلة من البيانات ويمارسون نفوذاً كبيراً على الاقتصادات والمجتمعات. وعلى عكس الرأسمالية التقليدية، التي تعتمد على إنتاج السلع، فإن الإقطاع التكنولوجي يولّد الثروة في المقام الأول عبر استخراج البيانات والخدمات الرقمية، ما يؤدي إلى قوة اقتصادية واجتماعية هائلة لهذه الشركات. ويشدّد فاروفاكيس على قضايا رئيسية مثل تركز السلطة، وأرسمالية المراقبة، وتزايد عدم المساواة الاقتصادية، والممارسات الاحتكارية، التي تقوض المنافسة في السوق والعمليات الديموقراطية. ويدعو إلى إصلاحات تنظيمية، وحماية أقوى للبيانات، وسياسات تهدف إلى إضفاء اللامركزية لبناء اقتصاد رقمي أكثر إنصافاً وديموقراطية، مشدداً على الحاجة إلى نماذج اقتصادية جديدة تعطي الأولوية لرفاهية الإنسان على أرباح الشركات.

يواصل الاتحاد الأوروبي منذ سنوات فرض غرامات مالية بمليارات الدولارات على عمالقة التكنولوجيا، إلا أنه لا يمكن اعتبار ذلك التوجه تماهياً كاملاً مع رؤية فاروفاكيس لما يجب فعله من أجل تقليم مخالب تلك الشركات. ويذهب مفهوم «الإقطاع التكنولوجي» الأساسي الخاص به أبعد من ذلك بكثير، إذ يرى أن إجراءات الاتحاد الأوروبي غير كافية، ويدعو إلى منح أصحاب المصلحة مثل العمال والمستخدمين والمجتمعات حصة ملكية مباشرة وصوتاً حاكماً في منصات التكنولوجيا. ويرى أنّ قوانين مكافحة الاحتكار الحالية تحافظ على اختلال توازن القوى بين «أباطرة التكنولوجيا» الذين يسيطرون على البيانات/ المنصات وبقية المجتمع، وأن الغرامات لا تعيد توزيع هذه السلطة، بل يراها علاجاً غير كافٍ، ويصفها بأنها ضريبة يمكن لشركات التكنولوجيا الكبرى دفعها بسهولة مع الحفاظ على نماذج أعمالها. بكلمات أخرى، يرى فاروفاكيس أن الغرامات خطوة نحو الاعتراف بهيمنة شركات التكنولوجيا الكبرى على السوق، وينظر إليها على أنها حلول ترقيعية بدلاً من إعادة ترتيب أكثر جذرية للملكية والسيطرة التي يتصورها في إطاره التكنولوجي الإقطاعي.

ومع ذلك، من وجهة نظر الإقطاع التكنولوجي، فإن احتجاجات الناشرين في بريطانيا، تبدو مجرد صرخات في وجه الإقطاعيات الرقمية. وبعد اعتماد شركات التكنولوجيا على المحتوى الإخباري لتوسيع رقعة مستخدميها وإغناء المحتوى الذي وُجد عليها ذات يوم، صارت هي الآمر الناهي بكيفية عرض الصحافة محتواها.

رسم عبر أدوات الذكاء الاصطناعي (بينغ إيمج كريايتور)

ستريمينغ

Fallout: مخابئ نووية وحروب كونية

عبد الرحمن جاسم

فهم صنّاع الدراما الهوليووديون منذ مدّة تأثير ألعاب الفيديو ومدى قدرته على الجذب لعشاق الدراما، التلفزيون، وبالتالي المتابعين. من هنا كانت صناعة مسلسل قصير (يمتد على ثماني حلقات فقط) مشتق من لعبة Fallout أمراً بديهياً. لعبة الفيديو ذات النفس «البوست أبوكاليبس» (post-apocalyptic) اخترعها توم كاين وليونارد بيوارسكي لشركة «انترپلاي انترتاينمنت» في عام 1997. ظلّت تجذب جمهورها حتى جزئها الأخير Fallout 76 الذي صدر

> شركة «أمازون» وقّعت عقداً للجزء الثاني من المسلسل

في عام 2018، مع العلم أنّ الشركة المنتجة الحالية (أي Bethesda Softworks) تحضّر للجزء الخامس من اللعبة المعنون Fallout 5 في الأعوام الثلاثة المقبلة.

يحكي المسلسل (تنتجه شركة «أمازون» وتبثه عبر «أمازون برايم») المقتبس عن اللعبة (بحرفية إلى حد ما)، حكاية عالم ما بعد الحرب العالمية الكبرى التي وقعت عام 2077. إنها أرضٌ دمّرتها الحروب النووية. وفي النضمام، هي أرضٌ تقع في عالم موازٍ تختلف عن كوكب الأرض كما نعرفه، إذ إن تطوّرها قائمٌ على مرحلة «العصر النووي» الذي حصل ما بعد الحرب العالمية الثانية، ولم تتطوّر بعده جراء الحرب التي حدثت فيها. في المسلسل، تعيش مجموعةٌ من الناجين في مخابئ نووية أعدّتها شركة «فولت تيك» (vault-tec)، كي تكون بمثابة حماية للبشرية في حال حدوث حرب نووية وهو ما يحدث بالفعل. لوسي (إيلا بورنيل) هي إحدى الناجيات في هذه المخابئ، تعيش حياةً هانئة في «المخبأ 33». ما يدمّر هذه الحياة هو هجومٌ من سكان «السطح» على مخبئها، وخطفهم والدها. يحدث هذا الهجوم بعد أكثر من 200 عام على الحرب الكونية، والانفجارات النووية الكبرى. يعرف المشاهدون بعد ذلك أنّ هناك أناساً نجوا على السطح، وأنّ هناك حياةً عليه. هذه الحياة مشوّهة بالكامل، ومتأثرة بشكلٍ حقيقي بالانفجارات النووية التي حدثت. لقد حدث تحوّر لدى الحيوانات والنباتات وحتّى البشر شكلاً، وعقلاً، ومنطق تفكير وحياة. لقد تدمّرت معظم العقود الاجتماعية البشرية، ما خلقَ مجتمعاً جديدة. أثناء رحلتها للتفتيش عن والدها لاحقاً، تلتقي بماكسيموس «أخوة الفولاذ» (brotherhood of steel)؛ وهؤلاء عبارة عن بشر يعيشون حياةً عسكرية، ويرتدون دروعاً معدنية إلكترونية، محاولين السيطرة على «أرض اليباب» (wasteland) التي يعيش فيها معظم البشر ممن لم يسكنوا المخابئ النووية. في الوقت نفسه، يلاحق لوسي صائد جوائز معروف بدعى «الغول» (والتون غوغنز)، وتكشف الحلقات أنّ الغول هو الممثل الهوليوودي الشهير كوبر هاورد، الذي تحوّل إلى «غول» أي أكل للحوم البشر ومتحوّر نووي. وهو يعالج نفسه كي لا يفقد عقله بواسطة دواء خاص يحمله ضمن عتاده.

يحاول صنّاع العمل غراهام واغنر وجنيفا روبرتسون دوريت والمخرج جوناثان نولان أن يظلا مخلصين للعبة الفيديو، وهذا ما يحصل فعلياً. يكفي فقط أن نشير إلى أنّ معظم منصات بيع الألعاب مثل «ستيم» وسواها قد أعادت نشر اللعبة وباعت منها ملايين النسخ من جديد، نتيجة إطلاق المسلسل هذه الأيام. حافظ واغنر ودوريت ونولان على معظم سمات اللعبة الأصلية، فالبسوا مثلاً البطلة «بيب-بوي» وهو عبارة عن سوار إلكتروني يعطي اللاعب قراءة لحالته الجسدية ويجعله يسيطر بشكلٍ ما على الآلات حوله. وهذا ما حصل في المسلسل. الأمر نفسه انسحب على الألوان، إذ

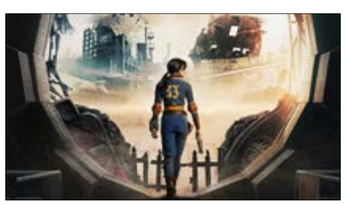

حافظ المسلسل على الألوان الأصلية من اللعبة، فارتدت البطلة الزي الأزرق الشهير لسكان المخابئ، وليست الساعة ذات الشاشة الخضراء، والدرع كان رمادياً وفضياً معدنياً، والجو العام كان قاحلاً، صحراوياً، مائلاً كل الوقت إلى ما يشبه الأراضي القاحلة من حيث الجو والطقس. فوق كل هذا، مَيّزوا بين البطلة التي تهتم بنظافتها وعاشت تحت الأرض لسنوات طوال، وبين سكان السطح، فبدت بشرتها شديدة النظافة والنقاء واللون الأبيض الناصع، فيما كان سكان السطح الذي عاشوا تحت سماء منهكة بالغبار النووي متّسخين حتى ولو اغتسلوا.

نجح مخرج العمل جوناثان نولان في تقديم عمل متكامل وتقني ذي أبعاد فنية جميلة، وهو الذي عرفه الجمهور عبر مسلسله الرائع «ويست وورلد» (westworld) الذي كان السبب في إقناع الشركة المنتجة للعبة بإسناد الإخراج إليه، كون روح المسلسلين متشابهة. منح الجو العام في المسلسل شعوراً كبيراً بالتضارب في المشاعر لمشاهديه، إذ إنه يجمع بين اليأس والدمار الكبيرين اللذين يعيش فيهما سكان السطح المدمّر بشكل شبه كلي، حيث تسود العصابات والمجرمون والحيوانات المتوحشة المشوهة، والمخابئ النووية التي تعيش حياةً خالية وأقرب إلى الجنّة. من جهةٍ أخرى، جهد صنّاع العمل في تقديم شخصيات أبطال غير مسطحة، تتطوّر خلال القصّة، مثل لوسي، بطلة العمل، التي بدت بسيطة، ساذجة، وطيبة إلى أبعد حد، لكنها سرعان ما تبدأ بالتحوّل مع تطور القصّة، وعلاقتها في أبعد سكان السطح. إذ يخبرها «الغول» بأنها في لحظةٍ ما ستصبح مثله جراء تأثير السطح عليها. ماكسيموس هو الآخر، يبدأ القصّة بريئاً، شجاعاً، لكنه شيئاً فشيئاً، يصبح مثل زملائه في أخويته، قاتلاً مصمماً على الربح مهما كانت النتائج.

أدائياً، بدا أن معظم أبطال العمل يعرفون أدوارهم جيداً، فمزجوا بين شخصيات اللعبة المعتادة، وبين أدوارهم، ما خلق توازناً جيداً، وخصوصاً لعشاق اللعبة ومهووسيها الذين كانوا في انتظار ما إذا كانت الشخصيات ستكون مشابهة لتلك في اللعبة، وهذا ما حصل بالفعل. Fallout مسلسل ليس للجميع بالتأكيد، ولن يراه كثيرون كجوهرة لهذا العام، لكن بالنسبة إلى عشاق ألعاب الفيديو، وهم كثر، ومؤثرون ـ على الأقل من الناحية الشرائية ـ يمكن اعتباره كنزاً. يكفي أن نعلم بأنّ شركة «أمازون» قد وقعت بالفعل عقداً للجزء الثاني من المسلسل بعد إطلاقها له بأيام قليلة.

Fallout على «أمازون برايم»

الأخبار
al-akhbar
الخميس 16 أيار 2024 العدد 5199

رسالة كان

الافتتاح مع فيلم عن الذكاء الاصطناعي والصوابية السياسية وثقافة الإلغاء

كونتين دوبيو يمدّ لسانه للعالم!

كان ــ شفيق طبارة

انطلق «مهرجان كان السينمائي» في دورته السابعة والسبعين، كما أراد المفوض العام للمهرجان تيبري فريمو من دون جدالات ولا مجادلات. «لا أخفي سراً بالقول إنّه كان هناك بعض الجدل العام الماضي. لذلك، قررنا استضافة المهرجان هذا العام من دون الخوض في أي مجادلات. حرصنا على ضمان أن يظل الاهتمام الرئيسي هو السينما»، مضيفاً: «إذا كانت هناك أيّ مجادلات أخرى، فهي لا تعنينا». هكذا قطع فريمو الطريق على أي نقاشات راهنة تعكس ما يحدث اليوم في العالم على رأسها فلسطين.

وكان لفريمو ما أراد! بدأ المهرجان من دون أن يعكّر صفوه شيء، وتوالى النجوم والمشاهير ولجان التحكيم على السجادة الحمراء. قدمت الاحتفال الممثلة الفرنسية كامي كوتّان التي قالت: «نحن نشاهد الأفلام طوال اليوم ونناقشها طوال الليل. لا أحد يتحدث اللغة نفسها، لكننا جميعاً نفهم بعضنا. عندما نغوص في الظلام هنا، فإن ذلك للعثور على النور. يبدو الأمر جنونياً، لكن الأكثر جنوناً في هذا أنه حقيقي. إنه ليس عالماً موازياً. هذا العالم موجود. هذا هو المكان الذي يجتمع فيه عشاق السينما من جميع أنحاء العالم. مكان للقاءات والحوارات والنقاش والتأمل والثقافة والسحر. وفي وقت يشهد فيه العالم أحداثاً مثيرة للقلق تقشعر لها الأبدان، وتقسم الشروخ العميقة الشعوب، ويحترق كوكبنا، ويتعرض ذكاؤنا الجماعي للتهديد بأن يصبح اصطناعياً، فإنّ مكان التجمع هذا هو ضربة حظ. في كل عام، نأتي إلى مدينة كان لالتقاط صورة لإنسانيتنا؛ نأتي لنمتلئ بالأمل». بعد مقدمة الافتتاح وكلمات كوتّان، ودخول لجنة التحكيم، خرجت الممثلة جوليت بينوش، التي قدمت سعفة كان الفخرية للممثلة الأميركية ميريل ستريب، لتعلن افتتاح الدورة الـ77 من المهرجان.

مشهد من فيلم «الفصل الثاني» الذي افتتح الدورة

بعدما بدأت الشائعات والاتهامات تكثر عن سلوك عددٍ من الممثلين والمنتجين والمخرجين الفرنسيين في ما يتعلق بالتحرش الجنسي في السنوات الأخيرة (كما حدث هذه السنة قبل بداية المهرجان)، وبينما تحاول السينما الفرنسية تجديد نفسها، أخرج الفرنسي كونتين دوبيو رأسه من بين الجموع، ومدّ لنا لسانه، ولعب بخفة بهلوان على الخطوط الحمر. في فيلمه «الفصل الثاني» (The Second Act - فيلم الافتتاح ـ خارج المسابقة)، قدم لنا ديبيو مزيجاً من الحقيقة والخيال، التمثيل والحياة الحقيقية، وفيلماً داخل فيلم، ويبقى لنا أن نحاول أن نرى بينهما، عبر الحوارات، وعبر الطريقة الذكية التي كسر فيها الجدار الرابع.

تريد فلورانس (ليا سيدو)، أن يلتقي والدها غيوم (فنسان ليندن)، بديفيد (لوي غاريل)، الرجل الذي تحبه بجنون، لكنّ ديفيد يريد أن يرمي فلورانس في أحضان صديقه ويلي (رافاييل كينار). يلتقي الأربعة في مطعم قديم يقع في مكان مجهول. قد لا تبدو القصة هذه مغرية أو محفّزة، لكن مع بداية الفيلم تبدأ الأحداث والمفاجآت، والطرافة والفكاهة السوداء، والخدع التي يحبها دوبيو مع جمهوره. ما نشاهده هو فيلم داخل فيلم، مع اقتباسات عن «تايتانيك» وبول توماس اندرسون وقبل أي شيء عن صناعة الأفلام اليوم، والذكاء الاصطناعي، والفصل بين الفن والفنان، وإساءة استخدام السلطة في السينما، والسينما في زمن ديكتاتورية «الصوابية السياسية»، وإمبراطورية ثقافة الإلغاء.

يحب دوبيو الدخول إلى منتصف المنطقة الحدودية، بين ما هو حقيقي وغير حقيقي، وكشف نفاق عالم الترفيه. مع ذلك، ليس لدى «الفصل الثاني»، ما يكفي للاستمرار حتى مع مدته القصيرة التي تقلّ عن 80 دقيقة. بمجرد أن تصبح حيلة الفيلم مكشوفة، يبدأ دوبيو بالـ«الكوميديا الفوقية»، التي تنتزع ابتساماتنا. نجح دوبيو في تقديم الكثير من الحيل والمفاهيم المتعلقة بتطوّر استخدام الذكاء الاصطناعي في بناء الأفلام وبناء هذا الفيلم بالتحديد، والتركيز على التمثيل والحياة الحقيقية للممثلين وحتى الغرور. كما عرّج على الدراما التي لا تتطابق مع كمية الجنون الموجودة في الفيلم. أبدع في تسليط الضوء على كل المواضيع التي يريد أن يناقشها، لكنّه وقع في فخ الحيلة التي رسمها بنفسه. بمجرد كشف الفيلم عن نفسه في البداية، أصبح كل شيء كأنه مسودة أولية لفيلم. يكمن سحر الفيلم في الممثلين المشهورين الذي تناغموا بشكل مثالي، وأسهموا بكل ليونتهم في إقناعنا بهذا الهذيان، من دون تحفظات كبيرة وبسخافة مبالغ فيها، وهذه شروط أفلام دوبيو.

قد لا يكون فيلم افتتاح «مهرجان كان»، أكثر الأعمال إلهاماً أو إثارة، ولكن لا نقص في ما أراد دوبيو أن يقدمه. بداية موفقة للمهرجان مع كوميديا تتركنا في حالة من الإرباك، ولا نعرف حقاً إن كان علينا أن نأخذ فيلمه على محمل الجد، أو تقبّله كما هو بكل عبثيته المفرطة.

مفكرة

ليلة الكلاسيك واللعب مع الكبار

تحتضن قاعة «أسمبلي هول» غداً الأمسية الموسيقيّة الثامنة لهذا العام بدعوة من رئيس «نادي الموسيقى الكلاسيكيّة» في «الجامعة الأميركيّة في بيروت» وئام جورج حداد. يتضمن برنامج الأمسية مؤلفات كلاسيكية للبيانو، والفلوت، والكمان والفيولا لباخ، وبيتهوفن، وشوبان وغيرهم من المؤلفين الكبار. كما يتضمّن مؤلفات جديدة من عمل أنطونيو ملاح ووئام حداد. علماً أنّ الدعوة عامّة والدخول مجاني.

أمسية موسيقيّة: غداً ـ الساعة السابعة والنصف مساءً ـ قاعة «أسمبلي هول» (الجامعة الأميركيّة في بيروت) ـ للاستعلام: 78/905903

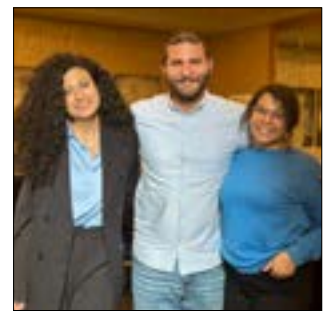

لوين يا مروان ع مهلك!

يُعرب ثلاثة صنّاع محتوى هم نادر شمس، وآلاء الحصني وريّان الشيخ، عن خشيتهم من هجرة الشباب اللبناني وتأثيرها على المجتمع بعد قراءتهم أرقام الهجرة المرتفعة. بدعم من «المجلس الثقافي البريطاني» و«مختبر شدّة»، يدعو صنّاع المحتوى الثلاثة، الشباب أمثالهم للمشاركة في جلسة حواريّة حول هجرة الشباب اللبناني، بعد غدٍ في مقهى «تاء مربوطة». تهدف الجلسة إلى فهم وجهات نظر الشباب اللبناني وتجاربه المختلفة المتعلّقة بالهجرة بهدف الإضاءة في صناعة محتوياتهم على الهجرة وتعزيز الحوار المجتمعي حولها.

جلسة «هجرة الشباب اللبناني»: بعد غدٍ ـ الساعة الحادية عشرة صباحاً ـ مقهى «تاء مربوطة» (الحمرا). للاستعلام: 03/858891

خزعل الماجدي: زمن صدام الحضارات؟

يقدّم الباحث العراقي خزعل الماجدي (الصورة) لمحة تاريخيّة وراهنة ومستقبليّة عن حوار وصدام الحضارات، في محاضرة تحمل عنوان «حوار وصراع وصدام الحضارات (تاريخها وحاضرها ومستقبلها)»، تقدّمها مجلّة «تحوّلات (نحو مجتمع جديد)»، غداً في «ملتقى السفير». يحاور الأكاديمي نجا حمادة الباحث المتخصّص في علم الأديان، الذي سيوضح الفرق بين الثقافات والحضارات، محدداً العناصر التي تُنشئ الحضارة، مع أمثلة عن صراع وحوار الحضارات، ثمّ يطرح نظرته إلى المرحلة المستقبلية.

محاضرة «حوار وصراع وصدامات الحضارات»: غداً ـ الساعة السادسة عصراً ـ «ملتقى السفير» (الحمرا). للاستعلام: 70/220380

أميمة وزياد: الفنّ يجمعنا

تعاون الموسيقي زياد الأحمديّة للمرة الأولى مع الفنانة أميمة الخليل في عام 2022. إذ قدّما حفلات تحت عنوان «في ذاكرتي»، إذ رافق الأحمدية بعوده صوت الخليل. وها هما يدخلان في صيغة جديدة تحمل عنوان «بيجمعنا شي»، يقدّمانها في 12 حزيران (يونيو) في «مترو المدينة». هذه المرة، سيعزف الأحمديّة ثلاث أغنيات على البيانو، من بينها اثنتان من كلماته وألحانه. أمّا باقي الحفلة، فيرافق صوت الخليل التي ستقدّم أشهر أغنيات الملحنين والمطربين كمحمد عبد الوهاب، إضافة إلى أغانيها الخاصة.

حفلة «بيجمعنا شي»: 12 حزيران (يونيو) ـ التاسعة مساءً ـ «مترو المدينة» (كليمنصو، بيروت). للاستعلام: 76/309363

على بالي

أسعد أبو خليك

أكثر من ستة أشهر من حرب الإبادة الإسرائيليّة على غزة وليس هناك من احتجاج أو تمرّد في «إسرائيل» ضد الإبادة. الصحافة الخليجيّة المُسيطرة تحاول جاهدة أن تجمِّل صورة «المجتمع» الإسرائيلي عبر الإفراط في تغطية ما تسمّيه حركات احتجاج ضد الحكومة الإسرائيليّة، لكنها لا توضح أنّ الاحتجاجات لا علاقة لها البتّة بما يحدث في غزة. الاعتراض هو على مسار الحرب وعلى إدارة نتنياهو السياسيّة وعلى تحالفه مع أقصى اليمين. هذه خلافات بين أطراف الصهيونيّة وأجنحتها، ولا شأن لنا بها. استطلاعات الرأي في إسرائيل لا تزال تُرواح بين أكثريّة ترى أنّ الحرب في غزة ليست وحشيّة وقاسية بما فيه الكفاية، وبين الذين يرون أنها وحشيّة كما يلزم. لا ننس أن 2% من الإسرائيليين لم يعترضوا على (لكن لم يطالبوا بِ) وقف لإطلاق النار. وهناك مقالة في «وول ستريت جورنال» اليوم تقول بأنّ ما يراه شعب الكيان على شاشته، يختلف جذرياً عن المشاهد التي يراها العالم بأسره. الكيان منذ التأسيس احتاج إلى إخفاء الحقائق وتشذيب التاريخ كي يُزال منه ما علق من وقائع دامغة. منظمة التحرير بكل فصائلها، بما فيها الجبهة الشعبية، صدقت مقولة الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين (بعدما تولّت إعادة زمن ياسر عرفات الترويج لمشروع الدويلة الفلسطينية) بأن هناك قوى ديموقراطية في «إسرائيل» يجب التحاور معها. وانتقل موقف المقاومة الفلسطينية من القطيعة التامة والمقاطعة مع إسرائيل وكل مكوناتها إلى التذكير الدوري بالاستثناء في محاورة القوى الديموقراطية. وكنت أسأل عن هذه القوى الديموقراطية وكانوا يقولون بأنها «ماتزبن» (تنظيم الخمسة أعضاء). تعريف القوى الديموقراطية بالنسبة إلى ياسر عرفات كان أوسع بكثير كي يشمل حزب العمل والليكود. نحن مشكلتنا ليست مع دولة «إسرائيل» فقط ولا مع أجهزة الأمن والجيش وإنما مع «المجتمع» الإسرائيلي. ليست إسرائيل، حتى بالنسبة إلى اليهود، دولة ديموقراطية عادية فهي دولة عسكرية من ناحية وهي تميّز بين اليهود من ناحية أخرى، وتفرض طاعة المجتمع للقيادة العسكرية. خمسة جنود فقط اعترضوا على الخدمة في أطول حرب خاضتها إسرائيل.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين

مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 666314 /01 ـ 828381 / 03
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com